

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الجزائرية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبة

مذكرة التخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

التخصص : تدقيق محاسبي و مراقبة التسيير

الشعبة : المالية و المحاسبة

دور تكنولوجيا المعلومات في فعالية الرقابة الجبائية

مركز الضرائب لولاية مستغانم سنة 2023

تحت إشراف الأستاذة :

بسدادات كريمة

مقدمة من طرف الطالبة :

عشاش رباب

مقدمة أمام أعضاء لجنة المناقشة :

الصفة	الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الإمضاء
رئيسا	بن شني يوسف		جامعة مستغانم	
مقررا	بسدادات كريمة		جامعة مستغانم	
مناقشا	بن شي عبد القادر		جامعة مستغانم	

السنة الجامعية : 2022 - 2023

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمداً لشكره أداة ولحقه قضاء، ولحيه رجاء، ولفضله نماء، ولثوابه عطاء.

ومصدقا لقوله ﷺ: لا يَفْكُرُ اللهُ مَنْ لا يَحْكُرُ النَّاسَ»

فإنه لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من أمدنا بيد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتوج لمسار دراسي دؤوب، وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة: "كريمة بسدات" على ما قدمته لي من نصائح قيمة، وتوجيهات سديدة ومتابعة وحرص.

وإلى أسرة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير--قسم المالية والمحاسبة-، وعلى رأسهم السيد "العميد"، والسادة رؤساء الأقسام والسادة "أعضاء اللجنة المناقشة"، وكافة الأساتذة والإداريين على ما قدموه لنا طوال المسار الدراسي.

وإلى الطاقم الإداري بمركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم وعلى رأسهم: المدير، وكافة الإدارات والموظفين والعمال على تعاونهم والمعلومات التي قدموها لي.

إهداء

اهدي هذا العمل إلى....

أمي التي سهرت على تشجيعي في صمت وتقف معي بإحساسها بأمالها وأحلامها وأبي الذي زرع فيا الحياة
الحب وملازمة الصدق والوفاء والأمانة.

كل أفراد عائلتي المحترمة : إخوتي وأخواتي وعائلاتهم

كل زملاء وأصدقاء الجامعة.

كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد حتى ولو بدعاء

كل من ساهم في إنجاح هذا العمل

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكرو تقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
	قائمة النوافذ
أ- ث	مقدمة عامة
	الفصل الأول: الإطار النظري لتكنولوجيا المعلومات
2	المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا المعلومات
2	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول تكنولوجيا المعلومات
7	المطلب الثاني: مكونات و مميزات نظم المعلومات
9	المطلب الثالث: اثر تطبيق التكنولوجيا على جودة المعلومات
10	المبحث الثاني: أنظمة المعلومات المحاسبية و الجبائية
10	المطلب الأول: نظام المعلومات المحاسبي
13	المطلب الثاني: نظام المعلومات الجبائي
16	المطلب الثالث: اثر التكنولوجيا على نظام المعلومات الجبائي و المحاسبي
	الفصل الثاني: الإطار النظري للرقابة الجبائية
23	المبحث الأول: ماهية الرقابة الجبائية
23	المطلب الأول: مفاهيم حول الرقابة الجبائية و إطارها القانوني
25	المطلب الثاني: أسباب القيام بالرقابة الجبائية و أهدافها
28	المطلب الثالث: الأجهزة المكلفة بالرقابة الجبائية
34	المبحث الثاني: آليات و أشكال الرقابة الجبائية و اثر تكنولوجيا المعلومات في فعاليتها
34	المطلب الأول: أشكال الرقابة الجبائية
38	المطلب الثاني: آليات الرقابة الجبائية
41	المطلب الثالث: اثر تكنولوجيا المعلومات في تحسين فعالية الرقابة الجبائية
	الفصل الثالث: دراسة حالة مركز الضرائب الجوازي لولاية مستغانم سنة 2023
49	المبحث الأول: تقديم مركز الضرائب الجوازي لولاية مستغانم CPI
49	المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب الجوازي لولاية مستغانم CPI و أهم مهامه
56	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب الجوازي

55	المبحث الثاني : واقع تكنولوجيا المعلومات في مركز الضرائب الجوي لولاية مستغانم CPI سنة 2023
55	المطلب الأول : التكنولوجيا المستخدمة حاليا سنة 2023 في مركز الضرائب الجوي لولاية مستغانم
70	المطلب الثاني : نتائج تطبيق التكنولوجيا في مركز الضرائب لولاية مستغانم على فعالية الرقابة الجبائية
73	خاتمة عامة
	المراجع
	الملاحق
	ملخص

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
6	وظائف تكنولوجيا المعلومات	1-1
12	عناصر نظام المعلومات المحاسبي	2-1
15	عناصر نظام المعلومات الجبائي	3-1
18	العلاقة بين هيكل النظام الجبائي و تطبيقات التكنولوجيا	4-1
29	الهيكل التنظيمي لمديرية الأبحاث و المراجعة	1- II
30	الهيكل التنظيمي للمديرية الولائية للضرائب	2- II
32	الهيكل التنظيمي لمديرية كبريات المؤسسات	3- II
33	الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب CDI	4- II
38	يمثل أشكال الرقابة الجبائية	5- II
44	دور الإدارة في دعم العنصر البشري و العنصر الآلي في نظام المعلومات	6- II
52	الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب	1- III

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
8	أهم الفروقات بين الانترنت و الانترنت و الاكسترنت	1-1
19	العلاقة الوظيفية بين كل من المحاسب و الحاسب الالكتروني	2-1
37	مقارنة بين التحقيق المحاسبي لتبرير رقم الأعمال و النتائج المصرح بها	1-11
42	استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الضرائب	2-11
69	الفرق بين النظامين SAP و SGF	1-111

قائمة النوافذ

رقم الصفحة	عنوان النافذة	رقم النافذة
64	الولوج إلى النظام الجبائي المعلوماتي SAP	1-III
64	مراقبة تصريحات و ديون واجب دفعها	2- III
66	طلب معلومات ترسل إلى الشرك	3-III
66	أعداد قائمة المتخلفين عن التصريح قيد التسوية	4-III
68	الولوج إلى كيفية إعداد الجدول ROLE	5- III

مقدمة عامة

إن التقدم و التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات أصبح يكتسح العالم بأكمله في جميع مجالات الحياة خصوصا في المجال الاقتصادي، و هذا ما جعل الدولة تسخر كل الإمكانيات و تعمل على جعل المؤسسات الاقتصادية تستخدم التكنولوجيا في جميع عملياتها و نشاطاتها، و السعي لمواكبة المؤسسات النظيرة في الدول المتقدمة و التخلص من نمط الأساليب التقليدية التي تعرقل عملها ، فتكنولوجيا المعلومات تلعب الدور الفعال في عصره أعمال المؤسسات و تحسين أدائها بسبب السهولة في الحصول على المعلومات و الخدمات في الوقت المناسب و بأقل المجهودات و التكاليف ، باستخدام أجهزة و تقنيات حديثة أهمها الحاسب الآلي ، فوجب على الأنظمة الإدارية مساندة و تطوير نظم المعلومات الخاصة بها نظرا للثورة المعلوماتية الحاصلة ، فالمعلومات أصبحت جزء لا يتجزأ من الإدارة الذي يساهم في تدعيمها و تحسين جودة أدائها و زيادة كفاءتها ، و بالتالي المساعدة في اتخاذ القرارات الصائبة و مواجهة التحديات في الحاضر و المستقبل ، فهي تمثل مركزا من مراكز القوة و مورد هام في الاقتصاد العالمي ، و من أهم نظم المعلومات في المؤسسات هي نظم المعلومات المحاسبية و الجبائية، فالنظام المعلوماتي المحاسبي ينتج المعلومات السليمة و المفيدة في اتخاذ القرارات داخل المنظمة ، فتشكل هذه المعلومات موارد اقتصادية لها قيمة تتميز بتدفعها الدائم و مدى ملاءمتها من حيث الكم و الكيف و التوقيت خصوصا في بيئة الأعمال السريعة التغير ، و لا يختلف النظام المعلوماتي الجبائي في الهدف مع النظام السابق فكلاهما يهدفان لتوفير المعلومات اللازمة للإدارة الجبائية لاتخاذ القرارات المناسبة ، بالتالي إدراج التكنولوجيا الحديثة و مواكبة التطورات في النظم لمجال المحاسبة و الجبائية يساهم بشكل كبير في ازدهار المؤسسات الاقتصادية و الرقي بها إلى الأمام .

من أهم الإدارات التي تكتسي الأهمية البالغة في الدولة هي الإدارة الجبائية التي تختص بتنفيذ القوانين الضريبية ، و التحقق من سلامة تطبيقها حماية لحقوق الخزينة من جهة و الممولين من جهة أخرى، فهي تتميز بمهامها الصعبة و المهمة مقارنة بالإدارات الأخرى ، فلها الأهمية البالغة في تفعيل الجبائية الضريبية و زيادة التحصيلات المالية ، فالضريبة بكل أنواعها من أهم الموارد المالية للخزينة العمومية و توليها الدولة اهتماما خاصا ، فهي تساهم في المحافظة على الاستقرار و التوازن الاقتصادي خصوصا في ظل الأزمات الاقتصادية التي تؤدي إلى عجز الميزانية العامة، و هذا ما استدعى إلى تفعيل الرقابة الجبائية التي تعتبر الوظيفة الأساسية لقياس الأداء و التحقق من شمول الوعاء الضريبي للمكلفين لكافة العناصر الخاضعة للضريبة و من صحة القيم المالية للتصريحات المكتتبة و مصداقيتها ، بهدف اكتشاف عمليات الغش و التلاعب التي ترمي إلى التهرب من دفع الضرائب و هذا ما يعني تحديد الانحرافات واتخاذ القرارات المستقبلية لمواجهة هذه الظواهر السلبية، و إعداد إحصائيات لنسب التهرب الضريبي ، فسهلت تكنولوجيا المعلومات المهمة في البيئة الداخلية لإدارة بشكل كبير من خلال توفر الوقت و الجهد و التكاليف و تحسين العلاقة بينها و بين المكلفين بالضريبة و تحقيق العدالة بينهم .

من أجل بناء نظام جبائي فعال لا بد من وجود نظام رقابي ناجع و متمكن في التصدي لجميع الانحرافات فصارت اليوم الحاجة لأنظمة معلوماتية مبنية على تكنولوجيا حديثة كبيرة جدا، لهذا سعت المديرية العامة

للضرائب إلى استحداث قنوات اتصال حديثة مع المكلفين بالضريبة، تعتمد على تكنولوجيا الشبكات الاتصالية متمثلة في الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب و البوابة الالكترونية "جبايتك" و النظام الجبائي sap الذي تسعى من خلاله المديرية العامة للضرائب إلى تطوير عملياتها، و التي من بينها الرقابة الجبائية و تحسين العمل و التنقل الآلي للبيانات و المعلومات داخل المديرية ، و خارجها لتسهيل الإجراءات الضريبية .

❖ إشكالية الدراسة

على ضوء ما سبق قمنا بهذه الدراسة لإبراز دور تكنولوجيا المعلومات في فعالية الرقابة الجبائية ومنه يمكن طرح السؤال الرئيسي كالتالي :

- كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تفعيل وتطوير الرقابة الجبائية ؟

من خلال هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية :

- مفهوم تكنولوجيا المعلومات و نظم المعلومات الجبائية و المحاسبية ؟

- مفهوم الرقابة الجبائية ,آلياتها و أشكالها ؟

- ما هو اثر تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية في مركز الضرائب الجوازي لولاية مستغانم في سنة

2023 ؟

❖ الفرضيات الفرعية

- لتكنولوجيا المعلومات الأثر الايجابي على نظامي المعلومات المحاسبي و الجبائي .

- الرقابة الجبائية آلية قانونية تستعملها الإدارة الجبائية لحماية حقوق المكلفين بالضريبة و أموال الخزينة

العمومية للدولة من خلال مكافحة التهرب الضريبي .

- لتكنولوجيا المعلومات و عصرنه الإدارة الجبائية الأهمية الكبيرة في تفعيل و تطوير الرقابة الجبائية .

❖ أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

- الهدف الرئيسي يتمثل في مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تطوير و تفعيل الرقابة الجبائية في الإدارة الجبائية .

- التوسع في موضوع تكنولوجيا المعلومات وعلاقته بنظم المعلومات المحاسبي و الجبائي .

- معرفة ماهية الرقابة الجبائية و أشكالها و آلياتها.

- إبراز أهمية إدراج "نظام SAP" في تسهيل و تطوير عمل الإدارة الجبائية في مجال الرقابة الجبائية داخل مركز

الضرائب الجوازي لولاية مستغانم CPI سنة 2023 .

❖ أسباب اختيار الموضوع

لقد وقع الاختيار على الموضوع بناء على عوامل مختلفة و ليس محض الصدفة نذكر منها ما يلي :

- الاهتمام الشخصي بموضوع الجبائية و التكنولوجيا .
- كثرة البحوث حول تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالمجالات المختلفة و قلة الدراسات حول علاقة التكنولوجيا المعلومات بتفعيل الرقابة الجبائية .
- غزو التكنولوجيا للعالم في جميع المجالات يجعلها موضوعا مهما للتعلم في كيفية تأثيرها على مجال الرقابة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي الذي يؤثر على خزينة الدولة واقتصادها .
- الكشف عن واقع تكنولوجيا المعلومات داخل مركز الضرائب الجوارى لولاية مستغانم CPI سنة 2023.

❖ مجال الدراسة

نحصرها في المجالات التالية و هي :

- المجال المكاني : مركز الضرائب الجوارى لولاية مستغانم CPI.
- المجال الزماني :2022-2023.
- المجال الموضوعي : هدفت الدراسة إلى معرفة دور تكنولوجيا المعلومات في فعالية الرقابة الجبائية، التي يتم من خلالها مراقبة جميع إشكال الانحرافات و التجاوزات التي ترمي إلى تهرب المكلفين من أداء واجباتهم الجبائية و التصدي لها من اجل زيادة التحصيل الضريبي و حماية أموال الخزينة .

وقد واجهنا خلال الدراسة الصعوبات التالية :

- كانت الصعوبات في الجزء التطبيقي من مجال الدراسة خصوصا بسبب ما يلي :
- عدم توفر المراجع بالقدر الكافي عن هذا النظام الجديد SAP نظرا لحدثة إدراجه في الإدارة الجبائية .

❖ الدراسات السابقة

- 1-عبد الرزاق ساطور، دور التكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تطوير الرقابة و التحصيل الضريبي – دراسة حالة بمركز الضرائب ولاية أم البواقي – ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص محاسبة و جبائية معمقة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة العربي بم مهيدي ، ام البواقي ،2019-2020 . من أهم نتائجها مخطط عصرنه الإدارة الضريبية يعتمد بالدرجة الأولى على إدخال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في جميع عملياتها بما فيها الرقابة الجبائية و التحصيل الضريبي . اعتمد مركز الضرائب في تسيير الملفات الجبائية ودراسة طلبات المكلفين بالضريبة على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الإتصال، والتي من بينها نظام تسيير الملفات SGF الذي تم الاستغناء عنه في 31 /08 /2018 واستبداله بنظام المعلومات SAP.
2. بن كعكع محمد الأمين و بوخاتم عماد الدين حسن ، الرقابة الجبائية و مساهمتها في التحصيل الجبائي – دراسة ملف جبائي على مستوى مركز الضرائب لولاية مستغانم - ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص التدقيق المحاسبي و مراقبة التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، سنة 2021–2022 . من اهم نتائج هذا البحث هي الدور الكبير الذي تلعبه الرقابة الجبائية في مكافحة السلوكيات المنحرفة للمكلفين بالضريبة خاصة بعد تطبيق النظام المحاسبي المالي لما لها من أهمية في تمويل الخزينة العمومية بصفة عامة.

الخزينة العمومية تتعرض إلى نزيف مالي كبير بسبب الغش و التهرب الضريبي و الرقابة الجبائية من اهم سبل مكافحته .

3. مستور محمد رياض و خضير رشيد ، دور تكنولوجيا الإعلام الآلي في تفعيل الرقابة الجبائية دراسة حالة -مركز الضرائب لولاية الوادي - ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص محاسبة و تدقيق ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، 2019-2020 .
من أهم نتائج هذا البحث هي تحديث معرفة الأعوان و ذلك من خلال الاطلاع الدائم على و المستمر على الجديد في القوانين و التشريعات الجبائية و ذلك اجتنابا لعدم الوقوع في تجاوزات حقوق المكلفين .
عدم تطبيق أنظمة المعلومات الجبائية الجديدة في مجال الرقابة الجبائية بسبب النقص الكبير في عدد العمال المختصين في مجال الإعلام الآلي .

❖ منهج الدراسة

لكي نتمكن من الإجابة عن الإشكالية التي تتضمنها الدراسة و اختبار صحة الفرضيات المطروحة ، سوف نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة المفاهيم الأساسية المختلفة، و هي تكنولوجيا المعلومات ، الرقابة الجبائية ، نظم المعلومات الجبائية و المحاسبية عصره الإدارة الجبائية ، و غيرها ثم إجراء الدراسة الميدانية في مجال البحث .

❖ هيكل الدراسة

تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول على النحو التالي :

- الفصل الأول : تحت عنوان الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات .
- الفصل الثاني : تحت عنوان الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية .
- الفصل الثالث : هو دراسة حالة مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم CPI لسنة 2023 .

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي
لتكنولوجيا المعلومات

إن التكنولوجيا والتقدم العلمي اليوم هما عصب تطور البشرية و رقيها ، و توسع إمكانياتها و طاقاتها فلعبت دورا كبيرا جدا ، في جميع القطاعات التي التزمت و سهرت على مواكبة التكنولوجيا ، فساهمت في وضع حجر الأساس لعالم رقمي متميز ومتطور ، له العديد من المزايا مثل السرعة الدقة و السهولة والقدرة على المنافسة فسارعت المنظمات و المؤسسات في التزود بمختلف التجهيزات و الحواسيب و الأجهزة الالكترونية ، الأمر الذي ساهم في زيادة التسابق و المنافسة نحو حيازة آخر أنواع التكنولوجيا ، في محاولة منها لمواكبة العالم والتطورات في مجالها وتحديث برامجها واكتساب تقنيات جديدة ، من شأنها تطوير الجانب البشري و المادي لها و حماية نفسها من كل أشكال الأخطار الداخلية و الخارجية، الذي قد تنجم عنه آثار من شأنها القضاء على الكيان في حد ذاته ، و هذا ما يعطيها رؤية تنبؤية عن مستقبلها داخل المنظمات التي من نفس مجالها .

فكان لإقحام تكنولوجيا المعلومات في المجال المالي و المحاسبي عموما و مجال الضرائب خصوصا ، في تبني الإدارات و المؤسسات سياسات جديدة مبنية على أساس علمي تكنولوجي ، باستخدام الحواسيب و الأجهزة و الشبكات الداخلية و الخارجية في تسيير شؤونها الإدارية ، حيث وفرت هذه التكنولوجيا الكثير من الوقت و الجهود و التكاليف على المؤسسات و المنظمات ، و مكنت من تسهيل العمل اليومي لجميع المجالات و بالأخص مجالي المحاسبة و الضرائب التي تم تزويدها بأنظمة تكنولوجيا ، ساعدت في توفير المعلومات و النتائج بصورة أكثر دقة و أسرع وقت ، فمنحت بذلك الثقة للمسيرين و المدراء و هي الأمر الذي كانوا يفتقدونه .

تكنولوجيا المعلومات هي الأساس الذي من خلاله يتم اتخاذ القرار، و بناء الاستراتيجيات المستقبلية للمؤسسات و المنظمات ، لهذا حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على الإطار النظري لتكنولوجيا المعلومات و علاقته بالمعلومات المحاسبية و الجبائية، من خلال تقسيمها إلى مبحثين هما :

- المبحث الأول ماهية تكنولوجيا المعلومات .
- المبحث الثاني نظم المعلومات المحاسبية و الجبائية .

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا المعلومات

أحدث التطور التكنولوجي فارقا هائلا خلال السنوات الماضية في تغيير الكثير من المفاهيم المتعلقة بالحياة العامة، و الخاصة بالأفراد و المؤسسات خاصة في الجانب الاقتصادي الذي يعتبر المرآة العاكسة لمستوى المجتمع من حيث التطور و التخلف ، فكان للتكنولوجيا اثر كبير جدا في النقلة السريعة نحو إدخال التكنولوجيا على التسيير في الإدارة ، فساهم في إعطاء الكثير من المرونة لهذه العملية و أصبح الوصول للمعلومات و البيانات أكثر سهولة و سرعة من قبل ،

المطلب الأول : مفاهيم عامة حول تكنولوجيا المعلومات

1. تعريف تكنولوجيا المعلومات

قبل أن نتطرق إلى مفهوم تكنولوجيا المعلومات، سنفصل بين المصطلحين التكنولوجيا و المعلومات و نعرف كل مصطلح لوحده ،

❖ مفهوم التكنولوجيا

التكنولوجيا ليست كلمة عربية فهي مشتقة من أصلها اليوناني، و هي مركبة من جزأين هما "logos" و "techne" - الجزء الأول "تكنو" و يعني فنا أو مهارة .
- الجزء الثاني "لوجيا" و يعني علم أو دراسة .

فكلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق ، و قد أعطى العلماء لكلمة التكنولوجيا العديد من التعريفات متقاربة من بعضها من بينها :

- **التعريف الأول :** هي استعمال الكمبيوتر و الأجهزة الحديثة وهذه النظرة محدودة الرؤية فالكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا، بينما التكنولوجيا التي يقصدها هذا المقرر هي طريقة للتفكير وحل المشكلات وهي أسلوب التفكير الذي يوصل الفرد إلى النتائج المرجوة ، أي أنها وسيلة و ليست نتيجة و أنها طريقة التفكير في استخدام المعارف و المعلومات و المهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان ، و زيادة قدراته.

- **التعريف الثاني :** بأنها مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان و استمرار وجوده.¹

- **التعريف الثالث :** هي المكائن و المجلدات و الوسائل التي تساعد على تحويل المدخلات إلى مخرجات، من اجل تحقيق أهداف إستراتيجية.²

- **التعريف الرابع:** هي مجموعة المعارف و المهارات و الخبرات الجديدة التي يمكن تحويلها إلى طرف إنتاج و

¹ - حسن جعفر الطائي ، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقها، دار البداية ، الطبعة الأولى، سنة 2006، ص 59.

² - عباس حسن القصاب، تكنولوجيا المعلومات في مجال الإدارة المدرسية، مملكة البحرين، سنة 2010، ص 10.

استعمالها في إنتاج سلع وخدمات، و تسويقها و توزيعها أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية¹.

ومنه يمكن استنتاج تعريف لمصطلح التكنولوجيا وهو كالتالي :

التكنولوجيا هي جميع الكيانات المادية و غير المادية من اختراعات و معارف، تم التوصل إليها في مختلف المجالات عن طريق تطبيق الجهد العقلي و البدني في حيز البحث العلمي، وتم تسخيرها في خدمة البشرية مما ساعد في انجاز مختلف الأعمال اليومية بسهولة و سرعة و اقل تكلفة و مجهود .

كما يشير مصطلح التكنولوجيا أيضا إلى المعرفة البشرية حول كيفية الجمع بين الموارد لإنتاج المنتجات المرغوبة، أو لحل المشاكل أو تلبية الاحتياجات .

❖ مفهوم المعلومات

كلمة "معلومات" في القاموس البنهاوي هي عبارة عن الحقائق و الرسائل التي يتم استخدامها للوصول إلى حقيقة ما أو مفهوم ما ،أي أنها عملية تتم من خلالها توصيل الحقائق من اجل زيادة الوعي و المعرفة ،فمن الصعب إعطاء تعريف دقيق لها .

- التعريف الأول: المعلومات هي بيانات محددة ترتبط مفاهيمها بالإنسان أو الحاسوب أو مختلف وسائل التوثيق و المعلومات،وهي يمكن أن تكون أرقاما و رموزا أو كلمات، وهي حقائق أو بيانات يمكن أن تكون كميات أو أرقام².

- التعريف الثاني: تعرف المعلومات على أنها بيانات تم تجميعها و تصنيفها وتنظيمها ،بشكل يسمح باستخدامها والاستفادة منها في كل أنشطة المؤسسة، وبالتالي فيكون للمعلومات معنى ومدلول وبإمكانها أن تؤثر في ردود أفعال وسلوك من يستقبلها³.

و منه يمكن استنتاج التعريف التالي لمصطلح المعلومات على أنه :

المعلومات هي مجموع البيانات الكمية أو النوعية التي عولجت بطرق يدوية أو آلية لتصبح نافعة لاستعمالها بطريقة معينة ولهدف معين، و يتم تداولها لغرض نشر المعرفة فيتمكن المستخدم من الاستفادة منها في عملية اتخاذ القرارات .

ملاحظة هامة جداً : هناك قاعدة تقول أن البيانات هي المادة الخام التي تشتق منها المعلومات ،لان البيانات هي مجموعة من الحقائق و المشاهدات و الأرقام و القياسات أو الرموز لوصف فكرة أو موضوع أو حدث أو حقيقة

¹ - نوفيل حديد ، تكنولوجيا الانترنت و تأهيل المؤسسة للاندماج في الاقتصاد العالمي ، أطروحة دكتوراه دولة "غير منشورة" كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006-2007 ، ص 52 - 51 .

² - الأستاذ هاني شحادة الخوري، تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين، مركز رضا للكمبيوتر للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ،دمشق، 1997، ص 22.

³ - إبراهيم سلطان و سنيا محمد البكري، نظم المعلومات الإدارية، الدار الجامعة للطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2001، ص 111.

من الحقائق، فالبيانات هي المواد الخام التي تحول إلى مواد مصنعة للحصول على معلومات و تقارير و مؤشرات تفيد من الناحية العلمية.¹

❖ مفهوم تكنولوجيا المعلومات

بعد تعريف مصطلحي (تكنولوجيا - معلومات)، يمكن إعطاء تعاريف لمفهوم الكلمتين معاً كما يلي :

- التعريف الأول: فحسب الموسوعة الدولية لعلم المكتبات والمعلومات ، فتعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها التكنولوجيا الإلكترونية لجمع وتخزين وتجهيز وتوصيل المعلومات، والمتمثلة في فئة تتعلق بتجهيز أو معالجة المعلومات النظم الحاسوبية، وفئة تتعلق ببث المعلومات كنظم الاتصالات عن بعد.²

- التعريف الثاني : تكنولوجيا المعلومات هي حقل من حقول التكنولوجيا التي تهتم بمعالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات جاهزة للاستخدام، والتركيز على عمليات الاستقطاب، والتخزين والمعالجة المعلوماتية وعملية البث (الاتصال).³

- التعريف الثالث : وهي خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية و التقنيات المصغرات و الفيلمية و الاستنساخ ،تمثل مجموعة كبيرة من الاختراعات الذي يستخدم المعلومات خارج العقل البشري .⁴

في الأخير يمكن وضع تعريف لتكنولوجيا المعلومات على أنها تلك الأدوات و الوسائل الأجهزة و الأنظمة التكنولوجية الحواسيب التي يمكن من خلالها إدخال المعلومات المتوفرة ، فتقوم بتجميعها و تصنيفها و تحليلها وتخزينها وتوزيعها ، وبالتالي التمكن من الحصول على صورة واضحة لكل المعلومات التي تما إدراجها والخروج بنتائج تبني عليها القرارات المستقبلية .

2 . أهداف تكنولوجيا المعلومات

إن لتكنولوجيا المعلومات العديد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها ويمكن ذكرها بعضها كما يلي :

- الهدف الأساسي الذي وجدت من اجله ، هو حل المشاكل و فسخ المجال للإبداع بما يسمح للعاملين بان يكونوا أكثر تأثيراً مما لو لم يستعملوا تكنولوجيا المعلومات في أوجه نشاطهم .⁵

- رفع مستوى الأداء و الإنتاجية في المنظمة .

- توفير المعلومات في الوقت المناسب مما يسهل عملية اتخاذ القرارات .

¹ -الأستاذ هاني شحادة الخوري ، مرجع سبق ذكره ، ص23 .

² - محمد فتحي عبد الهادي ، المعلومات و تكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد ،الدار العربية للكتاب ، القاهرة، 2000 ، ص 120.

³ - بوعلام ولبي و عثمان محادي، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية التسيير الجبائي دراسة حالة مجموعة من المؤسسات ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر، 2019، ص200.

⁴ - محمد الهادي ، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقها، دار الشروق القاهرة، 1989، ص32.

⁵ - ماهر عودة الشمالية و محمود عزت اللحام، تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي، عمان ، سنة 2015 ، ص36.

- القضاء على ضياع الوقت و الجهد و الموارد و تقديم خدمات أفضل للموظفين و المراجعين مما ينعكس إيجابا على المؤسسة¹.
- تخفيض تكاليف الأعمال المنجزة .
- تقديم خدمات أفضل للموظفين والمراقبين مما يسهل أداء مهامهم في ظروف أحسن ، من خلال تكوين شبكات الاتصال التي تزيد من تدفق المعلومات بينهم .
- تقليص المكان تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة ، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة².

3. وظائف تكنولوجيا المعلومات

إن وظائف تكنولوجيا المعلومات عبارة عن عملية متكاملة ، تبدأ بجمع البيانات ذات العلاقة بأهداف العملية وبعدها تقوم بإخضاعها إلى المعالجة بغرض الحصول على معلومات تفيد مستخدميها ، ثم يتم إدارة هذه المعلومات بالتخزين و التحديث و إيصال المعلومات ، ولا تكتمل هذه الوظائف إلا بوضع نظام حماية لهذه البيانات و المعلومات لتفادي التلاعب و التجسس و من وظائفها ما يلي :

❖ تجميع المعلومات

هي مرحلة تكديس البيانات المختلفة وتجميعها من خلال المصادر الداخلية المتمثلة في النشاطات الداخلية للمؤسسة بواسطة التقارير أو سبر الآراء ، و الخارجية المتمثلة في طرق المسح الشامل.... الخ وهذه المرحلة غالبا تكون مرتبطة بعمليتين هما الانتقاء والفرز ، لأن البيانات المتحصل عادة تكون خام ، عشوائية وغير منظمة ومتفاوتة من حيث الأهمية .

❖ معالجة البيانات

إن عملية معالجة البيانات تتمثل في إجراء العمليات الحسابية و المنطقية المختلفة على البيانات و تحويلها إلى معلومات ، حيث تتضمن تحويل جميع أشكال البيانات إلى المعلومات باستخدام كافة الوسائل كالتصنيف الترتيب الفرز التلخيص و تحليلها و تركيبها و تشمل على معالجة المعلومات و الكلمات و الوثائق المستندة إلى النص و التقارير و الأخبار و المراسلات و معالجة الصور و الأصوات ، الأمر الذي يمكن من إعطاء معلومات صحيحة و منظمة يمكن الاعتماد عليها في التحليل و الدراسة .

❖ إدارة المعلومات

تشمل إدارة المعلومات على عدة عمليات بدءا من التخزين و يكون بعد المعالجة التي ينتج عنها كمية كبيرة و مهمة من المعلومات التي تتطلب حفظها ، فتوفر التكنولوجيا هذه المهمة من خلال تمكين المستخدم من إمكانية تخزينها و الرجوع إليها في أي وقت بسهولة و سرعة ، حيث " باستخدام تكنولوجيا تخزين البيانات المتقدمة أصبح في الإمكان تحويل و نقل البيانات و النصوص المراجع كدوائر المعارف و الأدلة.... الخ إلى الشكل المقرر آليا ، وقد

¹ - مصطفى يوسف كافي ، الاقتصاد المعرفي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، 2013 ، ص 183.

² - عبد الحكيم معوج ، استخدامات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في بيئة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة اثر العوامل الغير مادية في نجاعة أو فشل مشاريع تطبيق نظم المعلومات ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 3 ، 2012 ، ص 13.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات

ساعد ذلك المستخدم أو المستفيد في إمكانية استشارتها و الرجوع إليها بأسلوب مختصر و سريع ، فمثلا قد يجد المستفيد أو المستخدم لمجلدات تعداد السكان بإمكانه الحصول على ما يحتاجه من معلومات منها ، دون الاطلاع على كل هذه المجلدات و ما تتضمنه من جداول إحصائيات و كشافات تتطلب منه جهدا و تعباً و وقتاً ، إما البحث المباشر في الأوعية المقروءة آلياً فلن تتطلب كل ذلك " ¹ .

إضافة إلى التحديث الذي يسهل الولوج إلى المعلومات المخزنة ، فقد أصبح من السهل على مستخدمي التكنولوجيا الوصول إلى المعلومات بأقل جهد ووقت و إجراء التعديلات عليها بكل أريحية أينما كانوا ووقت ما شاءوا .

❖ حماية و تامين المعلومات

منح استعمال التكنولوجيا للمستخدمين الأمان اللازم والذي يحتاجون إليه في أداء مهامهم ، فأصبحت المعلومات محمية بطريقة لا يمكن لأي شخص أن يحصل عليها ، فبالتالي ضمان عدم التلاعب و الاختراق للنظام و العبث بالمعلومات و البيانات ، فنعطي مثالا على ذلك وهو استعمال كلمة المرور كشكل من أشكال حماية معلومات الحاسوب وغيرها من الطرق الأخرى .

" يمثل امن نظم المعلومات حماية موارده و مكوناته والعمل على سريتها و سلامتها ، و يؤدي غياب أو نقص الأمن إلى فقد الثقة في النظام و الى توقفه و عدم الاستفادة القصوى منه ، مما يجعله عبئاً على المنظمة . " ²

❖ إنتاج المعلومات

وهي الخلاصة النهائية لعملية معالجة البيانات و الوصول إلى المعلومات المطلوبة من قبل المستفيد ، لتوفيرها لمتخذ القرارات في المؤسسة عند الطلب . ³

الشكل رقم 1- : وظائف تكنولوجيا المعلومات



المصدر: من إعداد الطالبة

¹ - محمد محمد الهادي ، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1989 ، ص 40 .

² - الدكتور اشرف السعيد احمد ، تكنولوجيا المعلومات و إدارة الأزمات ، 2013 ، ص 73 .

³ - غبده نعمان الشريف ، دور نظم المعلومات في إدارة المؤسسات الحكومية ، مذكرة ماجستير " غير منشورة " كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، تخصص إدارة الأعمال ، جامعة الجزائر ، 2004-2005 ، ص 42 .

المطلب الثاني: مكونات ومميزات نظم المعلومات

1 . مكونات تكنولوجيا المعلومات

وهي عبارة عن العناصر المكونة لتكنولوجيا المعلومات والتي جاءت نتاج تكامل تكنولوجيا المعلومات و العنصر البشري، وتتمثل فيما يلي :

❖ الكمبيوتر والأجهزة التكنولوجية¹

يعتبر الكمبيوتر الركيزة الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة الاقتصادية الحديثة، وهو من أهم المنتجات التكنولوجية التي انتشرت بعد النصف الثاني من القرن العشرين، ويعرف الحاسوب على أنه جهاز إلكتروني صمم لاستقبال المجاميع الكبيرة من البيانات، بشكل آلي وتخزينها ومعالجتها، ومن ثم إمكانية تحويلها إلى نتائج ومعلومات مفيدة يمكن استخدامها حسب الحاجة وعند الطلب، وذلك بموجب أوامر وتعليمات خاصة يطلق عليها أسم برامج التشغيل .

❖ البرمجيات

وهي مجموعة البيانات و البرامج التي تستخدم في تشغيل الحواسيب ، فالبرمجيات هي من تعطي تعليمات للكمبيوتر عن طريقة عمله فهي بمثابة العقل في جسم الإنسان . و " تتكون من تعليمات مبرمجة و مفصلة بهدف السيطرة و التنسيق على مكونات الأجهزة المادية في نظام المعلومات ."² فمن خلالها يمكن السيطرة على البيانات و التحكم و تطبيق العمليات الحسابية والمنطقية والحصول على نتائج وحل المشكلات حسب الحاجة والطلب، حيث، يتم تطوير تحديث برامج نظام التشغيل غالبا وفق المواصفات التي تحددها الشركات الصانعة للحواسيب ويتم تقديمها مع هذه التجهيزات وتصميم برامج أنظمة التشغيل لتحقيق الاستخدام الأفضل لمكونات النظام الحاسوبي .

❖ تكنولوجيا شبكات الاتصال

هي مجموعة التجهيزات كالحواسيب و الطابعات و وحدات التخزين و غيرها مرتبطة ببعضها البعض، وهذه التجهيزات يمكن أن تكون في مواقع متجاورة أو متباعدة .³

تشمل تكنولوجيا شبكات الاتصال الانترنت و الانترنت و الاكسترانت سنتطرق إلى مفهوم كل واحدة منها كالتالي :

- شبكة الانترنت (Internet) : الشبكة العنكبوتية هي شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للمستخدمين بالاتصال و التواصل ببعضهم البعض، اكتساب المعلومات من الشبكة التي تصل إلى جميع أنحاء الأرض بصورة تتجاوز حدود الزمان و المكان و التكلفة .

- شبكة الأكسترانت (Extranet) : هي مشابهة للانترنت لكنها تتيح مشاركة جزء من معلومات الشركة أو المؤسسة مع وكالات خارجية ، كالموردين أو الشركاء أو الزبائن أو الشركات الأخرى يمكن اعتبارها كامتداد لانترنت الشركة

¹ - سليمان مصطفى الدلاهمة ، أساسيات نظم المعلومات الحاسوبية و تكنولوجيا المعلومات ،الوراق للنشر و التوزيع ،عمان، 2008، ص330.

² - سحنون خالد، تأثير تكنولوجيا المعلومات على مردودية البنوك، رسالة دكتوراه ، جامعة تلمسان ،2015-2016 ، ص 40 .

³ - محمد نور برهان، أنظمة المعلومات الإدارية ، الطبعة الأولى ، أيترك للنشر و التوزيع ،مصر، 2010، ص211.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات

إلى مستخدمين خارجيين، يمكن إعطاء الجهات الخارجية مستويات وصول مختلفة.¹

ملاحظة: يستعمل جدار النار FIREWALL لصد المقتحمين غير المرغوب بهم من خارج الشبكة جدار النار هو مجموعة من البرامج المرتبطة التي تحمي موارد الشبكة الخصوصية من المستخدمين الخارجيين.²

الجدول رقم 1-1: أهم الفروقات بين الانترنت والانترانت والاكسترانت

المواصفات	الانترنت	الانترانت	الاكسترانت
	عام	خاص	شبه خاص
طبيعة الوصول للمستخدمين	أي شخص	أعضاء من داخل منظمة الأعمال	ذوي العلاقات من خارج منظمة الأعمال- منظمات أخرى
المعلومات	مجزأ	مملوكة	مشاركة مع مجموعة شركات أو ذوي العلاقات

المصدر: عصام البحصي، تكنولوجيا المعلومات الحديثة و أثرها على القرارات الإدارية في منظمات الأعمال، مجلة الجماعة الإسلامية، العدد الجماعة الإسلامية، غزة فلسطين، جانفي 2006، ص155.

❖ العامل البشري

تعتبر العامل البشري أهم مورد للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات وإدارتها، حيث تمثل المهارات والخبرات الثروة المعرفية الفكرية الإدارية والتنظيمية لكل مؤسسة، وهي مصدر التميز والتفوق بالنسبة لها.

2. مميزات تكنولوجيا المعلومات³

نذكر من خصائصها ما يلي:

- تقليص الوقت فالتكنولوجيا جعلت كل الأماكن إلكترونياً متجاورة.
- تقليص المكان: تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجماً هائلاً من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بسهولة.
- الذكاء الاصطناعي: أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في العملية الإنتاجية.
- تكوين شبكات الاتصال: تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين وكذا منتجي الآلات، ويسمح بتبادل المعلومات مع باقي النشاطات الأخرى.

¹ أحمد سعد شحات علي، تكنولوجيا المعلومات، مصر، سنة 2013، ص10

² أحمد سعد شحات علي، مرجع سبق ذكره، ص10

³ - مراد رايس، أثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة، رسالة ماجستير في علوم التسيير إدارة الأعمال، جامعة الجزائر، 2006-2005، ص29.

- اللاتزامنية : وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم. فالمشتركون غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت اللامركزية: وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، فالإنترنت مثلا تتمتع باستمراريتها عملها في كل الأحوال ، فلا يمكن لأي جهة أن تعطلها على مستوى العالم. قابلية التوصيل وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع. أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع .
- قابلية التحويل : وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة. إلى رسالة مطبوعة أو مقرونة ، مع إمكانية التحكم في نظام الاتصال .

المطلب الثالث : اثر تطبيق التكنولوجيا على جودة المعلومات

إن إدراج التكنولوجيا في جميع القطاعات من شأنه الوصول إلى معلومات دقيقة ومنظمة في وقت قياسي وبطريقة سهلة وسلسلة، ومنه فإن عملية استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجالي المحاسبة و الجباية ساهم بشكل فعال و كبير في إعطاء مصداقية أكثر لقيمة المعلومات المتحصل عليها ، فاستعمال أجهزة الحواسيب و الأنظمة والتطبيقات المختلفة في تحليل البيانات المتحصل عليها سيسمح بإعطاء معلومات منظمة ودقيقة من حيث نوعها و كميتها في أسرع وقت و اقل بتكلفة ، كما يمكن أيضا تخزين هذه المعلومات في ملفات و العودة إليها في أي وقت بسهولة كما أن الأجهزة التكنولوجية مجهزة بنظم حماية عالية جدا ، و تعمل الشركات المصنعة لهذه لها على التنافس الدائم فيما بينها لتوفير أنجع و امثل طرق الحماية و العمل على تحديثاتها .

" لقد أثبتت التكنولوجيا بما لا يدع مجالاً للشك قدرتها على معالجة أكبر المشاكل تعقيداً قد يواجهها الإنسان أثناء إدارته للمشاريع أو عند اتخاذ قرارات مصيرية، وهي حالة عدم التأكد أو المخاطرة، حيث أن استخدام الأساليب التقليدية (اليدوية) قد يضاعف من احتمال وقوع الخطر، إلا أن التكنولوجيا استطاعت أن تمنح ثقة أكبر لمستخدميها ذلك أن استخدام الحواسيب مثلا في معالجة البيانات المحاسبية أو الجبائية باستعمال أسس علمية تعتمد على التحليل والمنطق سيسمح بإعطاء معلومات دقيقة إلى أبعد حد، الأمر الذي من شأنه أن يخفف من حالة عدم التأكد ويخفف المخاطر الأمر الذي يساعد في كسب الثقة عند اتخاذ قرارات مبنية على معلومات ذات قيمة وفعالية عاليتين".¹

ومنه يترتب عن هذا الأثر الايجابي العديد من المزايا والفوائد لعل أهمها :

- زيادة الأداء والإنتاجية في المنظمات و رفع جودتها و كفاءتها على جميع المستويات .
- زيادة قيمة المنظمة .
- اتخاذ القرارات الفعالة في الوقت المناسب .
- إعطاء المؤسسة الميزة التنافسية من خلال استدراك عيوبها، و العمل على زيادة و تطوير مزاياها بمواكبة التكنولوجيا .

¹ - صوالح محمد احمد الوافي مراد، دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية، مذكرة Master تخصص مالية المؤسسة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، تبسة، سنة 2020-2021 ، ص13.

المبحث الثاني : أنظمة المعلومات المحاسبية والجبائية :

إن الأنظمة المعلوماتية الجبائية و المحاسبية تحتاج إلى بيانات حتى تؤدي المهام المطلوبة وهذا ما نقصد به تجميع المعلومات المحاسبية أو الجبائية ، وهي تلك الأرقام والمبالغ سواء المسجلة في السجلات المحاسبية للمؤسسات تعكس الوضعية المالية لها و تعتمد عليها إدارة الضرائب في احتساب واقتطاع الضريبة، لهذه المعلومات أهمية بالغة حيث أن أي تحريف أو تغيير أو خطأ يطرأ على جزء منها قد يؤثر بدوره سلباً على الاحتساب الآخر، وهنا يبرز دور تكنولوجيا المعلومات الفعال من خلال توفير بيانات صحيحة ودقيقة مبنية بطرق علمية وقانونية حول الوضع الحقيقي للمؤسسة ، وحتى تتمكن الأنظمة التكنولوجية من تحليل البيانات فإنها تحتاج أولاً إلى الحصول على هذه البيانات وتجميعها بالمرحلة الأولى، وعليه سنتطرق إلى نظامي المعلومات المحاسبي و الجبائي .

المطلب الأول : نظام المعلومات المحاسبي

1. مفهوم نظام المعلومات المحاسبي

التعريف الأول :نظام المعلومات المحاسبية هو أحد مكونات نظام المعلومات في المؤسسة، يختص بجمع، ترتيب، معالجة، تحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الأطراف داخل المؤسسة أو خارجها، حيث أن نظام المعلومات المحاسبية يعتبر أحد المكونات الأساسية لنظام المعلومات الإدارية، فالفرق بينهما ينحصر في أن الأول يختص بالبيانات والمعلومات المحاسبية، بينما يختص الثاني بكافة البيانات والمعلومات التي تؤثر على النشاط¹

- التعريف الثاني : يعرف كذلك على أنه: ذلك الجزء الأساسي الهام من نظام المعلومات الإداري بالمؤسسة الاقتصادية في مجال الأعمال، الذي يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية لمصادر خارج وداخل المؤسسة الاقتصادية، ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مقيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل المؤسسة الاقتصادية.²

كما أعطته جمعية المحاسبين الأمريكية أهمية بالغة لعملية الاتصال، حيث عرفتة كما يلي يعتبر إنتاج البيانات المالية جزءاً من وظيفة نظام المعلومات المحاسبية، غير أن المظهر الأساسي للوظيفة يتمثل في عملية الاتصال التي تشمل توزيع البيانات المحاسبية، وتفسير متخذي القرارات المعلومات التي تحويها هذه البيانات، لذا فهناك دور فعال للمحاسب في المشاركة في تفسير البيانات المعلن عنها في القوائم أو التقارير المالية، حيث أن ذلك من اختصاصاته، بل من واجباته لمساعدة الغير في فهم الأمور المعقدة في هذه البيانات .

ومن خلال ما سبق، يمكن القول أن نظام المعلومات المحاسبية يعتبر جزءاً من نظام المعلومات الإدارية والذي يعني بتوفير البيانات والمعلومات التي تؤثر على نشاطات المؤسسة ، حيث انه يتشارك مع الأنظمة المعلوماتية الأخرى نفس الهدف ألا وهو توفير المعلومات الملائمة والشاملة في الوقت المناسب من أجل اتخاذ

¹ - السيد امين احمد لطفي ، مراجعة و تطبيق نظم المعلومات ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 ، ص30.

² - احمد حسين علي نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري و النظم التطبيقية ، دار الجامعية ، الإسكندرية " ج م ع " ، 2004 ، ص12.

قرارات صحيحة في المؤسسة ، فهو نظام متخصص في جمع البيانات المحاسبية و تحليلها و إنتاج المعلومات المحاسبية .

2 . مكونات نظام المعلومات المحاسبي

تتكون نظم المعلومات المحاسبية من مجموعة مكونات وهي كالتالي :

❖ مدخلات نظام المعلومات المحاسبي

هي مجموعة البيانات المحاسبية التي يتم الحصول عليها من مصدرين هما المؤسسة و هي المصدر الداخلي ، و البيئة المحيطة و هي المصدر الخارجي حيث يتم معالجتها .

❖ معالجة بيانات نظام المعلومات المحاسبي

هي تنفيذ قسم المحاسبة لعمليات التسجيل والترصيد والتحليل من خلال اعتماد المحاسب المالي على النظام المحاسبي التقليدي مثل اليومية العامة، أو النظام المحاسبي المركزي، أو أي نظام محاسبة آخر، أما محاسب التكاليف يعتمد على طريقة من طرق محاسبة التكاليف؛ من أجل تحليل التكاليف وسعر التكلفة حيث يتم تخزين المعلومات أو البيانات الخاصة بالمحاسبة على شكل ملفات يدوية أو آلية ؛ بهدف استخدام قسم المحاسبة لها عند ظهور حالة مراجعة أو مقارنة بين مجموعة من النتائج .

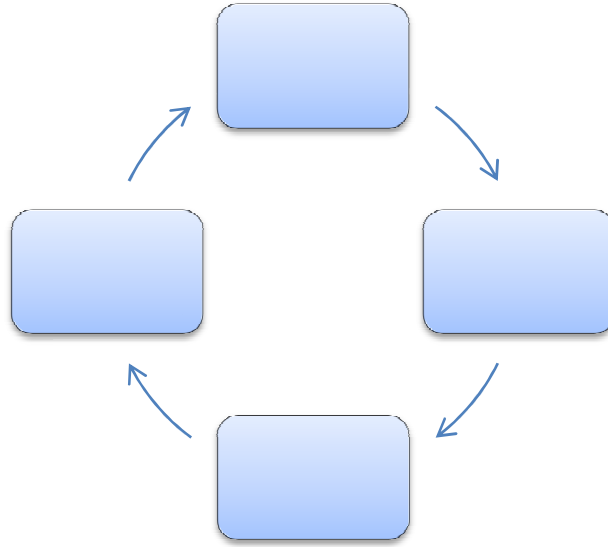
❖ مخرجات نظام المعلومات المحاسبي

هي كافة المخرجات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبي ، التي يتم استخدامها من خلال الأطراف الخارجية والداخلية للمؤسسة ولها عدة أشكال هي¹ :

- الوثائق : وهي التي يمكن إن تستخدم كمداخلات في أنظمة المعلومات كالشيكات الفواتير الكمبيالات وغيرها .
- التقارير: يتم إعداد التقارير التي تمثل المخرجات المهمة من نظام المعلومات المحاسبي للمستفيدين ، و يمكن تصنيفها إلى :
- تقارير مالية : و تمثل هذه التقارير الهدف الرئيسي للمحاسبة ، و تشمل قائمة الدخل قائمة الأرباح المحتجزة قائمة المركز المالي و التدفقات النقدية .
- تقارير إدارية : هي عبارة عن بيانات محاسبية تمت معالجتها للحصول على معلومات في شكل تقارير موجهة للإدارة ، و تشمل تقارير التخطيط و الرقابة و التشغيل .

¹ - احمد رجب عبد العال و آخرون، دراسات في الأنظمة و المشكلات المحاسبية ، الدار الجامعية ، الطبعة الأولى، الأردن ، 2008، ص 55.

الشكل رقم 1-2 : عناصر نظام المعلومات المحاسبي



المصدر : من إعداد الطالبة

3. الجهات المستفيدة من المعلومات المحاسبية

تشكل المعلومات المحاسبية الأساس الذي يعتمد عليه عدد كبير من المستخدمين في عملية اتخاذ القرار، وذلك بإجراء عملية تقدير لما سيكون عليه الوضع في المستقبل بالاعتماد على معلومات محاسبية مسجلة عن فترات ماضية، وتخدم المعلومات المحاسبية العديد من المستخدمين وهم¹.

- ملاك المنظمة .
- حملة السندات .
- الدائنون والمصارف .
- المؤسسات الحكومية .
- الإدارة.
- العمال و نقابات العمال .

2. أهداف نظام المعلومات المحاسبي

تسعى نظم المعلومات المحاسبية إلى مجموعة من الأهداف التالية :

- تسجيل العمليات المطابقة للمستندات و البيانات بالاعتماد على أفراد متخصصين وهم المحاسبين ؛ و ربطها مع أوقات محددة بشكل دوري، والحرص على توفير المستندات المناسبة للمساعدة في نجاح عملية المراجعة .
- توفير المعلومات الملائمة و الضرورية للأطراف الخاصة في الوقت المناسب .

¹ - عبد الرزاق محمد قاسم، نظم المعلومات المحاسبية الحاسوبية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 1998 ، ص 158-157 .

- التأكد من تسجيل كافة العمليات خلال فترات دورية وترحيلها، ومن ثم التحقق من أن الأرصدة صحيحة لجعلها موثوقة وخالية من الأخطاء أو التلاعب .
- توفير الحماية لكافة أصول المؤسسة سواء عند حيازتها أو انتقالها .
- تساعد المعلومات المحاسبية المخرجة في التنبؤ المستقبلي .
- معلومات محاسبية ذات مصداقية معدة بأمانة وصدق و ثباتية في المبادئ والقواعد المستخدمة في تحصيلها .

المطلب الثاني: نظام المعلومات الجبائي

1 . مفهوم نظام المعلومات الجبائي

تقوم الإدارة الجبائية بتقديم معلومات مختلفة للمؤسسة، يحولها نظام المعلومات الجبائي للمؤسسة إلى شكل قاعدة بيانات، حيث تستخدم بهدف القدرة على استرجاع وفرز البيانات بالسرعة والكفاءة المناسبة والتي تعتبر كمؤشر للمشروعات الناجحة، ويعتبر هدف نظام المعلومات الجبائي في إمداد الإدارة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، والذي يمكن تحديده من خلال¹:

- تشغيل البيانات الجبائية في صنع القرارات .
 - تجميع وتخزين البيانات الملائمة .
 - إعداد تقارير المعلومات الجبائية لتقديمها للإدارة الجبائية .
- يمكن تعريف نظام المعلومات الضريبي على انه هو الإطار الذي يتم من خلال تنسيق و مزج الموارد المالية و المادية و البشرية لتحويل البيانات و المعطيات الجبائية، و التي تعتبر مدخلات نظام المعلومات الضريبي إلى مخرجات، وهي المعلومات الجبائية لتحقيق الأهداف المسطرة من الإدارة الجبائية.²

2. مكونات نظام المعلومات الجبائي

❖ مدخلات نظام المعلومات الجبائي "البيانات"

وهي البيانات التي يستعملها النظام للقيام بالمعالجة، و تتمثل في مدخلات كل ضريبة من الضرائب المفروضة وهي كما يلي:

- المدخلات الخاصة بتحديد الضرائب على أرباح الشركات
- من اجل تحديد مقدار الضريبة على أرباح الشركات يحتاج النظام الجبائي إلى المعلومات التالية:
- معلومات حول الربح الصافي .
- معلومات حول المعدلات الضريبية .
- معلومات حول تخفيض الضريبة على أرباح الشركات .

¹ - محمد القيومي احمد حسين علي حسن، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة الإشعاع، 1998، ص263 .

² - بوجابر هشام بنعيش سليمان، دور نظم المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية إدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة احمد دراية إدرار، الجزائر، 2017- 2016، ص 15 .

- المدخلات الخاصة بتحديد الضريبة على الدخل الإجمالي من اجل تحديد مقدار الضريبة على الدخل الإجمالي يحتاج النظام الجبائي إلى معلومات التالية :
- معلومات حول الدخل الصافي الإجمالي للمؤسسة: أي معلومات حول المبلغ الإجمالي للمداخيل الصافية الفئوية، ناقص الأعباء القابلة للخصم، كما يلي :
- معلومات حول المبلغ الإجمالي للمداخيل الصافية الفئوية .
- معلومات حول الأعباء القابلة للخصم .
- معلومات حول معدلات فرض الضريبة: يوجد في الضريبة على الدخل الإجمالي نوعين من المعدلات المعدل التصاعدي و معدلات الإقطاع من المصدر.
- المعلومات الخاصة بالتخفيضات .

- المدخلات الخاصة بتحديد الرسم على القيمة المضافة من اجل تحديد مقدار الرسم على القيمة المضافة يحتاج النظام الجبائي إلى المعلومات التالية :
- معلومات خاصة بتحديد وعاء الرسم على القيمة المضافة .
- معلومات خاصة بمعدل الرسم على القيمة المضافة : حيث يشمل رقم الأعمال الخاضع للرسم ثمن البضائع أو الخدمات بما في ذلك كل المصاريف والحقوق والرسوم، باستثناء الرسم على القيمة المضافة ذاتها .

- المدخلات الخاصة بتحديد الرسم على النشاط المهني من اجل تحديد مقدار الرسم على النشاط المهني يحتاج النظام الجبائي إلى المعلومات التالية :
- معلومات حول المبلغ المستحق لتحديد المبلغ المستحق للرسم على النشاط المهني يجب توفر المعلومات التالية : قيمة الإيرادات الإجمالية التي تجمعها المؤسسة. وقيمة رقم الأعمال الذي تجمعه المؤسسة .
- معلومات حول التخفيضات : تختلف أشكال التخفيضات التي يمكن أن تستفيد منها المؤسسة، والتي يجب أن يأخذها نظام المعلومات الجبائي في الحسبان عند تحديد المبلغ المستحق للرسم على النشاط المهني .

❖ عملية المعالجة

و تتجسد بالإجراءات التي تسهم في تحويل المدخلات البيانات إلى مخرجات معلومات أن تصميم عمليات المعالجة تعتبر من المسائل التي قد تحتاج إلى مهارات فنية عالية جدا لكي تنسجم مع نوعية البيانات المدخلة، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى المخرجات الملائمة فبعد تسلم البيانات من المصادر الداخلية و الخارجية المختلفة يتم معالجتها بموجب مجموعة من النظم الفرعية و الذي يعمل كل منها على وظيفة معينة داعمة للنظام الأساس و المتمثلة بنظم المعلومات الضريبية¹.

❖ مخرجات نظام المعلومات الجبائي " المعلومات "

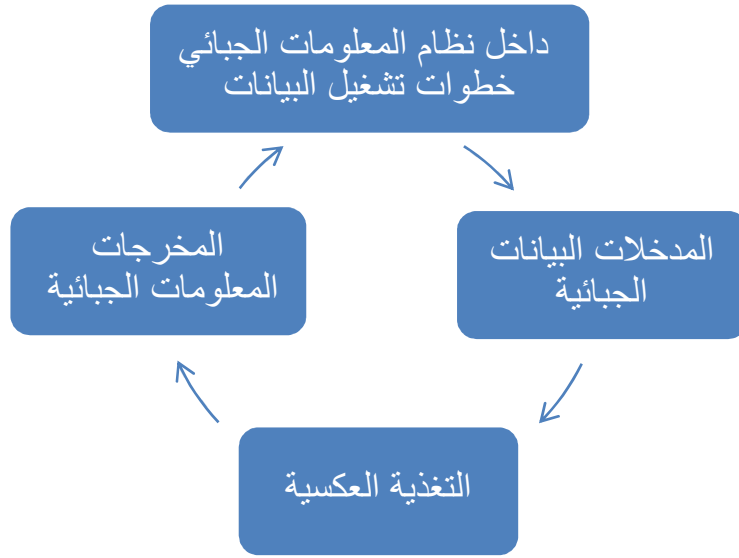
¹ - الحسون و القيسي ، النظم المحاسبية ، الطبعة الأولى، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد العراق، 1991 ، ص 16.

بعد الانتهاء من عملية معالجة المعلومات المتعلقة بتحديد مقدار العبء الضريبي الذي تتحمله المؤسسة لكل نوع من أنواع الضرائب المرتبطة بنشاطها ونتائجها، تلي مرحلة تقديم معلومات في أشكال مناسبة لمختلف الأطراف، سواء داخلية وأهمها متخذي القرار، وأما أطراف خارجية ومنها الإدارة الجبائية.¹ حيث أن المعلومات الجبائية الخاصة بالمؤسسة تظهر في تقرير التسيير أو تقرير النشاط السنوي للمؤسسة، حيث يبين فيه مختلف الضرائب التي تتحملها المؤسسة سنويا ، بالإضافة إلى تحليل هذه الأعباء وتأثيرها على نتائج المؤسسة .

❖ التغذية العكسية

تعني مخرجات النظام التي تعاد إليه ثانية كمدخلات و تستخدم للبدء أو لتغيير العمليات داخل النظام ولا يمكن أن نتصور أي نظام يعمل بدون تغذية عكسية تعمل على تحسين عمل النظام و تطويره و تصحيح مساراته.²

الشكل رقم 1-03 : عناصر نظام المعلومات الجبائي



المصدر: كمال الدين الدهراوي ،مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الثانية ،الدار الجامعية ، مصر، 2002، ص 86 .

¹ - مصطفى العثماني، نظام المعلومات و دوره في تفعيل الرقابة الجبائية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية الجزائر جامعة يحيى فارس ،المدية، 2008، ص125.

² - الحسون و القيسي، النظم المحاسبية ،مرجع سبق ذكره ، ص 16.

3. أهداف نظام المعلومات الجبائي

- الهدف الأساسي لنظام المعلومات الجبائي: هو إمداد الإدارة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، و الذي يمكن تحقيقه من خلال تجميع و تخزين البيانات اللازمة و تشغيل البيانات الجبائية في نماذج اتخاذ القرارات . إضافة إلى إعداد تقارير المعلومات الجبائية الناتجة لتقديمها للإدارة الجبائية¹.

- القدرة على توفير المعلومات الجبائية في الوقت المناسب : فقدرة نظام المعلومات الجبائي على توفير القدر الكاف من المعلومات الجبائية في وقتها المناسب سيكون له تأثير كبير في محاربة التهرب الجبائي، وكذا ما يرسم من خطط مستقبلا للتصدي لهذه الظاهرة، وبالتالي فإنه يمكن تحديد فعالية وكفاءة نظام المعلومات الجبائي من خلال تقديم المعلومات الجبائية وقت الحاجة إليها، حيث أن ذلك له انعكاسات على قدرة العنصر البشري من موظفي و أعوان الإدارة الجبائية و المسؤولين في الاستجابة والتصدي لظاهرة التهرب الجبائي وكذا التسهيل من مهامهم في مجال المراقبة و المتابعة سواء داخل المكاتب أو خارجه .

- تقديم معلومات جبائية إجمالية و شاملة : تعني شمولية المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات الجبائي القائم معلومات تغطي جميع مجالات عمل المكلفين سواء كانت مالية، سلوكيات، و اعتمدت الإدارة الجبائية على المعلومات الشاملة في اتخاذ القرارات اللازمة سواء المتعلقة بوضع الخطط أو المراقبة .

- تقديم معلومات جبائية صحيحة و دقيقة: أي أن تكون خالية من الأخطاء بحيث تكون ذات منفعة كبيرة لاستخدامها، فمن البديهي أن درجة نجاح المراقبة و المتابعة للملفات المكلفين تتوقف على دقة وصحة المعلومات الجبائية التي يقدمها النظام الجبائي .

- السعي لمكافحة التهرب الضريبي يتحدد مستوى فعالية نظام المعلومات الجبائي إلى حد كبير على كفاءة الأجهزة والبرامج والتطبيقات المستخدمة، فيجب أن تعمل الإدارة الضريبية على تطوير و استخدام أجهزة الإعلام الآلي على مستوى كافة الأنشطة (رقابة - تنظيم - متابعة - تخطيط)، إضافة إلى تطوير السياسات على المستوى المركزي التي تعظم من عملية استخدام البرامج الجاهزة و التطبيقات المتنوعة للإعلام و تفادي و اجتياز كل العقبات والمعوقات التي تؤثر على مستوى فعالية نظام المعلومات الجبائي .

المطلب الثالث: اثر التكنولوجيا على نظام المعلومات الجبائي والمحاسبي

1. العلاقة بين نظام المعلومات الجبائي ونظام المعلومات المحاسبي

بعد أن يتحصل نظام المعلومات الجبائي على مختلف المدخلات الأساسية من المعلومات التي تساعده على القيام بوظيفة التشغيل أو معالجة البيانات، أي تحديد مقدار العبء الضريبي الذي سوف تتحمله المؤسسة لكل نوع من أنواع الضرائب المفروضة عليها، تأتي مرحلة التسجيل المحاسبي لهذه الأعباء أو التكاليف، والتي

¹ - كمال الدين الدهراوي، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية للنشر و الطباعة، مصر، سنة 2003، ص 87.

ليست من اختصاصي نظام المعلومات الضريبي، ومن هنا تبرز الحاجة إلى نظام معلومات ذو طبيعة خاصة والذي يسمى بنظام المعلومات المحاسبي وذلك بالاعتماد على تقنية المحاسبة الجبائية¹.

المحاسبة الجبائية هي التي تتحدد من خلالها ضرائب المؤسسات و التي تقوم على أساس علاقة اتصال المحاسبة و الجبائية ، ففي فرع من فروع المحاسبة المالية إذ إن المحاسبة الجبائية لا تخرج عن إطار و فرضيات و مبادئ و قواعد المحاسبة المالية إلا بحدود ما يقضي به المشرع الجبائي، حيث يلتزم المكلفين بمسك الدفاتر و سجلات معينة و تقدير التصريحات الجبائية المختلفة التي تعكس الالتزام الجبائي لكل مكلف و تقديمها إلى مصلحة الضرائب و تحديد الإيرادات و التكاليف واجبة الخصم².

2. أثر التكنولوجيا على المعلومات الجبائية و المحاسبية

❖ اثر التكنولوجيا على المعلومات الجبائية

بعد تجميع المعلومات يتم ربطها بين جميع المصالح الجبائية لاستعمالها من طرف مصالح إدارة الضرائب في تحديد وعاء الضريبة و تحصيلها ، وعليه فإن أثر التكنولوجيا على المعلومات الجبائية يظهر من خلال ما يلي:

-الإدارة الضريبية

وتتضمن الجهات الحكومية وزارة المالية ومصحة الضرائب ، حيث إن البيانات التي تمت معالجتها إلكترونيا توفر لإدارة الضرائب العديد من المزايا منها :

- السرعة و السهولة في الحصول على المعلومات الموثوقة و الصحيحة .
- التواصل السريع لتبادل المعلومات بين مختلف المصالح التابعة لإدارة الضرائب فيختص الوقت و المسافة .
- استعمال الورق بشكل يومي و مستمر قد يكون مكلفا للإدارة فالتكنولوجيا ساهمت في الحفاظ على ميزانيتها .

- المجتمع الضريبي

هو المجتمع الخاضع للتشريع الضريبي سواء كان أفراد أو كيانات، فاستعمال التكنولوجيا من طرف المكلفين بالضرائب يوفر عليهم الكثير من الوقت و التكلفة سواء، عند استعمال النظام التكنولوجي في المحاسبة أو عند التصريحات القانونية فاستعمال التكنولوجيا له الأثر الايجابي من خلال :

- يعتبر مصدر ثقة بالنسبة لإدارة الضرائب .
- توفير المعلومة الجبائية الصحيحة في وقت سريع .
- البيانات المالية المعالجة من أهم مصادر المعلومات الجبائية .
- إعطاء صورة دقيقة عن المعلومات المالية من خلال استخدام تكنولوجيا في الحسابات .
- إمكانية تحصيل المعلومات في حالة الشكوى والنزاع .

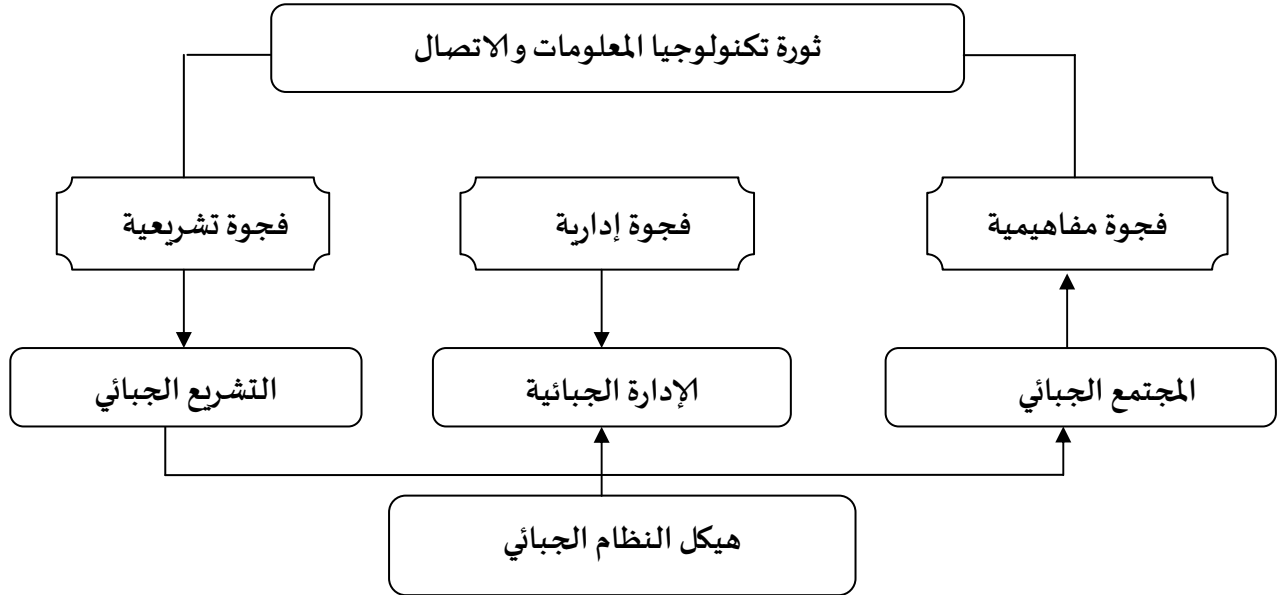
-التشريع الضريبي

¹- عبد الرزاق محمد قاسم ، نظم المعلومات المحاسبية و الحاسوبية ، مرجع سبق ذكره ، ص 239.

²- بن نابي حسين طيبي احمد عبد الجبار، المحاسبة الجبائية وفق النظام المحاسبي المالي دراسة حالة المؤسسة الصناعية للعتاد الصحي، مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات شهادة ماستر اكاديمي في العلوم المالية و المحاسبية، جامعة بونعامة ، بخميس مليانة، 2017، ص 6.

وهو مجموعة القوانين و التشريعات الصادرة من الجهات المختصة و الخاصة بفرض الضرائب وتنظيم أساليب تحصيلها .

الشكل رقم 1-04 : العلاقة بين هيكل النظام الجبائي وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات



المصدر: رافت رضوان، الضرائب في عالم الأعمال الالكترونية، مجلة التنمية، المجلد 2، العدد 2، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، جويلية 2000، ص

. 14

❖ اثر التكنولوجيا على المعلومات المحاسبية

بعد ظهور الكمبيوتر أي الحاسوب أصبح من الضروري أن تتأقلم جميع العلوم مع التطور الحديث، فعلم تكنولوجيا المعلومات والمحاسبة من ابرز العلوم التي كانت رائدة في مواكبة هذا التقدم، من خلال الاستغناء التام على استخدام نظام المحاسبة اليدوي في الشركات. و المباشرة في استخدام الحاسوب في نظم المعلومات المحاسبية وهذا ما سهل الكثير من المصاعب التي كانت تعرقل عمل النظام اليدوي، فقد جعل آلية تسجيل العمليات ومعالجتها تتم بصورة سريعة جدا وبدقة قد تكون متناهية النظير، بل مكن الشركات من الحصول على مخرجات النظام في أي وقت تشاء، و مكنها كذلك من الاستغناء عن طرق محاسبية تقليدية وغير سليمة، مثل: طريقة الجرد الدوري للمخزون، فلقد كان من الصعب على كثير من الشركات التي تتعامل بسلع عديدة وذات قيمة منخفضة أن تستخدم طريقة الجرد المستمر للتكلفة المترتبة على استخدام تلك الطريقة، ولكن الآن و بوجود الحاسوب أصبح استخدام طريقة الجرد المستمر أمرا مهم

الجدول رقم 02-1: العلاقة الوظيفية بين كل من المحاسب و الحاسب الالكتروني

دور الحاسب الالكتروني	دور المحاسب	ركائز العلاقة الوظيفية
القدرة على تخزين المعلومات المحاسبية الضخمة لرجوع أي محاسب إليها	القدرة على تخزين قدر معقول منها في ذهنه تختلف من محاسب لآخر	تخزين المعلومات المحاسبية للرجوع إليها
القدرة على القيام بهذه العمليات وفقا لبرنامج محدد و يتفق عليه مسبقا و بذلك لا يختلف النتائج و التطبيق	القدرة على القيام بهذه العمليات في حدود فهم معين للمحاسب و لهذا تختلف النتائج من محاسب لآخر	القيام بعمليات القيد و الترحيل
لا توجد لديه القدرة على ذلك	قدرة المحاسب وفقا لقدراته العلمية و العملية على القيام بهذه الوظيفة	القدرة على التفكير و الابتكار و مزج علم المحاسبة بالعلوم الأخرى

المصدر: حواس صلاح، التوجه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية، أطروحة دكتوراه دولة "غير منشورة"، الجزائر، 2007-2008، ص 43

خلاصة الفصل :

تكنولوجيا المعلومات تعتبر بمثابة الأعمدة التي يستند عليها المؤسسات و المنظمات من اجل التنمية والتطور، هذا ما جعل الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا إلى زيادة ابتكار الأجهزة و التقنيات الحديثة وتحقيق الأرباح الكبيرة من خلال الدخول في الاستثمارات العالمية ، ففي الدول المتقدمة ساهم هذا الجو في خلق العديد من المؤسسات القادرة على امتلاك التكنولوجيات الجديدة مع حسن تسييرها و التعامل معها، و من جهة أخرى نجد الدول المتخلفة بمؤسسات عاجزة ماديا و بشريا على امتلاك التكنولوجيات الحديثة بسبب عدم تمكنها من التحكم فيها واستخدامها ، و هذا ما اثر على الأجواء التنافسية و القدرة على الاستمرارية بالنسبة للمؤسسات و المنظمات . تطرقنا من خلال هذا الفصل بشكل موجز لمفهوم التكنولوجيا بشكل عام . وتكنولوجيا المعلومات بشكل خاص ، ووضحنا مكوناتها و أهم أهدافها و مميزاتا ، إضافة إلى التطرق للأثر الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في الأنظمة المعلوماتية الجيائية و المحاسبية التي تعتمد على المؤسسات و المنظمات و الإدارات من خلال ما تقدمه من فرص لها و نظرا للدور المهم الذي تلعبه في تقدمها و زيادة كفاءتها و فعاليتها .

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي للرقابة
الجبائية

تمهيد

للرقابة الجبائية الأهمية الكبرى في النظام الضريبي الجزائري ، فهي الأداة التي تستعمل في التأكد من صدق التصريحات الجبائية و اكتشاف الأخطاء و التلاعبات و التجاوزات و تقويمها ، في سبيل مكافحة حالات الغش و التهرب الضريبي الذي يعتبر ظاهرة تخلف أثارا سلبية على جميع المستويات ، و تفادي المخاطر الضريبية والحفاظ على حقوق المكلفين بالضريبة بشكل خاص و حماية الخزينة العمومية للدولة بشكل عام .

حيث تملك مصالح الضرائب صلاحية هذه المهمة التي لها الدور الفعال في جعل المؤسسات تمتثل للقوانين و الأنظمة الضريبية ، فتوفير الإمكانيات اللازمة وإدخال التكنولوجيات الحديثة في القيام بهذه العملية يساهم بشكل كبير جدا في التصدي لجميع التحريفات و التهربات، و اكتشافها بطريقة أسرع و بأقل جهد .

وفي هذا الصدد قمنا بالتطرق للمفاهيم الأساسية حول الرقابة الجبائية ، و مراحلها و أشكال و آليات تفعيلها من خلال تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وهما :

- المبحث الأول : ماهية الرقابة الجبائية ،
- المبحث الثاني : آليات و أشكال الرقابة الجبائية و اثر تكنولوجيا المعلومات في تفعيلها.

المبحث الأول : ماهية الرقابة الجبائية

يقوم النظام الضريبي الجزائري على أساس التصريح ، و يستعمل كمنظوم عام متعارف عليه من اجل التأكد من صحة المعلومات المصرح بها من طرف المكلفين بالضريبة ، و تسعى الإدارة الجبائية من خلالها للمحافظة على أموال الخزينة العامة ، وهناك أسباب عديدة دفعت لقيام هذا النوع من الرقابة ، و أهدافها و كيفية تنظيم عملها وهذا ما سنتطرق له من خلال المبحث الأول .

المطلب الأول : مفاهيم حول الرقابة الجبائية وإطارها القانوني

1. مفهوم الرقابة الجبائية

- التعريف الأول : عرفها "كلود لوران" على أنها مجموع العمليات التي تقوم بها الإدارة بائية قصد التحقق من مصداقية وصحة التصريحات المكتتبه من طرف المكلفين ، لغرض اكتشاف العمليات التدليسية التي ترمي إلى التملص والتهرب من دفع الضريبة وتقومها .

- التعريف الثاني : عرفت الرقابة الجبائية على أنها فحص التصريحات وكل سجلات ووثائق ومستندات المكلفين بالضريبة الخاضعين لها، سواء كانوا ذوو شخصية طبيعية، أو معنوية، وذلك بقصد التأكد من صحة المعلومات التي تحتويها ملفاتهم الجبائية.¹

- التعريف الثالث : كما تعرف الرقابة الجبائية على أنها : " تشخيص محتوى الكتابات المحاسبية، بما يتلاءم مع القانون الجبائي و التحقق من هذا المحتوى مع الإثباتات و التصريحات المقدمة."²

- التعريف الرابع :عرفتها المادة (01-188) من قانون " الإجراءات الجبائية " أن الرقابة الجبائية. هي مراقبة الإدارة الجبائية للتصريحات والمستندات المستعملة لفرض كل ضريبة أو حق أو رسم أو إتاوة، كما يمكنها أن تمارس حق الرقابة على المؤسسات والهيئات التي ليست لها صفة التاجر التي تدفع أجورا أو أتعابا أو مرتبات مهما كانت طبيعتها.³

وعلى ضوء هذه المفاهيم المختلفة ، يمكن القول بان الرقابة الجبائية هي مجموعة من الإجراءات التي تقوم بها الإدارات الجبائية بالمراجعة و التحقق من كل التصريحات التي يقدمها المكلفين بالضريبة في إطار قوانين محددة ، وهذا في سبيل الحد من الغش والتهرب الضريبي و الحفاظ على الأموال العامة .

كما يمكن تعريفها بأنها عملية الفحص للتصريحات و السجلات و الوثائق و مستندات المكلفين بالضريبة الخاضعين لها سواء كانوا شخصية طبيعية أو معنوية ، من اجل التأكد من صحة المعلومات التي تحتويها ملفاتهم الجبائية .

¹ عبد المنعم فوزي ، المالية العامة و السياسات المالية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية مصر ، الطبعة الأولى ، بدون سنة نشر ، ص 223.
² بوعلام ولبي ، نحو إطار مفتوح لتفعيل آليات الرقابة الجبائية للحد من الأزمة ، مداخلة الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية و الاقتصادية الدولية و الحوكمة العالمية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، أكتوبر 2009 ص 21-20.
³ المادة 18، الفقرة 1 ، قانون الإجراءات الجبائية ، 2014 ، ص 10.

فهي عبارة عن عمل إداري يقوم على الفحص الشامل للوضعية الجبائية للمؤسسة من خلال التدقيق و التحقيق في تصريحات المكلفين بالضريبة و مراقبة احترام القوانين الجبائية .

2. الإطار القانوني للرقابة الجبائية

نقصد بالإطار القانوني للرقابة الجبائية مجموع الحقوق المخولة لإدارة الضرائب ، من اجل ممارسة الرقابة . و يمثل كذلك جميع الضمانات التي تحافظ على أموال و حقوق المكلف بالضريبة ، و ذلك باستبعاد العمليات التعسفية الإدارية التي تمارس بحجة أداء أعوان إدارة الضرائب لوظيفتهم¹.

حيث أن المادة 34 من قانون الإجراءات الجبائية تنص على كيفية ممارسة عملية الرقابة الجبائية كالتالي : " من اجل ممارسة حقها في الرقابة و عندما توجد قرائن تدل على ممارسات تدليسية ، يمكن للإدارة الجبائية إن ترخص ضمن الشروط المبينة في نص المادة 35 أدناه للأعوان الذين لهم على الأقل رتبة مفتش و مؤهلين قانونيا القيام بالإجراءات المعاينة في كل المحلات ، قصد البحث و الحصول و حجز كل المستندات و الوثائق و الدعائم أو العناصر المادية التي من شأنها أن تبرر التصرفات الهادفة إلى التملص من الوعاء و المراقبة و دفع الضريبة .

❖ الالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة

كل شخص طبيعي أو معنوي له صفة التاجر ملزم بمسك دفتر اليومية يقيد فيه يوما بيوم عمليات المقاوله ، أو أن يراجع على الأقل نتائج هذه العمليات شهريا ، بشرط أن يحتفظ في هذه الحالة بكافة الوثائق التي يمكن معها مراجعة تلك العمليات يوميا² . يجب عليه أن يجري سنويا جرد العناصر أصول وخصوم مقاوله وأن يقفل كافة حساباته ، يقصد إعادة الميزانية وحسب النتائج وتسمح بعد ذلك هذه الميزانية وحساب النتائج في دفتر الجرد³ .

تتمثل الالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة كما يلي⁴ :

- التصريح بالوجود: يقوم المكلف بالضريبة بالتصريح بوجوده إلى مفتشيه الضرائب التابع لها إقليميا وذلك في أجل ثلاثين يوما من تاريخ انطلاق النشاط الفعلي، ويشترط أن يكون هذا التصريح مطابق لذلك الذي تقدمه الإدارة الجبائية من حيث اسم ولقب المكلف طبيعة النشاط العنوان، تاريخ بداية النشاط) وهذا لأهمية التي يحظى بها هذا التصريح، حيث أنه يزود الإدارة الجبائية بكل المعلومات اللازمة عن المكلف الجديد .

- التصريح السنوي : يلزم المكلف بتقديم الميزانية ولواحقها وكذا التصريح بالمداخيل السنوية، ويقوم بهذا حتى وإن كان في فترة التوقف المؤقت لأن الإدارة الجبائية لم تعفه من ذلك، كما يتم تقديم كل التصريحات السنوية

¹ فريجة حسين ، الأصول العلمية في المحاسبة الضريبية ، دار حامد ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2000 ص5.

² المادة 9، القانون التجاري، المديرية العامة للضرائب ، وزارة المالية ، الجزائر ، 2018 ، ص 4 .

³ المادة 10 ، نفس المرجع ، ص 4 .

⁴ حداد زكرياء ، الرقابة الجبائية و مساهمتها في التحصيل الضريبي ، ماستر علوم تجارية تخصص مراجعة و تدقيق ، جامعة ام البواقي ، الجزائر ، 2017 ،

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

قصد تقديم الوعاء الضريبي الخاضع وهذا قبل الفاتح من أفريل للسنة الموالية وهذا فيما يخص الدورة المفعلة للتصريح.

- التصريح أو التسديد الشهري أو الثلاثي للضرائب أو الرسوم المماثلة : يلتزم المكلف قبل كل 20 يوم من انتهاء كل شهر أو ثلاثي تقديم تصريح نموذجي إلى قباضة الضرائب المختصة إقليميا ، وذلك باستعمال الوثيقة الرسمية G50 مع الالتزام بتسديد مختلف الضرائب المستحقة على المكلف والتي تخص الشهر أو الثلاثي الفارط .

- التصريح بالتنازل أو التوقف عن النشاط أو الوفاة : يلتزم المكلف بالضريبة في حالة تنازله عن نشاطه أو توقفه سواء جزئيا أو كليا بالتصريح بذلك في أجل عشرة أيام على الأكثر وفي حالة الوفاة في أجل ستة أشهر، يقدمه إلى متفشية الضرائب التابع لها إقليميا يبين فيه تاريخ التوقف عن النشاط وكذا هوية المتنازلين عن نشاط الشرك .

❖ الضمانات الممنوحة للمكلفين بالضريبة :

يتوجب على إدارة الضرائب احترام و تطبيق هذه الضمانات المكفولة للمكلف بالضريبة وفي حالة خرقها فانه يتوجب عليها إبطال النتائج المتوصل إليها من هذه العملية ، هذا ما قضى به مجلس الدولة في قراره الصادر بتاريخ 2003|06|17¹:

- الإعلام المسبق للمكلف قبل الشروع في عملية التحقيق من خلال إرسال إشعار بالتحقيق .
- الحق في الاستعانة بمستشار أو وكيل من اختياره كالمحاسب أو الخبير أو المحامي و هذا من اجل متابعة عمليات الرقابة و الرد على اقتراحات الإدارة الجبائية و مناقشتها .
- تحديد مدة التحقيق في التصريحات و الوثائق المحاسبية بأجال محددة حسب رقم الأعمال المحقق سنويا أو طبيعة النشاط الذي تقوم به المؤسسة .
- عدم إمكانية تجديد التحقيق .
- تبليغ الإدارة الجبائية للمكلف بالضريبة بإعادة التقويم عند الانتهاء من عملية التحقيق أي إبلاغه بنتائج التحقيق في حالة غياب التقويمات .
- حق الرد على إعادة التقييم عن طريق تقديم رأيه و ملاحظاته حول إعادة التقييم .
- حق المكلف في الطعن إذا تبين انه قد تم إخضاعه جورا لإعادة التقييم أو تم التعسف في حقه .

المطلب الثاني : أسباب القيام بالرقابة الجبائية و أهدافها

1. أسباب القيام بالرقابة الجبائية

هناك عدة أسباب دفعت إلى وجود نظام جبائي رقابي، يقوم بمراقبة احترام المكلفين بالضريبة للقوانين الجبائية و مراجعة تصريحاتهم الجبائية وهي كما يلي :

❖ وسيلة لمراجعة التصريحات الجبائية للمكلفين بالضريبة

¹ قرار مجلس الدولة رقم 008735 الصادر بتاريخ 2003|06|17 الغرفة الثانية .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

حسب المادة (01-18) من قانون الإجراءات الجبائية : "تراقب الإدارة الجبائية التصريحات و المستندات المستعملة...."

تعد الرقابة الجبائية وسيلة لمتابعة النظام التصريحي، لأن المكلف هو من يحدد بنفسه أسس فرض الضريبة وقيمة الضريبة المدفوعة الإدارة الضرائب ويصح بها للإدارة الجبائية ،وعن طريق الرقابة الجبائية يتم التأكد من صحة هذه التصريحات المكتتبه وضمنان مصداقيتها، كما تسمح بتجسيد مبدأ العدالة أمام الضريبة.¹

بمان النظام الجبائي الحديث يسمح للمكلفين بالضريبة بالتصريح بمدخله و المعلومات المتعلقة بنشاطه للمصالح الجبائية ، فبإمكانه الإدلاء بمعلومات تحتوي الأخطاء أو التلاعب وعلى هذا الأساس يتم تحديد الوعاء الضريبي و يتم افتراض أن هذه التصريحات صحيحة ما لم يثبت العكس ولهذا جاءت الرقابة الجبائية لمراقبتها ما إذا كانت مطابقة لأرض الواقع .

❖ وسيلة لمكافحة الغش و التهرب الضريبي

يقوم بعض المكلفين بالضريبة إلى التهرب من دفعها من خلال التلاعب بشتى الطرق المختلفة، ولقد تفاقمت ظاهرة التهرب الضريبي نظرا لضعف الرقابة الجبائية بسبب قلة إمكانياتها المادية والبشرية ، بالإضافة إلى ضخامة هذه الظاهرة، وانتشارها على نطاق واسع وصعوبة قياسها و بالتالي يترتب عنها الكثير من الآثار المالية والاقتصادية الخطيرة المتمثلة أساسا في حرمان الخزينة العمومية من موارد مالية ضخمة، مما يجعل الاقتصاد الوطني لتغيير البرامج الاقتصادية كلما فشلت على أرض الواقع. ومنه فإن التهرب الضريبي يؤثر بصفة مباشرة على أساس السياسة الضريبية وما ينتج عن ذلك من آثار اجتماعية وسياسية.

فدعت الضرورة إلى إيجاد آلية رقابة عصرية تهدف إلى المحافظة على حقوق الخزينة من خلال محاربة التهرب الضريبي وهذا من خلال الإصلاح النوعي والكمي لإمكانيات الرقابة الجبائية ماديا وبشريا، وتسهيل إجراءات عملها على نحو يكفل لها الوقوف على أحدث الأساليب والوسائل الفنية المستخدمة في الحقل الضريبي لصد ظاهرة التهرب الضريبي.²

نظرا لأسباب متعددة يلجأ بعض المكلفين بالضريبة إلى التهرب أو إلى تخفيض العبء الضريبي بشتى الطرق والأساليب الشرعية و غير الشرعية، لذلك فإن عمليات مكافحة هذه الممارسات التدليسية يعتبر من أولويات الإدارة الجبائية، والتي تمتلك سلطات وصلاحيات واسعة تمارسها وذلك عن طريق تقنيات مختلفة ومتعددة على مختلف أصناف المكلفين، والتي من بينها الرقابة الجبائية التي تعد الأداة الضرورية لمكافحة التهرب الضريبي، لأنها تشكل ضمانا لتحقيق مصالح الخزينة العمومية.³

2. أهداف الرقابة الجبائية

¹ مصطفى عوادي و نصر رحال ، التحقيق الجبائي على محاسبة المكلفين بالضريبة في الجزائر ، مجلة اقتصاد المال و الأعمال ، جامعة الوادي ، 2016 ، ص 32.

² حامد عبد المجيد دراز ، مبادئ المالية العامة ، الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2003 ، ص 237.

³ مصطفى عوادي ، الرقابة الجبائية ، تحديث قانون المالية ، مطبعة مزوار ، الجزائر ، 2009 ، ص 11.

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

من خلال المفاهيم السابقة يمكن استخلاص مجموعة من أهداف الرقابة الجبائية و تصنيفها إلى أهداف اقتصادية إدارية و قانونية و اجتماعية وهي كما يلي :

❖ الأهداف الاقتصادية

تتمثل أهداف الرقابة الجبائية الاقتصادية في السهر على حماية الأموال العمومية من جميع أشكال التهريب الضريبي، و هذا للمحافظة على التحصيل الضريبي الذي ينعكس على الاتفاق العام، و بالتالي إنعاش الاقتصاد الوطني نظرا للعلاقة الوطيدة التي تجمع هذين العنصرين فكلاهما يتأثر بالأخر بالسلب أو بالإيجاب حسب مدى تطبيق مبادئ و قواعد الرقابة الجبائية .

❖ الأهداف الإدارية

تلعب الرقابة الجبائية الدور الفعال في الإدارة الجبائية من خلال اكتشاف الأخطاء و التجاوزات في المعلومات المقدمة لها ،فهي تساعد في معرفة الحقائق و الإحصائيات و تقييم الآثار الناجمة عن ذلك من اجل اتخاذ القرارات الناجمة في سياستها الجبائية .

و يمكن تحديد هذه الأهداف في النقاط التالية :¹

- تساعد الرقابة الجبائية في التنبيه إلى أوجه النقص والخلل في التشريعات المعمول بها مما يؤدي بالإدارة الجبائية إلى اتخاذ الإجراءات التصحيحية .

- تحديد الانحرافات و كشف الأخطاء يساعد الإدارة الجبائية في المعرفة والإلمام بأسبابها و تقييم آثارها، و بالتالي اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات التي تنجم عن ذلك .

- تسمح عملية الرقابة الجبائية بإعداد الإحصائيات مثل نسب الغش الضريبي .

❖ الأهداف القانونية

تستند الرقابة الجبائية على مبدأ المسؤولية و المحاسبة لمعاقبة جميع المكلفين بالضريبة على أية انحرافات و مخالفات و تلاعبات يمارسونها عند التصريح بملفاتهم الجبائية للتهرب من دفع مستحقاتهم الضريبية ، عن طريق التأكد من مدى مطابقة و مسايرة مختلف التصرفات المالية للمكلفين مع القوانين و الأنظمة .

❖ الأهداف الاجتماعية

تهدف الرقابة الجبائية إلى تحقيق العدالة بين المكلفين بالضريبة تكريسا لمبدأ المساواة و العدل ، من خلال محاربة جميع الانحرافات بمختلف أشكالها كالتلاعب و الغش في المعلومات المصرح بها السرقة و الإهمال و

التقصير في أداء واجباته اتجاه المجتمع .

¹ منور اوسرير ، محمد حمو ، محاضرات في جباية المؤسسات مع تمارين محلولة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر ، 2009 ص 202.

المطلب الثالث : الأجهزة المكلفة بالرقابة الجبائية

لقد خول التشريع الجبائي مهمة الرقابة الجبائية لمجموعة من الهياكل و الأجهزة الإدارية لتمارسها بطريقة فعالة و منظمة ، فقد جعل المشرع الجزائري عدة وسائل و أجهزة هيكلية داخل الإدارة الجبائية تختص بالرقابة الجبائية و من أهم هذه الأجهزة نذكر ما يلي :

1. الأجهزة المركزية

❖ مديرية البحث و المراجعات (DRV) Direction de Recherche et de Vérification

أنشأت هذه المديرية بمقتضى المرسوم التنفيذي 98_228 الصادر بتاريخ 13-07-1998.¹ ويتضمن التنظيم الإداري المركزي لوزارة المالية وقد جاءت هذه المديرية لتدعم باقي المديريات الأخرى في الرقابة الجبائية على المستوى الجهوي و الولائي ، كان بداية انطلاقها في سبتمبر 1998 كما أن اختصاصها يمتد عبر التراب الوطني، وتنحصر مهمتها الرئيسية في مكافحة الغش و التهرب الضريبي بتحديد المكلفين بالضريبة الذين يقع عليهم التحقيق عن طريق الانتقاء المسبق للملفات الجبائية، فتهدف إلى تحسين المردودية الجبائية العامة و الحفاظ على الخزينة العمومية .

بمان الهدف الرئيسي لمديرية البحث و المراجعة هو كشف التيارات الكبيرة في ظاهرة التهرب الضريبي فمن البديهي أن يكون من أهم المهام المخولة إليها هي الرقابة الجبائية من خلال التحقيق و التفيتش ، بمساعدة مصالح العدالة و الأمن في إطار محاربة الغش الجبائي و إجراء التدقيق في محاسبة المؤسسات التي يفوق رقم أعمالها 4000 000 دج بالنسبة لمؤدي المهن و الأنشطة الحرة و 10 000 000 دج بالنسبة للمؤسسات الأخرى بتوفر شرط مستوى رقم الأعمال للأربع سنوات الأخيرة محل التدقيق ، إضافة إلى تتبع مداخيل الأشخاص الطبيعيين من خلال مراقبة علامات الثراء عن طريق إخضاع المداخيل الخفية للجبائية ، حيث تتضمن مديرية الأبحاث و المراجعات أربعة مديريات فرعية كالتالي :

- المديرية الفرعية للمراقبة الجبائية

مهمتها هي متابعة أعمال الفرق التي تنفذ برنامج التحقيقات و تقييم مردوديتها و تعمل على احترام القوانين المعمول بها أثناء التدخلات وهي تشمل :

- مكتب التقييمات و التحليل و مراقبة المراجعات .

- مكتب متابعة التحميل و المنازعات الناجمة عن المراجعات .

- المديرية الفرعية للتحريات و البحث عن المعلومات الجبائية

مهمتها هي برمجة و تقييد كل التحريات و التحقيقات و الأبحاث و المراجعات الجبائية على مستوى الوطن كله ، و هي تتكون من :

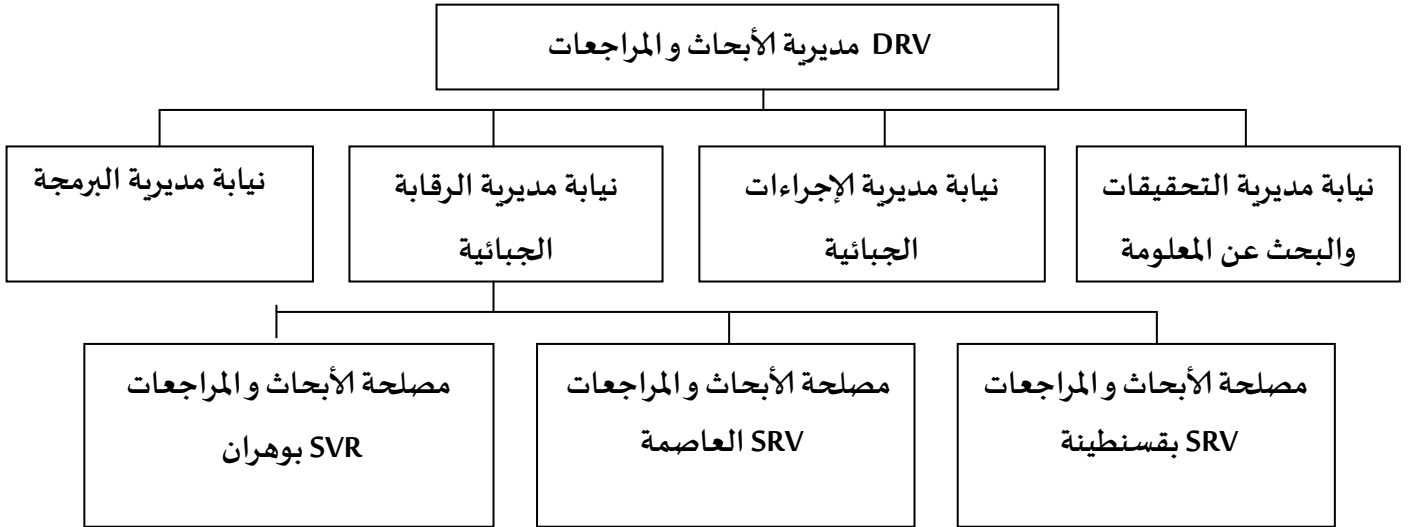
- مكتب تنظيم و تطوير البحث عن المعلومة الجبائية .

¹ مرسوم تنفيذي رقم 98 - 228 المؤرخ في 13-7-1998 ، الجريدة الرسمية عدد 51 ، السنة 1998 ، ص 23 .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

- مكتب البطاقات .
- مكتب الاستقصاءات والتحقيقات .
- المديرية الفرعية للمقياس وإجراءات المراجعة
مهمتها هي إعداد القياس والمناهج التي يتعين اتخاذها في تنفيذ المراجعات المحاسبية والقيام بعمليات مكافحة الغش والتهرب الضريبي، بالتنسيق مع الإدارات الأخرى وتشمل :
 - مكتب مكافحة الغش الجبائي .
 - مكتب القياس والمناهج .
 - مكتب الإجراءات والوثائق .
- المديرية الفرعية للبرمجة
مهمتها هي الاختيارات المثلى لبرامج التحقيق الجبائي وإعداد الإحصائيات وتنفيذ برامج مسطرة وتشمل على :
 - مكتب برمجة المراجعات في المحاسبة .
 - مكتب برمجة التحقيقات المعمقة في مجمل الوضعية الجبائية .
 - مكتب الإحصائيات .

الشكل رقم II - 01 : الهيكل التنظيمي لمديرية الأبحاث والمراجعات



المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 59، المؤرخة في 24-09-2006 ، الجزائر ، ص 9 .

2. الأجهزة غير المركزية

أولا : المديرية الجهوية للضرائب

هي امتداد للمصالح المركزية على المستوى المحلي محددة بمرسوم رقم 91/60 المؤرخ في 23 فيفري 1991 المعدل والمتمم، ودوره الأساسي متابعة نشاطات المديريات الولائية للضرائب التي تتبعها إقليميا.¹

¹ المادة 12 من قرار، المؤرخ في 12-07-1998، جريدة رسمية عدد 79 ، السنة 1998 .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

و تضم مديريات فرعية وهي :

- مديرية الفرعية للرقابة .
- مديرية الفرعية للتنظيم والوسائل .
- مديرية الفرعية للتكوين .
- مديرية الفرعية للعمليات الجبائية .

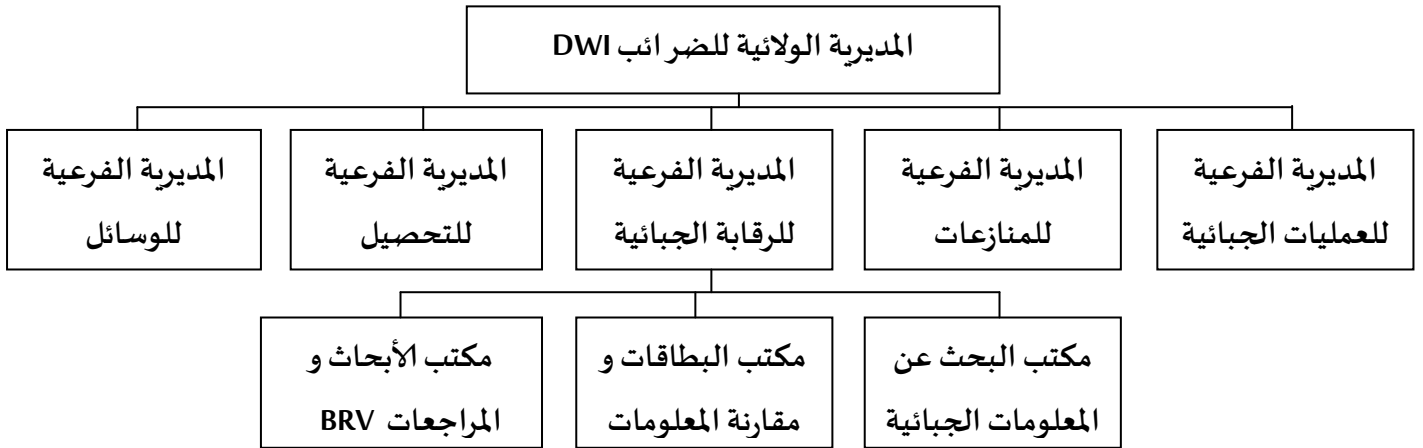
ثانيا: المديرية الولائية للضرائب:

وهي تضم خمس مديريات فرعية كالتالي :

- المديرية الفرعية للتحصيل .
- المديرية الفرعية للمنازعات .
- المديرية الفرعية للعمليات الجبائية .
- المديرية الفرعية للوسائل .
- المديرية الفرعية للرقابة الجبائية .

المديرية الولائية للضرائب هي مكلفة بمهمة الرقابة الجبائية عن طريق المديرية الفرعية للرقابة الجبائية ، وتعد الهيئة المنوطة بهذه العملية ومن مهامها الرئيسية تنشيط مصلحة التحقيقات على مستوى الولاية و اقتراح التقنيات الجبائية التي تمكن من الرقابة و تحصيل الضرائب الناتجة عن التحقيقات إضافة إلى البحث عن أسباب انتشار ظاهرة التهرب الضريبي و محاولة إيجاد الحلول الفعالة للقضاء عليها .

الشكل رقم 02-II: الهيكل التنظيمي للمديرية الولائية للضرائب



المصدر: الجريدة الرسمية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 43، المؤرخة في 22-06-2005 ، ص 20 .

ثالثا: المصالح الجهوية للأبحاث والمراجعات¹

¹ المادة 12 مكررا من الأمر 60-91 ، المؤرخ في 23-02-1991 ، جريدة رسمية عدد 09 ، سنة 1991 ، ص 18 .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

أوجب المشرع الجبائي مديرية جهوية للبحث والمرجعيات، وهي تمارس صلاحياتها على المستوى الوطني في كل من الجزائر و قسنطينة وهران ، وتكلف على الخصوص بما يلي :

- تنفيذ برامج التحقيق والبحث ومراقبة النشاطات و المداخل التي تضبطها مديرية الأبحاث والمرجعيات وإعداد إحصائيات المتعلقة بها .
- ضمان تسيير وسائل تدخل فرق تحقيق الجبائي .
- دراسة الشكاوى الناجمة عن التحقيقات المنجزة من طرف فرق التحقيق الجبائي .
- تنفيذ برامج التحقيق والبحث والمتابعة ومراقبة الأشغال المتعلقة بها وتقييمها الدوري .
- الفصل في الشكاوى المتعلقة بالمراقبات المنجزة.

رابعا : مفتشيات الضرائب

تم إنشاء مفتشيات الضرائب بناء عن أمر رقم 91/60 المؤرخ في 23/02/1991 وابتداء من سنة 1994 تم تطبيقه ، وهي تشكل حجر الأساس في تنظيم الإدارة الجبائية فيما يخص الرقابة الجبائية¹.

مختصة بتسيير مختلف الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة و تقييم و تحديد الوعاء الضريبي و الرقابة على مختلف التصريحات سواء كانت شهرية أو ثلاثية أو سنوية ، و أثناء وجود نقائص تقوم بإجراء رقابة معمقة بناء على المعلومات الموجودة في الملف الجبائي كما تقوم بإجراء الرقابة المحاسبية على الوثائق الجبائية و ذلك من أجل تحديد رقم الأعمال الخاضع لمختلف الضرائب حسب نوع النشاط ثم تحديد الضرائب ، و هذا بعد إرسالها للقباضة كما تقوم بإحصاء جميع المكلفين بالضريبة و منح كل واحد منهم رقم تعريف جبائي في بداية كل سنة و تنقسم المفتشية إلى مصالح كالتالي :

- مصلحة جباية المؤسسات والمهين الحرة .
- مصلحة جباية مداخل الأشخاص الطبيعيين .
- مصلحة الجباية العقارية .
- مصلحة التدخلات .

خامسا : قباضات الضرائب

هي إدارة جبائية ذات الطابع مالي و خدماتي تقوم بتحصيل الضرائب و الرسوم وفق قواعد قانونية تدعى القانون الجبائي و لها علاقة مع مختلف الإدارات الأخرى مثل العدالة ، البنك ، البريد ... فتقوم بتحصيل المبالغ التي تفرضها العدالة على مرتكبي الجنج و مبالغ المساهمين الذين يدفعون مستحقاتهم بشيك بنكي أو صك بريدي .

سادسا : الأجهزة الحديثة

لقد سعى المشرع خصوصا بعد تفشي ظاهرة التهرب الضريبي إلى تدعيم الرقابة الجبائية من خلال خلق قواعد و أنظمة جديدة للتكيف مع المعطيات الحديثة على المستوى التنظيمي و التشريعي، و هذا لمواكبة التطورات و

¹ المادة 12 من الأمر 91-60، المؤرخ في 21-02-1991، جريدة رسمية عدد 09، سنة 1991، ص 18.

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

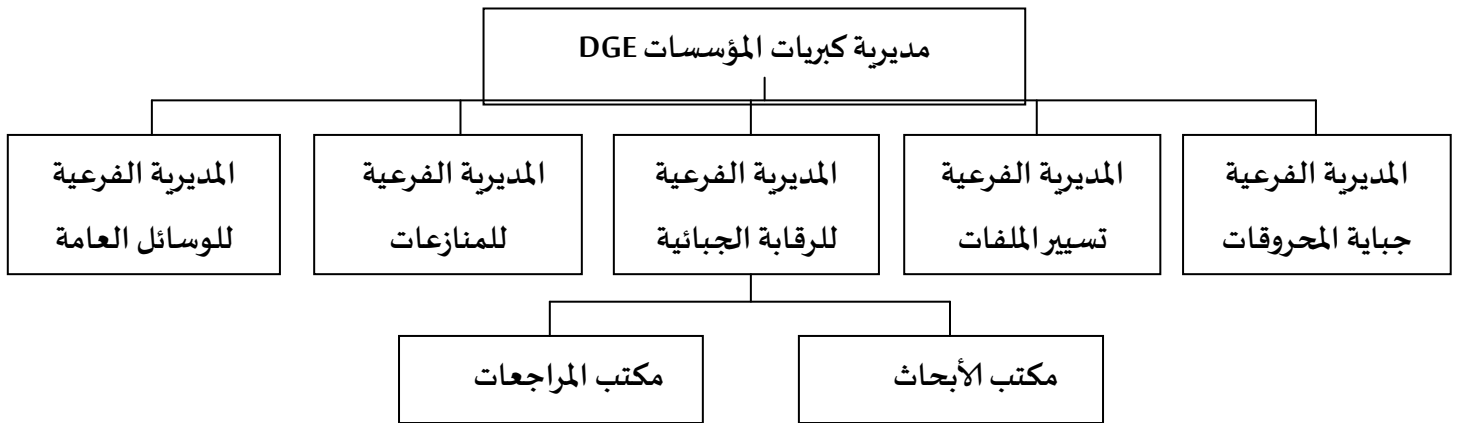
التغيرات التي طرأت على الإدارة الجبائية ، و من اجل هذا الغرض تم إنشاء هيكل إدارية جديدة ابتداء من سنة 2002 نذكر من أهم هذه الأجهزة ما يلي :

- مديرية كبريات المؤسسات (DGE)

أنشأ هذا الجهاز بموجب المرسوم التنفيذي رقم 303-02 المؤرخ في 28-09-2002 والمعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 494-02 المؤرخ في 20-12-2005 والتي تم فتحها في 02 جانفي 2006 والمكلفة أساسا : الملفات الجبائية المتعلقة بالقانون الجزائري الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات والتي يفوق رقم أعمالها 100 مليون دينار الشركات البترولية وكذلك الشركات الأجنبية التي ليس لها إقامة مهنية في الجزائر.¹

ومن أهم أهداف إنشاء هذه المديرية هو القدرة التحكم الجيد في تسيير الملفات الجبائية المهمة والممثلة في حجم نشاطات المكلفين بالضريبة من حيث الحصيلة الضريبية ، والتي نسبتها 70 % من الإيرادات الجبائية ، مع متابعتها المستمرة والدقيقة لكونها تملك خبرة الإطارات والأعوان من أجل ضمان حصيلة أكبر والتخفيف من حدة التهرب الضريبي .

الشكل رقم II - 03 : الهيكل التنظيمي لمديرية كبريات المؤسسات



المصدر : المرسوم التنفيذي رقم 327-06، مؤرخ في 18-09-2006، المتعلق بتنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية و صلاحيتها ، الجريدة الرسمية العدد 59 ، المؤرخة في 24-09-2006 ، ص 10 .

- مركز الضرائب (CDI)

تم إنشاء مراكز الضرائب من أجل تحسين ومراقبة المكلفين الذين لا يتبعون مديرية كبريات المؤسسات وذلك من خلال ما تقوم به من مراقبة التصريحات الجبائية و التسديدات والتسجيل المحاسبي للإيرادات و المراقبة ، وتقوم مراكز الضرائب بما خول لها القانون من صلاحيات بمتابعة المكلفين ، أما مجال الاختصاص لهذه المراكز ، فهو المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الحقيقي أو النظام المبسط.²

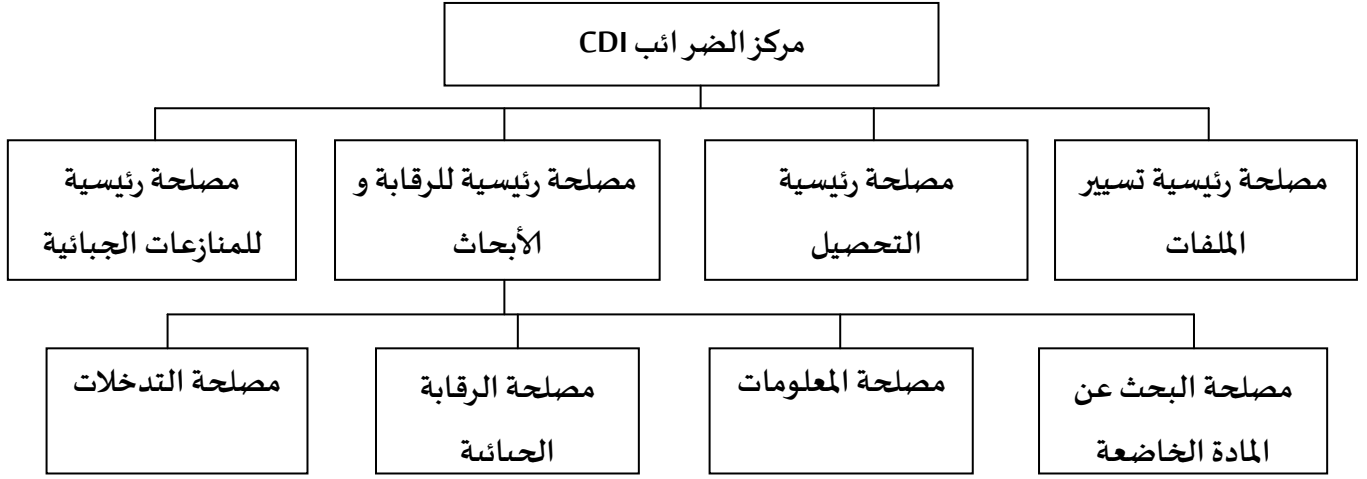
¹ المادة 2 من القرار الوزاري المشترك ، المؤرخ في 7-6-2005 ، الجريدة الرسمية العدد 43 ، ص 20 .

² منشورات المديرية العامة لضرائب المديرية ، العلاقات العمومية والاتصال ، وزارة المالية ، طبعة 2013 .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

و تتمثل مهامها في تسيير الوعاء الضريبي و تحصيل و مراقبة الضرائب و الرسوم .

الشكل رقم II - 04 : الهيكل التنظيمي مركز الضرائب CDI



المصدر : المرسوم التنفيذي رقم 327-06 ، مؤرخ في 18-09-2006 ، مرجع سبق ذكره ، ص 22.

- المراكز الجوارية للضرائب (CPI)

هي عبارة عن نموذج مصغر لمركز الضرائب متواجدة على المستوى المحلي سواء الدوائر أو تجمع عدد معين من البلديات و تقوم بتسيير ملفات صغار المكلفين بالضريبة الخاضعين لنظام الضريبة الجرافية الوحيدة ، إضافة إلى تخصصها في متابعة الجبائية العقارية و الجبائية الفلاحة .

ملاحظة : كما يمكن حصر الوسائل البشرية المكلفة بمهام الرقابة الجبائية كما يلي¹:

❖ نائب المدير المكلف بالرقابة الجبائية :

وهو المسئول المباشر عن إعداد برنامج المراجعات الممنوحة للمصلحة، كما يراقب أعمال فرق التدقيق الجبائي، ويستقبل في بعض الحالات المكلفين الخاضعين للرقابة الجبائية بصفته ممثل الإدارة، كما يحرص على ضمان إجراء التدقيق وفقا للأمر القانوني، ويسهر على مدى تطبيق الضمانات الممنوحة للمكلفين في إطار مجالات التدقيق المحاسبي والجبائي، بالإضافة إلى ذلك يقوم بصفة دورية بجمع رؤساء وفرق التدقيق للقيام بدراسة الأعمال المنجزة والمبرمجة، لتقديم الملاحظات والاقتراحات اللازمة بهدف تحسين شروط العمل، كما يعمل على نقل تقارير المراجعات للمديرية الجهوية للضرائب التابعة لها إقليميا.

❖ رئيس مكتب الأبحاث والمراجعات :

إن القانون يستوجب أن يكون لرئيس مكتب الأبحاث والمراجعات على الأقل رتبة مفتش وخبرة لا تقل عن سنة (06) سنوات كمتفق جبائي، كما يكون تحت سلطته فرق للتدقيق لكونه مسئولاً عن النظام العام داخل فرق

¹ لياس قلاب ذبيح ، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية ، مذكرة ماجستير ، 2010-2011 ، ص 30-31 .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

التدقيق ويسهر على حضور ومواظبة الأعوان المدققين في أماكن عملهم، مع مسؤولية التكفل بالقضايا المدرجة والسهر على تنفيذها، كما يتدخل أحيانا في مناقشة نتائج التحقيق مع نائب المدير المكلف بالرقابة الجبائية وتقييم السير الحسن للجهود المبذولة من طرف الأعوان المدققين .

❖ الأعوان المدققين :

حتى تسند مهمة التدقيق لأعوان الإدارة الجبائية يجب على الأقل أن يكونوا حاملي رتبة مفتش ضرائب وهذا التزاما بالتشريع الجبائي، لا يمكن إجراء المراجعات في المحاسبة إلا من طرف أعوان الإدارة الجبائية الذين لهم رتبة مفتش على الأقل"، كما يسند إلى الأعوان المدققين مهام التدخل وأعمال المراجعة بكل مراحلها مع الإشارة إلى أنه يجب أن تنجز مهامهم في مقرات المكلفين، باستثناء حالات خاصة مرخصة من طرف المدير الولائي تحت طلب المكلف بالضريبة مع ذكر السبب المقنع للقيام بعملية التدقيق خارج مقره والتي تتم على مستوى مكاتب الأعوان المدققين .

المبحث الثاني: آليات وأشكال الرقابة الجبائية واثرتكنولوجيا المعلومات في فعاليتها

تعتبر الرقابة الجبائية الآلية الفعالة التي تعتمد عليها الدولة في محاربة التهرب الضريبي و الحفاظ على حقوق الخزينة العمومية ، فتهدف بأشكالها المختلفة للتحقق من صحة التصريحات التي يقدمها المكلفون بالضريبة و التي من خلالها يتم الكشف عن التجاوزات و الانحرافات، و نتطرق في هذا المبحث إلى مراحل الرقابة الجبائية و أهم أشكالها و آلياتها و دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيلها .

المطلب الأول: أشكال الرقابة الجبائية

أولا: الرقابة الجبائية الداخلية (الرقابة العامة)

وتكون على مستوى مفتشيه الضرائب ، حيث تقوم مدير المفتشية بفحص و مراقبة تصريحات المكلف بالضريبة دون التنقل إلى مقر نشاطه و تشمل كل من الرقابة الشكلية و الرقابة على الوثائق¹ .

❖ الرقابة الشكلية

تعتبر الرقابة الشكلية الإجراء الأولي الذي تقوم به الإدارة الجبائية سنويا من خلال إخضاع التصريحات المقدمة من طرف المكلف بالرقابة، و هي تشمل مختلف التدخلات التي تهدف إلى تصحيح الأخطاء المادية المرتكبة أثناء تقديم المكلفين للتصريحات أي التأكد من كيفية تقديم المعطيات و المعلومات التي تحملها التصريحات من الناحية الشكلية دون إجراء المقارنات بين ما تتضمنه من معلومات و تلك التي تتوفر عليها الإدارة الجبائية ، فهي لا تهدف إلى تصحيح الأرقام المقدمة كأساس لفرض الضريبة .

تطبق الرقابة الشكلية على مستوى مفتشيه الضرائب في دائرة الاختصاص و التابعة لمكان ممارسة النشاط الخاضع للضريبة و يتم أعدادها سنويا كما ذكرنا ، و تعد كمرحلة تمهيدية أولية و تهدف إلى التأكد من هوية

¹ عوارى مصطفى و زين يونس ، الرقابة الجبائية على المكلفين بالضريبة في النظام الجبائي الجزائري ، مطبعة سغري ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، 2011 ، ص 12 .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

وعنوان المكلف بالضريبة و عدم وجود أخطاء مادية على التصريحات ، إضافة إلى الاحتفاظ و حصر المعلومات المهمة التي تم اكتشافها من خلال التصريح حيث أن هذا النوع من الرقابة أحيانا ينجز و أحيانا كثيرة لا ينجز و هذا يعود لأسباب كثيرة منها :

- غياب المتابعة الدقيقة من المصالح المركزية لهذا النوع من الرقابة.
- تبرير غيابها بعدم وجود الوسائل البشرية لإجراء هذا النوع من الرقابة على الرغم من أن المهمة لا تتطلب قدرا عالي من الكفاءة .

❖ الرقابة على الوثائق

ينحصر هذا الشكل من الرقابة على الوثائق ، على طلب المعلومات و طلب التوضيحات و التبريرات ، فيكون طلب المعلومات عن طريق تقديم طلب من طرف المصلحة المحققة إلى المكلف بالضريبة سواء كان شفويا أو كتابيا من أجل تقديم معلومات إضافية بهدف إزالة الغموض أو الشك في التصريحات المقدمة. من المكلف بالضريبة¹.

وهي تتمثل في مجموع الأعمال التي تنجز على مستوى المكتب فتقوم مصلحة التحقيق بإجراء فحص نقدي وشامل للتصريحات الجبائية المكتبية عن طريق إجراء مقارنة لها مع مختلف المعلومات والوثائق التي هي بحوزة الإدارة الجبائية عن الوضعية الحقيقية لكل مكلف بالضريبة ، انطلاقا من ملفاتهم الخاصة التي تبين تطور الذمم المالية الخاصة بهم والعناصر المكونة لمسارهم المعيشي. فالمحقق يهتم بالتحليل والتدقيق والمقارنة في التصريحات المقدمة من المكلف ودراسة مدى ترابطها وانسجامها مع بعضها من سنة إلى أخرى بالاستعانة بالملف الجبائي للمكلف الموجود بالإدارة الجبائية، ومصادر خارجية مثل: البنوك والإيرادات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة والمتعلقة بالمعاملات أو الصفقات التي أبرمت مع المكلف وبعض الكشوفات،

إضافة إلى هذا يستطيع المحقق في الإدارة الجبائية طلب تبريرات و توضيحات أخرى من المكلف بالضريبة عن طريق مراسلته في كل المسائل التي يشوبها الغموض و الإبهام كالتأكد من صحة مبالغ الرسوم المخصومة TVA و التحقيق في المعادلات المطبقة وما إذا كانت فعلا تلك هي الخاصة بالعمليات المحققة أو أن هذه الأخيرة قد تم إعفاؤها و يملك المكلف اجل قدره ثلاثين يوما من اجل تقديم الرد ، و في حالة انقضاء المهلة يتم فرض عليه ضريبة تلقائية من طرف الإدارة الجبائية حسب ما قضى به مجلس الدولة .

ثانيا : الرقابة الجبائية الخارجية (الرقابة المعمقة في عين المكان)

قضى مجلس الدولة في قراره الصادر بتاريخ 23\11\2004 بأن الرقابة الجبائية الخارجية بعين المكان هي خاضعة لأجال محددة بستة أشهر، فبعد قيام الإدارة الجبائية بالرقابة الشكلية و الرقابة على الوثائق يتم خروجها عن إطارها الضيق ، بحيث ينتقل أعوان الضرائب الذين يشترط فيهم رتبة مراقب على الأقل إلى المكان الذي يزاول فيه المكلف بالضريبة نشاطه لإجراء معاينات ميدانية قصد التأكد من صحة و سلامة المعلومات الموجودة في التصريحات المقدمة للإدارة الجبائية .

¹ كوسة فضيل ، الدعوى الضريبية و إثباتها في ضوء اجتهادات مجلس الدولة ، دار هومة ، الجزائر ، 2011 ، ص 154 .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

حيث يقوم المكلفون بالتحقيق بفحص الدفاتر والسجلات و جميع الوثائق المحاسبية التي حررت من طرف المكلف بالضريبة أو من طرف غيره في مجال نشاطه ، و تعتبر هذه الطريقة الأكثر فعالية و نجاعة من الطريقتين السابقتين لما أثبتته من واقعية في الميدان .

و هذا ما أدى بالمشروع إلى تكريسها في ثلاثة أنواع رئيسية و المتمثلة في التحقيق المحاسبي و التحقيق المصوب ، و التحقيق في مجمل الوضعية الجبائية كما يلي :

❖ التحقيق المحاسبي :

هو مجموعة من العمليات التي تتم لغاية مراقبة التصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلفين بالضريبة، و فحص محاسبتهم مهما كانت طريقة حفظها، و تتم هذه الرقابة في عين المكان أي مكان تواجد المؤسسة، إلا في حالة طلب معاكس من طرف المكلف بالضريبة يوجهه كتابيا و تقبله المصلحة ، أو وجود قوة قاهرة يتم إقرارها قانونيا من طرف المصلحة يمكن المحققين من اخذ الوثائق المحاسبية لفحصها في مكاتبهم ، و لا يمكن أن تتم عملية التحقيق في المحاسبة إلا من طرف أعوان الإدارة الجبائية الذين لهم رتبة مفتش على الأقل.

كقاعدة عامة لا يمكن الشروع في إجراء أي تحقيق في المحاسبة بدون إعلام المكلف بالضريبة مسبقا مقابل إشعار بالوصول لكي يتمكن له من تحضير وثائقه و مستنداته في اجل أدناه عشرة أيام من تاريخ الاستلام. و يعتمد التحقيق المحاسبي على المعاينة المادية للوثائق المحاسبية كدفتر اليومية و دفاتر الجرد ... فمن اجل أن تكون ترجمة صادقة لوضعية المؤسسة يجب أن تكون المحاسبة منتظمة و مقنعة و صادقة من خلال مسك الدفاتر بعناية و دون تحريف و احترام مبادئ المحاسبة للمخطط المحاسبي و المالي SCF ، و التزام المؤسسة بتسجيل جميع القيم المتواجدة في الحسابات داخل و خارج ارض الوطن .

" يتمثل الهدف الأساسي من التحقيق في محاسبة المكلفين بالضريبة هو إجراء كل التحريات و تأسيس وعاء الضريبة و مراقبته، لذلك وضع المشروع قواعد و ضوابط في نص المادة 20 من قانون الإجراءات الجبائية تحدد السير القانوني لهذه العملية، مبينا شروطها من جهة و ضوابطها من جهة أخرى".¹

❖ التحقيق المصوب

نتيجة لسلبيات التحقيق المحاسبي المتمثلة في فترة التقادم التي هي أربعة سنوات ومدى تعارضها مع سرعة الغش الضريبي، ظهر هذا النوع الجديد لتغطية النقص في فعالية التحقيق المحاسبي، و عليه فإنه يمكن لأعوان الإدارة الجبائية إجراء تحقيق مصوب في محاسبة المكلفين بالضريبة لنوع أو عدة أنواع من الضرائب ، لفترة كاملة أو لجزء منها غير متقدمة، أو لمجموعة عمليات أو معطيات محاسبية لمدة تقل عن سنة جبائية.²

حيث يتحقق المحقق من الوثائق و القيود المحاسبية و الوثائق الغير مبررة لنوع واحد من الضريبة أو الرسم أو عدة أنواع وليس كل الضرائب و الرسوم أو لنوع واحد من رقم الحساب سواء في الأصول أو الخصوم أو جدول حساب النتائج أعباء أو نتائج لمدة تقل عن سنة و لا يمكن أن تفوق 3 سنوات . و منه يعتبر هذا النوع من

¹ العيد صالح، الوجيز في شرح قانون الإجراءات الجبائية ، دار هومه ، الجزائر ، 2011، ص 40- 41 .

² المادة 20 مكرر، الفقرة 1 ، قانون الإجراءات الجبائية ، 2014، ص 12.

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

الإجراءات اقل إلزاما بالنسبة للمكلف بالضريبة و الأقل إرهاقا للمحقق ، إذ يطالب المكلف بتقديم الوثائق التي تخص عناوين الضرائب محل التحقيق و ليس تقديم جميع الوثائق المحاسبية لتبرير رقم الأعمال و النتائج المصرح بها .

الجدول رقم II - 01 : مقارنة بين التحقيق المحاسبي و التحقيق المصوب

نوع الاختلاف	التحقيق المحاسبي	التحقيق المصوب
من ناحية شمولية الضرائب	يشمل جميع أنواع الضرائب لأربع سنوات الماضية	يقتصر على نوع أو عدة أنواع من الضرائب لفترة كاملة أو جزء منها لمدة تقل عن سنة جبائية
من ناحية المدة الزمنية لمراقبة المضمون	تختلف باختلاف رقم الأعمال : - ثلاث أشهر بالنسبة لمؤسسات تادية الخدمات التي لا يتجاوز رقم أعمالها مليون دج و المؤسسات الأخرى التي لا يتجاوز رقم أعمالها مليوني دج . - ستة أشهر بالنسبة للمؤسسات المذكورة أعلاه إذا كان رقم أعمالها لا يفوق على التوالي 5 و 10 مليون على التوالي . - تسعة أشهر عندما لا يتجاوز رقم الأعمال 10 مليون .	لا تتجاوز مدة التحقيق في عين المكان أكثر من شهرين

المصدر : بسمة بلور و سارة بحبوح ، دور الرقابة الجبائية في كشف الغش الضريبي ، مذكرة ماستر تخصص محاسبة و جباية معمقة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، سنة 2013-2014 ، ص 45 .

❖ التحقيق في مجمل الوضعية الجبائية

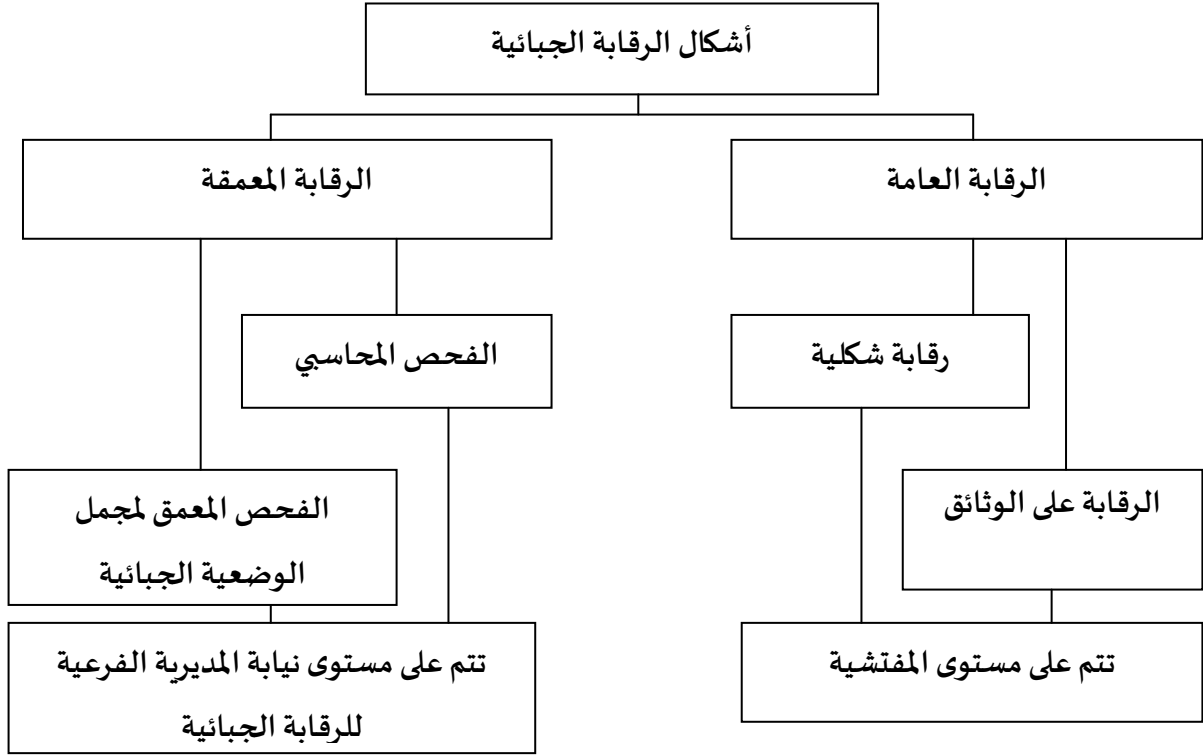
يقصد بالتحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة هي مجموعة العمليات التي تهدف إلى الكشف عن كل فارق بين الدخل الحقيقي للمكلف والدخل المصرح به ، وعليه يمكن لأعوان الإدارة الجبائية أن يقوموا بالتحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة للأشخاص الطبيعيين بالنسبة للضريبة على الدخل الإجمالي ، سواء توفر لديهم موطن جبائي في الجزائر أم لا ، عندما تكون لديهم التزامات ضريبية .

و من خلال هذا التحقيق يتم تأكد المحققين من الانسجام الحاصل بين المداخيل المصرح بها من جهة و ذمة أو الحالة المالية و العناصر المكونة لنمط معيشة أعضاء المقر الجبائي من جهة أخرى . ولا يمكن الشروع في إجراء أي تحقيق معمق في مجمل الوضعية الجبائية دون إعلام المكلف مسبقا عن طريق إرسال إشعار بالتحقيق من أجل الاستفادة من التحضير للوثائق لمدة لا تقل عن يوم من تاريخ استلام الإشعار .

" كما تفرض هذا النوع من الرقابة على الأشخاص الذين لم يتم إحصاؤهم عندما تظهر وضعية الملكية و عناصر نمط المعيشة وجود أنشطة أو مداخيل متملصة من الضريبة " ¹.

¹ المادة 21 ، قانون الإجراءات الجبائية ، المرجع السابق ، ص 13 .

الشكل رقم II - 05 : يمثل أشكال الرقابة الجبائية



المصدر : المطوية رقم 01 لسنة 2002 لمديرية الضرائب لولاية البليدة ، ص 20 .

المطلب الثاني : آليات الرقابة الجبائية

1- حق الرقابة :

إن حق الرقابة يتمثل في مجموعة العمليات التي تسمح بالتحقق من صحة وسلامة التصريحات المقدمة من طرف المكلف بالضريبة ، وذلك بمقارنتها بمعطيات خارجية ويمكن التمييز بين شكلين للرقابة هما :

- التحقيق في المحاسبة ومعاينته للدفاتر والوثائق المحاسبية ومقارنتها بعناصر الاستغلال للتأكد من صحة التصريحات المقدمة.

- التحقيق المعمق لمجمل الوضعية الجبائية، قصد التأكد من مدى صحة المداخل المصرحة، وذلك بمقارنتها بالوضعية المالية الحقيقية للمكلف بالضريبة وتشير إلى أنه عادة يستعمل كلا الشكلين للرقابة، بحيث عند إجراء التحقيق في المحاسبة يقوم المحقق بمعاينة الوضعية الجبائية للمكلف .

2- حق الاطلاع :

وفقا لإحكام المادة 51 من قانون الإجراءات الجبائية يتم الاطلاع على جميع الملفات و الوثائق المتعلقة بنشاطات المكلفين بالضريبة .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

حيث أن حق الاطلاع هو وسيلة مساعدة للرقابة الضريبية التي من الممكن أن تسبق إجراء الرقابة لإتمام المعلومات التي تحوزها المصلحة مسبقا أو بشكل موازي لها للتحقق من المعلومات المجمعة عند مراقبة الملف و المحاسبة ، و يمكن حق الاطلاع لأعوان الإدارة الجبائية بتأسيس وعاء الضريبة و مراقبتها بتصفح الوثائق و المعلومات من مختلف الإدارات و الهيئات العمومية و المؤسسات سعيا لجلب المعلومات و الكشف عن المخالفات و الانحرافات التي يقوم بها المكلفين بالضريبة .

يحق لمصالح الرقابة الجبائية حق الإطلاع من خلال طلب المعلومات من الإدارات المعنية ومصالح الضمان الاجتماعي والمؤسسات الخاصة والبنوك وذلك من غير المساس بالسر المهني لهذه المؤسسات، ويمكن اعتبار حق الاطلاع أنه أداة مساعدة في الرقابة والتي تستعملها مسبقا لإجراء رقابة لتكملة المعلومات المتعلقة بالتحقيق، ويسمح حق الإطلاع لأعوان الإدارة الجبائية قصد تأسيس وعاء الضريبة ومراقبتها بتصفح الوثائق والسجلات المحاسبية والأوراق الملحقة للسنة المالية. ويخضع لحق الاطلاع كل من:¹

- الإدارات العمومية²

طبقا للمادة 46 من قانون الإجراءات الجبائية والتي تنص على أنه: "لا يمكن بأي حال من الأحوال لإدارات الدولة والولايات والبلديات والمؤسسات الخاصة وكذا المؤسسات الخاضعة للمراقبة الدولة والولايات والبلديات، وكذلك كل المؤسسات أو الهيئات أيا كان نوعها والخاضعة لمراقبة السلطة الإدارية أن تحتج بالسر المهني أمام أعوان الإدارة الذين يطلبون الإطلاع على الوثائق.

- السلطة القضائية³

لا يمكن الترخيص بإجراء حق المعاينة إلا بأمر من رئيس المحكمة المختصة إقليميا أو قاض يفوضه هذا الأخير، يجب أن يكون طلب الترخيص المقدم للسلطة القضائية من طرف مسؤول الإدارة الجبائية المؤهل وأن يحتوي على كل البيانات التي هي في حوزة الإدارة .

- الهيئات المالية⁴

يحق الإدارة الجبائية أن تمارس حقها في الإطلاع على مستوى الهيئات المالية كالبنوك والضمان الاجتماعي، بحيث يمكن لأعوان المحققين الإطلاع على كل الدفاتر أثناء أداءهم لمهامهم والوثائق الملحقة ومستندات الإجراءات والنفقات التي ينص على مسكها القانون التجاري، وبذلك يمكن لمصالح الإدارة الجبائية حق الإطلاع على كشوفات وحسابات المؤسسات والأشخاص الموجودة لدى البنك ولا يجوز للبنوك الاعتراض على ذلك بحجة السر المهني.

- المؤسسات الخاصة⁵

¹ المادة 45 من قانون الإجراءات الجبائية لسنة 2017 .

² المادة 46 من قانون الإجراءات الجبائية لسنة 2017 .

³ المادة 35 من قانون الإجراءات الجبائية لسنة 2017 .

⁴ المادة 51 من قانون الإجراءات الجبائية لسنة 2017 .

⁵ المادة 53 من قانون الإجراءات الجبائية لسنة 2017 .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

يتعين على جميع المتصرفين في الأموال وغيرهم من التجار الذين تتمثل مهنتهم في دفع إجراءات عن قيم منقولة، وكذا جميع التجار وجميع الشركات أيا كان غرضها والخاضعة لحق إطلاع التسجيل، أن يقدموا عند كل طلب إلى أعوان الضرائب الذين هم رتبة مراقب الدفاتر التي ينص على مسكها القانون التجاري، فعلى المؤسسات مهما كان نوعها الأقل في تجارية أو صناعية أو خدماتية تدفع أجور أو أتعاب أو أن تقدم الوثائق المحاسبية والجبائية المستعملة لأعوان التحقيق عندما يطلبونها .

3- حق استدراك الأخطاء الإدارية :

و هي إمكانية المصلحة المحققة في إعادة النظر في الاقتطاع و تسويته، سواء كانت التسوية بالتعديل أو بإنشاء اقتطاع جديد من اجل استدراك الاغفالات الكلية أو الجزئية المسجلة في وعاء الحقوق و الضرائب و الرسوم و كذا النقائص و عدم الصحة و الأخطاء في حالة تقديم المكلف عناصر غير كاملة أو خاطئة، و قد حددت المهلة القانونية لاستدراك هذه الأخطاء بأربعة سنوات و نصت المادة 326 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة على ما يلي : " مع مراعاة الأحكام الخاصة المنصوص عليها في المادة 327 يحدد الأجل الممنوح للإدارة بأربعة سنوات للقيام بتحصيل الجداول التي يقتضيها استدراك ما كان محل سهو أو نقص في وعاء الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة أو تطبيق العقوبات الجبائية المترتبة عن تأسيس الضرائب المعنية " .

حيث أن كل إغفال أو خطأ أو نقص في الضريبة يتم اكتشافه اثر التحقيق يمكن دون المساس بالأجل المحدد تسويته قبل انقضاء السنة الأولى التي تلي سنة تبليغ اقتراح الدفع في الضريبة بالنسبة للسنة المالية القادمة.¹

4- حق المعاينة :

يمكن للإدارة الجبائية أن ترخص لأعوانها المؤهلين قانونا للقيام بإجراءات المعاينة في كل المحلات قصد البحث

والحصول على كل المستندات والوثائق والدعائم المادية التي من شأنها أن تبرر التصرفات الهادفة إلى التملص من تحديد الوعاء الضريبي، وتتم المعاينة وحجز الوثائق والأموال التي تشكل أدلة على وجود ممارسات تدليسية تحت سلطة القاضي ورقابته، ولهذا الغرض يقوم وكيل الجمهورية بتعيين ضابط من الشرطة القضائية ويعطي كل التعليمات للأعوان المشاركين في العملية.²

حيث انه لا يمكن إجراء حق المعاينة إلا بأمر من رئيس المحكمة المختصة إقليميا أو قاض يفوضه، ويجب أن يكون طلب الترخيص المقدم للسلطة القضائية من طرف مسئول الإدارة الجبائية المؤهل وأن يحتوي على جميع البيانات التي هي موجودة في الإدارة بحيث تبرر بها المعاينة ونجد من أهمها :

- التعريف بالشخص الطبيعي أو المعنوي المعني بالمعاينة، وعناوين الأماكن التي ستتم معاينتها.
- العناصر الفعلية والقانونية التي يفترض منها وجود طرق تدليسية والتي يتم البحث عن دليل عليها .
- أسماء الأعوان المكلفين بالقيام بعمليات المعاينة إضافة إلى رتبهم وصفاتهم ويكونوا حاملين لبطاقة الانتداب.

¹ المادة 40 من قانون الإجراءات الجبائية لسنة 2017 .

² المادة 35 من قانون الإجراءات الجبائية ص 13-14 .

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

المطلب الثالث : اثر تكنولوجيا المعلومات في تحسين فعالية الرقابة الجبائية

يأتي الدور المهم لإدراج تكنولوجيا المعلومات في إطار عصره الإدارة الجبائية ما ساهم في الرفع من كفاءة و قدرة الإدارة على أداء و وظائفها بأقل الموارد الممكنة، و التقليل من استخدام الوثائق الإدارية و الارتكاز على الأنظمة المعلوماتية و إمكانية الحصول على المعلومات في الوقت المناسب و طلبها دون التدخل الميداني، وبالتالي ربح الوقت و الجهد و تقليل التكاليف و هذا ما ينعكس إيجاباً على فعالية الرقابة الجبائية .

فتعتبر الرقابة من أهم الوظائف التي تقوم بها أجهزة المؤسسة فهي تعبر عن مدى تحقيق الأهداف من وراء فرض الرقابة الجبائية، و بالتالي القدرة على استرجاع أموال الخزينة و الحفاظ عليها عن طريق مكافحة التهريب الضريبي و زيادة التحصيل الجبائي، هذا ما تعود بالفائدة على المجتمع ككل فتستخدم حصيلة الموارد الجبائية لتحسين الخدمات و تغطية النفقات في الدولة .

أولاً : عصرنة الإدارة الجبائية

عصرنه الإدارة الجبائية هي إدراج الأساليب و الوسائل العصرية الحديثة و استخدام تقنيات الإعلام الآلي و الاتصال في أداء العمل الإداري بغية تكييف هذه الأساليب مع الممارسات العالمية لإستراتيجية المؤسسات لمواجهة العوالة و تسهيل الإجراءات الضريبية للمكلفين بالضرائب، لزيادة نسبة الاستجابة الطوعية لديهم في دفع الضريبة و القضاء على الغش و التهريب الضريبي و زيادة فعالية الرقابة الجبائية و في هذا الإطار باشرت الإدارة الجبائية بإصلاحات جوهرية رمت إلى التحول من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الإلكتروني .

و في ما يلي جدول يوضح مقارنة بين الإدارة الجبائية التقليدية و المعاصرة بعد استخدام تكنولوجيا المعلومات كما يلي :

الجدول رقم 11 - 2 : استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الضرائب

من الإدارة الجبائية التقليدية	إلى الإدارة الجبائية المعاصرة
- استخدام الملفات الورقية.	- استخدام ملفات حاسوبية .
- هرمية السلطة.	- قوة شبكية .
- القوة المسيطرة من خلال إخفاء المعلومات .	- التمكين من خلال تقاسم المعلومات .
- التوجه بالنفقات .	- التوجه بالانجاز .
- بطء في الوصول .	- سرعة الوصول .
- تأخر الاستجابة .	- سرعة الاستجابة .
- إدخال البيانات يدويا .	- إدخال البيانات الكترونيا .
- خوف من المجهول .	- المعرفة بتكنولوجيا المعلومات .
- وقت اكبر لعمل روتيني متكرر .	- وقت اكبر لعمل ابتكاري .
- التوجه نحو الفحص و التفتيش .	- التوجه نحو الانجاز .

المصدر: بوعلام ولهي ، ملامح النظام الضريبي الجزائري في ظل التحديات الاقتصادية ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، العدد 12، الجزائر
جامعة فرحات عباس سطيف ، 2012، ص153 .

بحيث أن خلق الأرضية المناسبة والصحيحة تسمح بتكوين نظام معلوماتي قابل للاستغلال بشكل يواكب العصرنة والتكنولوجيات الحديثة، ويحتوي على قاعدة بيانات متطورة مع إمكانية السهولة والشفافية في استعمال هذه الأنظمة، بحيث تسمح هذه الأنظمة¹:

❖ إنشاء مراكز ضرائب مواكبة للعصرنة

إن إنشاء المراكز الولائية للضرائب (CD) والمراكز الجوارية (CPI) يدخل ضمن إطار إعادة تنظيم مصالح الإدارة الجبائية، خاصة في مواكبة التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة، وذلك من خلال ترقية نوعية الخدمات ونوعية الموظف والتي تسمح بالاستغلال العقلاني والأفضل لنظم المعلومات الحديثة، ومدى استجابتها للتغيرات الحاصلة والمتغيرات الموجودة في الساحة، لأن أهم ما يميز الخدمات المقدمة من طرف هذه المراكز:

- التحكم في تسيير ومراقبة الملفات الجبائية.

-المدة القصيرة في معالجة الطلبات.

- فتح بوابات إلكترونية تسمح بإنشاء علاقات بين الإدارة والمكلف.

- الشفافية والدقة في التصريحات الجبائية .

¹ روبال نورالدين ، تأثير نظام المعلومات للتطبيقات و الإنتاج في تحسين التحصيل الضريبي ، مذكرة ماستر تخصص ادارة مالية ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2020 ، ص29 .

❖ التصريح الجبائي الإلكتروني

بحيث وضعت الإدارة الجبائية في الجزائر على رأس أولوياتها فكرة الاستغناء عن استعمال الوثائق في العديد من الإجراءات، وذلك بالتوجه نحو الرقمنة و الأنترنت سواء على مستوى التصريح أو النفع، بحيث قامت مصالح الضرائب ابتداء من جويلية 2013 بتوسيع نطاق الإجراءات الإدارية الإلكترونية بغية السماح للمؤسسات باكتتاب تصريحاتهم الجبائية عن بعد بواسطة بوابة إلكترونية أنشئت خصيصا لهذا الغرض سميت بوابة جبايتك.

❖ الدفع الإلكتروني

بحيث يسمح هذا الإجراء بإعفاء المكلفين من مشقة التنقل لتسديد ودفع مستحقاتهم الجبائية، واختيار أسلوب الدفع الإلكتروني وهذا من الإجراءات التي أخذت مجالا واسعا من الدراسة وكيفية التطبيق على مستوى جميع المصالح الجبائية، مع العلم أن هذه الخدمة متوفرة فقط لحد الساعة على مستوى مديرية المؤسسات الكبرى (DGE) في انتظار توسيع نطاقها على مختلف الأجهزة الإدارية الحياتية.

❖ رقمنة الخدمات

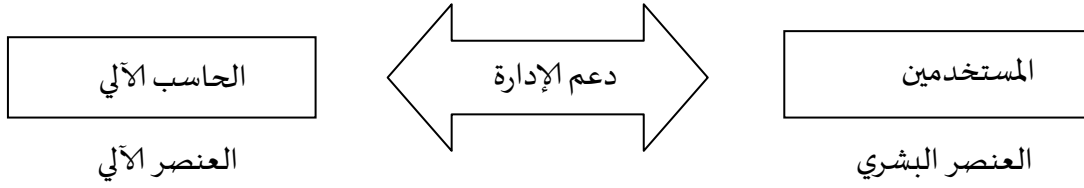
بحيث يسمح هذا النظام المعاصر في رقمنة الخدمات والتي منها المكلف والإدارة الجبائية بحيث تتمثل هذه الخدمات في :

- معالجة تكوين الملفات إلكترونيا.
- معالجة طلبات المكلفين .
- استخراج الوثائق المختلفة الكترونيا ومن اللجوء إلى التنقل لاستخراجها.
- حجز مواعيد الإدارة والمكلفين عن طريق الأنترنت بواسطة وسائل التواصل الإلكترونية.

❖ تطوير الوسائل البشرية :

إن عصره الإدارة الجبائية يتطلب تنمية و تأهيل الموارد البشرية لتمكينها من التعامل مع الآلات و البرامج التكنولوجية ، فتهدف الإدارة الجبائية إلى تعزيز الموظفين المعنيين بالرقابة الجبائية و تطوير تعداد المحققين كما و نوعا من خلال تاطيرهم بتنظيم الدورات التكوينية داخل الوطن و إرسالهم إلى الدورات الأجنبية التي تقام في مختلف دول العالم ، إضافة إلى فتح مدارس متخصصة في مجال الرقابة الجبائية قصد تكوين إطارات رقابية ذات كفاءة في التعامل مع التكنولوجيات الحديثة .

الشكل رقم II - 06: دور الإدارة في دعم العنصر البشري والعنصر الآلي في نظام المعلومات



المصدر: نوري منير ، نظام المعلومات المطبق في التسيير ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الأولى ، الجزائر ، 2015 ، ص 113 .

ثانيا : نتائج استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة على تفعيل الرقابة الجبائية

❖ من حيث إجراءات الرقابة الجبائية في الإدارة الجبائية

إن البحث عن المعلومات الجبائية هو في صلب الرقابة الجبائية فلا شك أن قدرة الإدارة الجبائية على توفير القدر الكافي من المعلومات الجبائية بطريقة شاملة تغطي كافة جوانب عمل المكلف المالية و السلوكية ... و مدى صحتها و دقتها و خلوها من الأخطاء ، وفي الوقت المناسب راجع إلى كفاءة و فعالية الرقابة الجبائية داخل الإدارة من خلال الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات ، مما يوفر التبادل السريع للمعلومات بين مختلف المصالح و الاتصال المراقب للمستخدمين في قواعد البيانات للمكلفين بالضريبة ، كما تخضع المعلومات الجبائية الخارجية التي ترسلها المصالح العملية لمديرية الأبحاث و التدقيقات إلى تحليل المخاطر لتحقيق برمجة منتقاة و هادفة إضافة إلى التشغيل الآلي لعمليات التحقيق الجبائي و رقمته التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء المحققين إمكانية القيام بمقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض هذا ما يساهم في فعالية الرقابة .

❖ من حيث المكلفين بالضريبة

تسمح النظم المعلوماتية الحديثة للمؤسسات و المستخدمين بتسوية وضعيتهم الجبائية، و الاستعلام عن وضعيتهم الجبائية، فضلا عن إمكانية التصريح عن طريق الهاتف، أو تسديد الضرائب المستحقة عن طريق الانترنت، و تسوية الإجراءات في حالة تغيير العنوان في أقصر وقت و أقل تكلفة ، كما تمكن الإداريين من تجسيد المهمات و الإجراءات المطبقة و الاطلاع على حساباتهم الجبائية .

لكل مكلف بالضريبة رقم جبائي و حيد على مستوى الوطن تحجز به جميع المعلومات التي تخص ملفه آليا ، مما يسمح بإجراء إحصاء مركزي للمكلفين و يسهل مهمة الرقابة الجبائية في جمع المعلومات أثناء التحقيق في المحاسبة و متابعة تغير المعطيات الجبائية في ملفات المكلفين .

كما يتيح نظام التصريح الالكتروني للإدارة الجبائية فرصة إجراء المتابعة و المقارنات اللازمة للتأكد من صحة البيانات المصرح بها على مستوى مصالحتها ، و يساعد هذا النظام في الحصر و انتقاء المعلومات المهمة بطريقة

الفصل الثاني الإطار المفاهيمي للرقابة الجبائية

آلية و القضاء على مشكلة ضياع التصريحات الورقية بسبب الكم الهائل لها ، و هذا ما يساهم في تسهيل عملية الرقابة الجبائية و تصحيح الأخطاء الملحوظة في حينها و الكشف عن أي تجاوزات .

❖ من حيث مكافحة التهرب الضريبي

يتصدر التهرب والغش الضريبي أهم العراقيل التي تحد من كفاءة النظام الجبائي، والتي يمكن مواجهتها عن طريق تفعيل الرقابة الجبائية، خاصة بالدور الفعال الذي يلعبه تكنولوجيا المعلومات من خلال استخدام البرامج و الأساليب الحديثة في اكتشاف جميع الطرق الغير شرعية و الشرعية التي يستعملها المكلفين بالضريبة أثناء تقديم التصريحات ، في سبيل التخلص أو تخفيض العبء الضريبي و يتم التهرب الضريبي عن طريق :

- تقديم معلومات محاسبية غير حقيقية : وذلك بلجوء المكلف إلى تقديم إقرار ضريبي استنادا إلى دفاتر وسجلات وحسابات مصنعة والتطور التكنولوجي والسجلات الحقيقية بهدف التقليل من الإيرادات وزيادة النفقات ومن الأمثلة العملية لهذه الطريقة من التهرب ما يلي :

- اصطناع أو تغير فواتير الشراء أو البيع .

- توزيع الأرباح على شركاء وهميين أي غير موجودين أصلا .

التسجيل الوهبي لمبيعات مسترجعة أو خصومات تجارية ممنوعة.

تسجيل قيمة المبيعات بأقل من ثمنها الحقيقي بالتواطؤ مع الزبون.¹

- إخفاء الممتلكات : يعتمد هذا النوع من التهرب على الإخفاء المعتمد لبعض الممتلكات مثل المخزونات وهذا يكون

كلي أو جزئي ومن أمثلة العملية لهذه الطريقة من طرق التهرب الجبائي ما يلي:

- إخفاء جزء من المخزونات وبيعها سرا في السوق الموازية و عدم التصريح بكل الأنشطة من قبل المكلف.

¹ سليمان عتير ، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ص 79-80 .

خلاصة الفصل

لا شك أن الرقابة الجبائية من أهم الإجراءات المخولة للإدارة الضريبية قانوناً، عن طريق التطبيق الميداني للقوانين الضريبية للتأكد من صحة التصريحات المقدمة لها في تحديد الوعاء الضريبي الصحيح، وكذا مراقبة المكلفين بالضريبة قبل وأثناء وبعد تأديتهم لواجباتهم الضريبية، بغية تحقيق مبدأ العدالة و المساواة بين المكلفين فوظيفتها الأساسية هي متابعة التصريحات الجبائية واكتشاف الأخطاء المخالفات والتلاعبات التي يقوم بها المكلفين بالضريبة فيما لإلغاء أو تخفيف العبء الضريبي عليهم باستعمال طرق مشروعة و غير مشروعة .

إن التوجه نحو برمجة الإدارة الجبائية بإتباعها لنظام معلومات يستجيب لمتطلبات الإدارة الجبائية و المكلف بالضريبة يرفع من فعالية أداء الإدارة الجبائية عامة والرقابة الجبائية خاصة ، و تعتبر تكنولوجيا المعلومات من أهم العناصر التي تعتمد عليها الرقابة الجبائية ، لأنها توفر قنوات توصيل المعلومة الجبائية في الوقت والمكان بشمولية و دقة و هو ما يزيد من فعالية النظام الرقابي ، فإذا تم بناء نظام جبائي فعال فهذا يساعد على أن تكون الرقابة الجبائية فعالة وتحقق المبتغى منها، ألا و هو محاربة التهرب و العش الضريبي و زيادة الإيرادات و التحصيل الجبائي و بالتالي الحفاظ على الخزينة العمومية للدولة .

الفصل الثالث

دراسة حالة مركز
الضرائب لولاية مستعانم
سنة 2023

تمهيد

بعد التطرق إلى الفصلين الأول و الثاني اللذان يشكلان الجانب النظري لمتغيرات الدراسة من خلال الاستفاضة في موضوعي تكنولوجيا المعلومات و رقابة الجبائية و إظهار الأثر و الدور الفعال الذي تلعبه التطورات التكنولوجية في هذه الأخيرة ، سيتم الدعم البحث بالدراسة الميدانية التي تمثل الجانب التطبيقي وتشكل إسقاط للجانب النظري على أرض الواقع و إعطائه بعدا آخر ، و هذا ما سنتطرق له في الفصل الثالث حيث تم وقوع الاختيار على مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم باعتباره مصلحة تابعة للمديرية العامة للضرائب من مهامها الرئيسية القيام بالرقابة الجبائية للمكلفين بالضريبة، و هذا من اجل التحري عن واقع تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في الإدارة الجبائية لهذه المصلحة في سنة 2023 و تأثيرها على فعالية و تطوير الرقابة الجبائية و نظرا للأهمية الكبيرة لهذا الجانب لا يمكن الاستغناء عن تكنولوجيا خاصة البرامج المحاسبية المتطورة، التي ساهمت في الانتقال من نموذج الإدارة اليدوي إلى نموذج عمل قائم على تحليل المعلومة و مراجعتها و التحكم فيها من خلال التطرق إلى الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب و البوابة الإلكترونية جبايتك " JIBAYA TIC " و التركيز بشكل خاص على استخدام نظام معالجات البيانات و المعلومات " SAP " لسنة 2023.

و على هذا الأساس تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين هما :

- المبحث الأول : تقديم مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم " CPI " .
- المبحث الثاني : واقع تكنولوجيا المعلومات في مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم " CPI " لسنة 2023 .

المبحث الأول : تقديم مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم "CPI"

من خلال هذا المبحث سيتم تعريف و تقديم مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم "CPI" و التعرف على الهيكل التنظيمي له و أهم المهام التي يقوم بها

المطلب الأول : التعريف بمركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم "CPI" و أهم مهامه

1. التعريف بمركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم

المركز الجوّاري للضرائب مستغانم هو مركز إداري تأسس سنة 2014 و من بين الدوائر التابعة مستغانم. و الذي كان يسمى في الأول المفتشية الجبائية ووفقا للإصلاحات التي خضعت الأنظمة الجبائية و التي تهدف منها إلى إصلاح جذري للإدارة الضريبية و التي تمخضت حوصلتها (عصرنه النظم الجبائية)، في ظهور مراكز جواريه على مستوى دوائر لتقريب المواطن من الإدارة الضريبية ومراكز الضرائب، وتقوم هذه المراكز بالاهتمام بالمؤسسات و الخاضعين لها هم الأشخاص الطبيعيين و المعنويين الذين يفوق رقم أعمالهم 8 000 0002 دج يسمح للمكلفين بالضريبة التابعين له لإتمام واجباتهم الجبائية والذين يتمثلون في :

- المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الجزافي .
- الأشخاص الذين يحققون مداخيل مهنية.
- الأشخاص الذين يحققون مداخيل عقارية .
- الأشخاص غير الخاضعين لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات .

❖ الأشخاص الخاضعين للمركز الضرائب الجوّاري

يتبع لمجال اختصاص المركز الجوّاري للضرائب الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعون لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة .

- الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الشركات و التعاونيات التي تمارس نشاط صناعي، أو تجاري أو حرفي أو مهنة غير تجارية و التي لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي ثلاثين مليون دينار جزائري 8.000.000 دج .
- يخضع للضريبة الجزافية الوحيدة المستثمرون الذين يمارسون أنشطة أو ينجزون مشاريع و المؤهلين للاستفادة الوطنية من دعم الصندوق الوطني لدعم تشغيل "الشباب" أو "الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر" أو "الصندوق للتأمين على البطالة".

من بين المكلفين التابعين لمركز الضرائب ما يلي :

- البائعون وتجار الأملاك ومنظمي العروض وما شابههم .
- الممارسون للمهن الحرة.

- المكلفون بالضريبة الذين يقومون بعمليات التصدير.
- المؤسسات مستفيدة من الإعفاء المنصوص عليه في التنظيم المتعلق بالمحروقات والمؤسسات التي تستفيد من نظام الشراء بالإعفاء من الرسم .
- الموزعون في محطات الوقود..
- عمليات البيع بالجملة .
- الشركات الغير تابعة لمديرية كبريات المؤسسات .

❖ الضرائب والرسوم التي تسيرها مركز الضرائب الجوي

- الضريبة على الدخل الإجمالي المستحقة على فئة الأرباح الصناعية والتجارية .
- الضريبة على الأرباح غير التجارية .
- الضريبة على أرباح الشركات .
- الرسم على القيمة المضافة
- الرسم على النشاط المهني .
- الاقتطاعات من المصدر المستحقة على الأجور والمرتببات .
- الرسم الداخلي على الاستهلاك.
- حقوق الطابع.
- الضريبة على الدخل الإجمالي / فئة أعضاء المهن الحرة .

2. أهم مهام مركز الضرائب الجوي

تتمثل مهام مركز الضرائب الجوي في ما يلي :

❖ في مجال الوعاء

- ضبط وتشغيل الملفات الجبائية للشركات والأشخاص الآخرين المعنيين في المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات .
- ضبط وتشغيل الملفات الجبائية للمكلفين الخاضعين للنظام الحقيقي للأرباح الصناعية الأرباح التجارية وغير التجارية.

❖ في مجال التحصيل

- التكفل بالجدول وسندات الإيرادات و تحصيل الضرائب والرسوم و الأتاوى .
- التكفل بالعمليات المادية للدفع والتحويل و تقدير الأموال النقدية .
- ضبط الكتابات و الحسابات و مركزة تسليم القيم .

❖ في مجال الرقابة

- البحث عن المعلومات الجبائية وجمعها واستغلالها ومراقبة التصريحات .
- إعداد و انجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها .

❖ في مجال المنازعات

- دراسة ومعالجة الشكاوي .
- متابعة المنازعات الإدارية والقضائية .

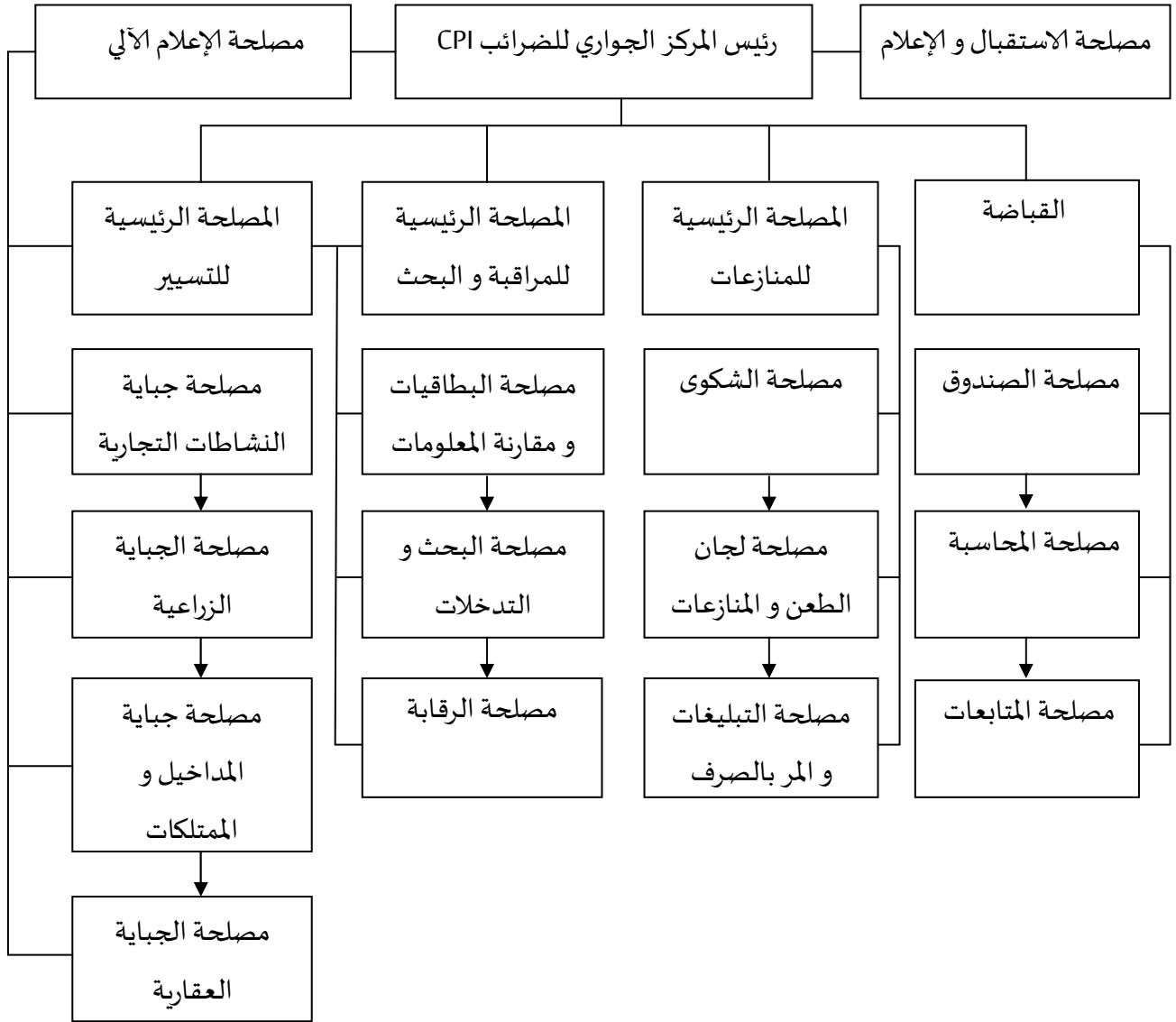
❖ في مجال الاستقبال والإعلام

- ضمان مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة.
- التكفل بالإجراءات الإدارية الخاصة بالوعاء لاسيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات و تعديل قوانينها الأساسية.
- تنظيم وتسيير المواعيد .
- نشر المعلومات والمطبوعات لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب .
- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي بوجه لمركز الضرائب و ناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة .

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب الجوّاري

يتكون المركز الجوّاري للضرائب من ثلاثة مصالح رئيسية و قباضة و مصلحتين و هذا ما يبينه الشكل الموالي :

الشكل رقم 01-III: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب



المصدر: مركز الضرائب لولاية مستغانم

1 - المصلحة الرئيسية للتسيير

- تقوم بمسك السجلات الضريبية للمكلفين بالضريبة في مجال الجباية و الرقابة الضريبية و متابعة الامتيازات المالية و الدراسة الأولية لاعتراضات و الطعون إضافة إلى إعداد التقارير الدورية و تجميع الإحصاءات و إعداد خطط العمل و تنظيمه .

- المصادقة على الجداول و سندات الإيرادات و تقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها ، بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب.

-إعداد اقتراحات تسجيل دافعي الضرائب للرقابة القائمة على المستندات او المراجعة المحاسبية .
و تتمثل المصالح التي تقوم بتسييرها في :

- مصلحة جباية النشاطات التجارية و الحرفية .

- مصلحة الجباية الزراعية .

- مصلحة جباية المداخل و الممتلكات .

- مصلحة الجباية العقارية.

2- المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث

- تقوم هذه المصلحة ب متابعة إجراءات البحث عن المعلومات الجبائية و معالجتها و تخزينها و توزيعها بغرض الاستغلال.

- تتكلف بضمان تشكيل و مسك فهارس المصادر المحلية للمعلومات و بطاقيات المكلفين بالضريبة المقيمين في محيط المركز الجوّاري للضرائب و الممتلكات العقارية المتواجدة فيه .
تتمثل المصالح التي تقوم بتسييرها في ما يلي :

- مصلحة البطاقيات و مقارنة المعلومات : و هي تهتم بالتعامل مع طلبات تعريف دافعي الضرائب و بتكوين فهرس المصادر المحلية للإعلام و الاستعلام للوعاء الضريبي إضافة إلى حفظ البيانات التي تم تجميعها من المصالح المعنية و استعدادها لاستغلالها .

- مصلحة البحث و التدخلات : و هي مصلحة البحث عن المادة الضريبية من خلال إعداد برنامج للبحث عن المعلومات تحت عنوان تنفيذ حق الوصول و اقتراح تسجيل دافعي الضرائب للرصد على أساس الوثائق و في الموقع بناء على المعلومات التي تم جمعها .

- مصلحة المراقبة : تعمل على إعداد برامج المراقبة قائمة على المستندات في عين المكان إضافة إلى القيام بالإحصائيات الدورية التي تتعلق بوضعية انجاز برامج المراقبة و مرد وديتها .

3- المصلحة الرئيسية للمنازعات

تتمثل مهمتها في دراسة كل طعون نزاعية أو اعفائية موجهة للمركز الجوّاري للضرائب . التكفل بإجراء التبليغ والأمر بالصرف لقرارات الإلغاء أو التخفيض المقررة و متابعة القضايا النزاعية المقدمة أمام الهيئات القضائية
تتمثل المصالح التي تقوم بتسييرها في :

- مصلحة الاحتجاجات : دراسة الطعون السابقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض الضرائب أو الزيادات والعقوبات التي يتم الاحتجاج بها أو استرداد الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة بعد إقرارات مكتوبة أو

المدفوعات التلقائية أو المحتجزة. و النظر في طلبات إرجاع خصومات رسوم القيمة المضافة فحص الاستثناءات السابقة التي تهدف إلى الاحتجاج على إجراءات المتابعة أو الإجراءات أو المطالبات الأصناف المحجوزة و التعامل مع منازعات التحصيل .

- مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية : وتختص بالنظر في الطعون الخاصة بلجان استئناف الضرائب المباشرة ورسوم القيمة المضافة. المتابعة بالتنسيق مع المصلحة المتصلة في مديرية الضرائب الولائية للاستئناف والشكاوى للهيئات القضائية.

- مصلحة التبليغ والأمر بالصرف : وتختص في إبلاغ القرارات المتخذة بشأن الطعون المختلفة إلى المصالح المعنية و إلزام صرف الإلغاءات وتخفيضات الطلبات مع الشهادة إضافة إلى إعداد منتجات إحصائية دورية عن معالجة الصراعات وتوصيلها إلى المصالح المعنية .

4- القباضة:

- تقوم بتغطية المدفوعات التي يدفعها دافعو الضرائب بعنوان المدفوعات التلقائية التي تم القيام بها أو الجداول العامة أو الفردية الصادرة ضدهم وكذلك متابعة وضعهم في مجال التحصيل .
- تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريعات واللوائح المعمول بها والمتعلقة بالتحصيل الإجباري للضرائب .
- توافق محاسبة المسك مع قواعد المحاسبة العامة وتقديم الحسابات الإدارية المعدة إلى مجلس المحاسبة.
و تتمثل المصالح التي تقوم بتسييرها :

- مصلحة الصندوق .
- مصلحة المحاسبة.
- مصلحة المتابعات .

5- مصلحة الاستقبال والإعلام :

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة .
- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم لدافعي الضرائب ضمن اختصاص المركز الضرائب .

6- مصلحة الإعلام الآلي والوسائل :

- استغلال وتأمين تطبيقات المعلوماتية وإدارة إمكانية الوصول وتراخيص الدخول المصرح بها.
- إحصاء احتياجات المصالح والإمدادات الأخرى و الرعاية بصيانة المعدات.
- الإشراف على النظافة ووظائف الأمن في المقر.

المبحث الثاني : واقع تكنولوجيا المعلومات في مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم "CPI" لسنة 2023

يعتبر إدراج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات في الإدارة الجبائية من أهم المراحل لتفعيل الرقابة الجبائية التي تعتمد على نظام معلوماتي قوي و قابل للتطوير ، و هذا من اجل تعزيز وسائل مكافحة التهرب الجبائي و زيادة التحصيل الضريبي .

المطلب الأول : التكنولوجيا المستخدمة حاليا سنة 2023 في مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم

أولا : المواقع الالكترونية :¹

- الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب

يتم فيه إدراج القوانين الجبائية والمالية والنصوص التنظيمية ذات الطابع الجبائي والدلائل التطبيقية بالإضافة إلى الاستفادة من عدة خدمات عبر الإنترنت مثل: تحديد موقع مصالح الضرائب عبر خريطة Google، والموقع هو www.mfdgi.gov.dz .

- منتدى النقاش

خدمة تسمح للمستخدمين بالتبادل والنقاش حول موضوع معين، إذ يمكن لهم أن يقرؤوا في أي وقت تدخلات المستخدمين الآخرين وإضافة مساهماتهم الشخصية على شكل مقالات .

- الاتصال

يمكن للمستخدم طلب أي معلومة تخص التنظيم الجبائي عبر فضاء تفاعلي من خلا الرابط التالي: contactdgi@mf.gov.dz .

- الأسئلة المتكررة أو المتداولة

يمكن للمستخدم عبر موقع الإنترنت للمديرية العامة للضرائب الاطلاع على قائمة من الأسئلة المتكررة مع الأجوبة الموافقة لها .

- سيرالآراء واستطلاع الرأي

تسمح هذه الخدمة للمديرية العامة للضرائب بأن تشارك المستخدم في مسعى تحسين نوعية الخدمة عبر الإنترنت وتهدف إلى الاطلاع على وجهات نظر المستخدمين فيما يخص العديد من المواضيع بغية قياس حجمها ومدى تأثيرها .

- التصريحات الجبائية القابلة للتحميل والملأ

¹ دليل الخاضع للضريبة التابع لمركز الضرائب ، المديرية العامة للضرائب ، 2016 ، ص 16 .

قامت المديرية العامة للضرائب بوضع تصريحات جبائية قابلة للتحميل عبر الإنترنت حيث تهدف إلى تسهيل إتمام التزامات المكلفين الجبائية دون عناء التنقل إلى المصالح الجبائية و يتعلق الأمر بجميع مطبوعات سلسلة G وتسديد الرسم على القيمة المضافة ورقم التعريف الجبائي .

- الشبكات الاجتماعية

وضعت المديرية العامة للضرائب في متناول المكلفين بالضريبة قناة اتصال عبر الشبكات الاجتماعية فايسبوك، تويتر، غوغل، من جهة بغية ترقية مساهمات المكلفين في مختلف المواضيع ذات الصلة بالجبائية، ومن جهة أخرى خلق ديناميكية لموقعها الإلكتروني .

- إجراء طلب التسجيل الجبائي

وذلك عن طريق إدراج بيانات المعنى التعريفية بواسطة شبكة جمع المعلومات حيث يتم إرسالها على شكل وثيقة مرفقة عبر البريد الإلكتروني did-requetes@mf.gov .

- نافذة إلكترونية للتعرف على رقم التعريف الجبائي

بغية السماح للمكلف بالتأكد من رقم تعريفه الجبائي و وضعت المديرية العامة للضرائب في متناوله خدمة غير الإنترنت من خلال الولوج إلى نافذة الكترونية بعنوان <http://nif.mfdgi.gov.dz> .

ثانيا : نظام المعلومات SAP

1. تعريف النظام المعلوماتي الجبائي SAP

يمثل نظام SAP في الأصل اسما لشركة تحمل هذا الاسم، وهو اختصار للأنظمة والتطبيقات والمنتجات في معالجة البيانات (Systems, Applications and Products in Data Processing)، وقد أنشأت هذه الشركة عام 1972 في ألمانيا من قبل بعض المهندسين الذين كانوا يعملون في الشركة الأمريكية المعروفة بـ IBM والهدف من إنشاء هذه الشركة كان إيجاد إصدارات برمجية خاصة بالإدارة وذلك من أجل ربطها ببعضها البعض وفق نظام واحد من أجل الارتقاء في أعمالها وكفاءتها في أدائها، وذلك للاستغناء عن أنظمة وبرمجيات عديدة تكون مختلفة في خصائصها.

هو نظام يتشكل من مجموعة من الوحدات المدمجة تستجيب في غالب الحالات لمتطلبات المهام الحرفية للإدارة الجبائية مع ضبط وتحديد الحل المعلوماتي "Enterprise Resource Planning" والتكفل بالتطورات المعلوماتية الخاصة باحتياجات المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب وتمت برمجته بأجهزة الإعلام الآلي الخاصة بها و جميع مصالحها المتمثلة في مديرية كبريات الشركات و مراكز الضرائب و المراكز الجوّارية على مستوى التراب

الوطني بتاريخ 09-01-2018 و كانت بداية التطبيق الفعلي له في مركز الضرائب الجوّاري لمستغانم في 03.11.2021 .

2. تنظيم النظام المعلوماتي الجبائي SAP

تم تنظيم نظام المعلومات sap حاليا، في خمس ورشات وهي¹:

❖ ورشة الاندماج الوظيفي

تشكل من سبعة (7) مجموعات عمل ترتبط مهامها بالمسارات الحرفية الكلية المنصوص عليها في دفتر الشروط :

- المجموعة 01 استقبال المكلف بالضريبة.

- المجموعة 02 تسير الملف الجبائي للمكلف بالضريبة.

- المجموعة 03 الوعاء و التصفية.

- المجموعة 04 التحصيل وقبض الضريبة.

- المجموعة 05 الرقابة الجبائية .

- المجموعة 06 المنازعات .

- المجموعة 07:الإشراف .

❖ ورشة ترحيل واسترجاع المعطيات .

❖ -ورشة الواجهات .

❖ -ورشة الهندسة و الهندسة التقنية .

❖ -ورشة الإيرادات توزيع .

❖ ورشة التكوين .

❖ خلية التخطيط، لنوعية المخاطر والتسيير الوثائقي .

3. تطبيقات النظام المعلوماتي الجبائي SAP

أن لنظام SAP تطبيقات كثيرة يمكن أن تستخدم مجتمعة ويمكن أن تستخدم كل على حدا، وتعرف تطبيقات هذا النظام بشكل عام والتي هي مترابطة ببعضها بما يسمى الوحدات (SAP Modules)، و لكل تطبيق من هذه التطبيقات سعر خاص به و رخصة مستقلة خاصة به أيضا، ومن التطبيقات التي هي ضمن SAP هنالك ما يأتي:

FICO : يعني المحاسبة المالية (Financial Accountin).

EC : تعني السيطرة على المشاريع (Enterprise Controlling).

TR: هي اخت

¹ www.mfdgi.gov.dz

- صار لكلمة خزينة (Treasury).
- IM: هي اختصار للإدارة الاستثمار (Investment Management).
- HR: هي اختصار للموارد البشرية (Human Resource).
- SD: هي اختصار للمبيعات والتوزيع (Sales and Distribution).
- MM: هي اختصار لإدارة المواد (Materials Management).
- PM: هي اختصار لصيانة المصنع (Plant Maintenance).
- PP: هي اختصار لتخطيط الإنتاج (Production Planning).
- QM: هي اختصار لإدارة الجودة (Quality Management).
- BW: هي اختصار لتخزين العمل (Business Warehousing).
- IS: هي اختصار لحل الصناعة (Industry Solution).
- CS: هي اختصار لخدمة العميل (CUSTOMER SERVICE).
- PS: هي اختصار لأنظمة المشروع (PROJECT Systems).

4. أهداف النظام المعلوماتي الجبائي SAP¹

- هدف المخطط التنظيمي لمصالح المديرية العامة للضرائب إلى تحكّم أفضل في فئة المكلفين بالضريبة فيما يخص الأنشطة و الأملاك التي يتوفر عليها هؤلاء .
- معالجة معلوماتية لكل المعطيات المرتبطة بفرض الضريبة على المكلفين بها و تحصيل مختلف أنواع الضرائب والرسوم عن بعد، الأمر الذي يجعل من عملية التحصيل الضريبي متطورة و تتم عن طريق الدفع الإلكتروني .
- يهدف SAP النظام المعلوماتي الجبائي إلى التكفل بالعمليات المرتبطة فيما بينها و المتعلقة بالرقابة الجبائية والاجتهاد في معالجة القضايا النزاعية وتقديم الجداول الإحصائية الموجزة وهذا من أجل إعداد مؤشرات التسيير و النجاحة بصفة عاجلة وألية .
- إدراج التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال و خاصة تطبيق منظومة معلوماتية ناجعة .

5. النتائج المنتظرة من النظام المعلوماتي الجبائي SAP

يمكن تلخيصها كما يلي:²

- التخفيف من حجم المهام المنفذة من طرف الأعوان من خلال التآلية الكاملة لكل الإجراءات المتعلقة بدراسة المعطيات الخاصة بفرض الضرائب والتحصيل والرقابة والمنازعات .

¹ شريخي عيسى ، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إطار الرقابة على التحصيل الضريبي ، مذكرة ماستر تخصص محاسبة و جباية معمقة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة البشير الإبراهيمي ، برج بوعرييج ، 2019-2020 ، ص 51.

² شريخي عيسى ، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إطار الرقابة على التحصيل الضريبي ، نفس المرجع السابق ، ص 52.

- نزع الصفة المادية عن كل العمليات الجبائية ابتداء من استقبال المكلف بالضريبة وتأسيس الوعاء والتحصيل وكذا تسيير الملف الجبائي، وهذا من خلال تألية هذه العمليات .
- ولوج كل الأعوان إلى المنظومة المعلوماتية من خلال التأهيلات المراقبة .
- التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بالبيانات ما بين المصالح ومع المصالح الأخرى المؤسسية من خلال تطوير الواجهات المتعددة .
- تقديم الجداول البيانية في وقت معقول يسمح بتقييم نجاعة المصالح من جميع الأوجه ومتابعة مستوى التحصيل حسب نوع الضرائب وتبعاً لكل قطاع نشاطي .
- تقديم معطيات موجزة ذات مصداقية من أجل إنجاز دراسات استشرافية والتحليل واتخاذ القرار. مركزة قاعدة المعطيات بالنسبة لمختلف فئات المكلفين بالضريبة تسمح بالولوج الآلي للمحققين في المحاسبة إلى البطاقات عند قيامهم بالمهام المسندة إليهم.
- برمجة عمليات التدقيق على أساس المعايير المؤسسة والمحددة بموضوعية بناء على قاعدة المعايير المنسجمة.
- التحكم الأفضل في الموارد الجبائية.
- محاربة الاقتصاد الموازي وغير القانوني.
- مكافحة كل مظاهر الغش مهما كان نوعها.
- التقليل في معالجة الشكاوى النزاعية للمكلفين بالضريبة.
- التخفيض في الكلفة الناتجة عن طلب المطبوعات .
- تسهيل عملية ولوج المكلفين بالضريبة إلى حسابهم الجبائي من خلال شهادات الولوج المراقبة.
- إدراج إجراءات التصريح عن بعد. إدراج إجراءات الدفع عن بعد .

6. معالجة التصريحات والطلبات للمكلفين بالضريبة بالاعتماد على النظام التقليدي SGF¹

تتم دراسة الطلبات و التصريحات بالطريقة التقليدية بالاحتكاك المباشر بين المكلفين بالضريبة و أعوان المركز أي يجب على المكلف التوجه إلى المركز و تقديم طلباته إلى المصالح التي تقوم بدراستها .

❖ معالجة طلب شهادة النشاط C20 على مستوى مصلحة الاستقبال والاستعلام

عندما يتنقل المكلف بالضريبة إلى مركز الضرائب لتقديم طلب شهادة النشاط C20 يجد عند مدخل المركز عوناً في خلية الاستقبال حيث يوجهه لمصلحة الاستقبال والإعلام أين يجد عوناً آخر يهذه المصلحة فيقوم هذا الأخير باستخدام جهاز الحاسوب بالتأكد من أن هذا المكلف ضمن المكلفين التابعين لمركز الضرائب، فإذا كان المكلف تابع للمركز يتم تسجيل طلبه باستعمال التطبيق SGF، وبالتالي يسجل ألياً الطلب لدى المصلحة الرئيسية

¹ www.mfdgi.gov.dz

للتسيير. يقوم العون بتسليم وثيقة عبارة عن طلب شهادة النشاط C20 للمكلف بالضريبة، ويقوم هذا الأخير بملئها وإرجاعها للعون ليقوم بنقلها إلى رئيس مصلحة الاستقبال لكي يؤشر عليها، ثم يعطي للمكلف موعدا التسليم شهادته وبعد استصدار شهادة النشاط C20 من طرف المصلحة الرئيسية للتسيير يتم التأشير عليها وإمضاءها من طرف رئيس المصلحة، ثم يتم توجيهها إلى مصلحة الاستقبال والإعلام من أجل تسليمها لصاحبها مقابل إمضاءه على وصل استلام ليقوم رئيس مصلحة الاستقبال والإعلام بإرفاق وصل الاستلام الممضى من طرف المكلف مع الطلب الخطي الذي تقدم به المكلف وإرسالهما إلى المصلحة الرئيسية للتسيير أين يتم إلحاقهما بملف المكلف .

❖ معالجة طلب التصريح بالوجود على مستوى المصلحة الرئيسية للتسيير G8

بعد التصريح بالوجود إجراء أولي يقوم به المكلف عند بداية نشاطه أي يلي مباشرة استصدار بطاقة الحربي أو السجل التجاري وهو يدل على الوجود الفعلي للنشاط، ويجب إبداع هذا التصريح في الأيام الثلاثين الأولى الموالية لتاريخ بدء النشاط لدى مركز الضرائب ومن أجل استصدار هذه الوثيقة يكلف المعني بإيداع ملف لدى مركز الضرائب ويحوي هذا الملف على الوثائق التالية:

- نسخة من السجل التجاري أو بطاقة الحربي أو الاعتماد .
- شهادة ميلاد أصلية .
- بطاقة الإقامة .

عند تقديم المعني بالملف لدى مركز الضرائب يستقبل من طرف رئيس مصلحة الاستقبال الذي يقوم بفحص وثائق الملف وإعطاء المكلف موعدا من أجل الحصول على التصريح بالوجود ويحال الملف مباشرة إلى المصلحة الرئيسية للتسيير التي تقوم هي الأخرى بفحص الوثائق ثم تحرير وثيقة التصريح بالوجود G8 .

ثم يقوم عون المصلحة الرئيسية للتسيير بإدخال بيانات المكلف في الحاسوب عن طريق التطبيق SGF، ثم يرسل التصريح بالوجود إلى مصلحة الاستقبال عن طريق شبكة الحاسوب الداخلية، ويقوم العون بمصلحة الاستقبال والإعلام بتسليم التصريح بالوجود للمكلف مقابل إمضاء هذا الأخير لوصول استلام في آخر العملية يتم تحرير نسختين من التصريح بالوجود وبعد إمضاءهما من طرف المكلف بالضريبة تسلم نسخة للمكلف والنسخة الثانية تلحق بملف المكلف الذي أودعه لدى مركز الضرائب .

❖ Extrait de Rôle معالجة طلب مستخرج من جداول الإخضاع على مستوى مصلحة القباضة

تدرج في جداول الإخضاع مختلف الضرائب المستحقة التسديد والتي لم يتم تسديدها من طرف المكلف أنواعها مبالغها، وسنوات فرضها، وعقوبات التأخير المتعلقة بها يتقدم المكلف بطلب مستخرج من جداول الإخضاع لدى مصلحة الاستقبال والإعلام، وبعد التأكد من انتماء ملفه هذا المكلف للمركز يحول طلبه للقباضة أين يتم تحرير

مستخرج من جداول الإخضاع ويؤشر عليها من طرف رئيس المصلحة، ثم يتم إرسال هذه الوثيقة عبر الشبكة الداخلية إلى مصلحة الاستقبال أين يتم منحها للمكلف المعني .

7. معالجة التصريحات والطلبات للمكلفين بالضريبة بالاعتماد على النظام المعلوماتي الجبائي SAP بغرض دراسة طلبات وتصريحات المكلفين بالضريبة عن بعد وضعت المديرية العامة للضرائب تحت تصرفهم مواقع على شبكة الإنترنت، يمكنهم من خلالها طلب بعض الوثائق كطلب التعريف الجبائي، و اعتمدت على نظام التطبيق والإنتاج SAP في تطوير بعض الإجراءات الجبائية وجعلها تتم بصورة آلية وآنية، الأمر الذي ساعد في معالجة التصريحات الجبائية بالنسبة للمكلفين بالضريبة و مصالح المركز، وإظهار الفروق الموجودة بين النظام المعلوماتي الجبائي SAP و النظام التقليدي SGE .

أ- معالجة طلب التعريف الجبائي:¹

من أجل الحصول على رقم التعريف الجبائي، يجب على المكلف بالضريبة الولوج إلى صفحة المديرية العامة للضرائب عبر الموقع did_requetes@mfdgi.gov.dz حيث تظهر له نافذة حوار بها عدة خيارات فيقوم باختيار الرابط اتصال التقييم الجبائي، بعد ذلك يضغط المكلف على خيار التقييم الجبائي فتظهر نافذة عنوانها: التقييم الجبائي على الخط ، ونجد فيها ما يلي:

❖ المكلف بالضريبة شخص معنوي

إذا كان المكلف بالضريبة شخصا معنويا فانه من اجل الحصول على رقم تعريف جبائي يقوم المكلف بالضغط على لخيار: أنت شخص معنوي فتظهر نافذة حوار بما خياران أنظر الملحق رقم 07 حيث الخيار الأول: طلب رقم تعريف جبائي من أجل المقر ، أما الخيار الثاني فهو طلب NIF من أجل الوحدة. عند الضغط على أحد الخيارين تظهر نافذة حوار تحتوي على معلومات وأمامها خانة بعد إدخال كل المعلومات المطلوبة يضغط المكلف على الخيار التالي فتظهر نافذة حوار أخرى بها المعلومات التالية:

- التسمية.
- تاريخ الإنشاء.
- مكان وجود المقر.
- عنوان القاعدة الرئيسية.
- النشاط.
- مديرية الضرائب لولاية.
- مفتشية الضرائب.
- رقم المادة الجبائية.

¹ - <https://nifenligne.mfdgi.gov.dz>

ثم يضغط المكلف على الخيار إرسال النموذج فتظهر نافذة بها كل المعلومات التي تم إدخالها وتظهر ثلاث خيارات في الأسفل هي:

- تأكيد المعلومات.
- الرجوع للنموذج.
- صفحة الاستقبال .

فيضغط المكلف على خيار تأكيد المعلومات، عندئذ تظهر نافذة تحوي العبارة التالية: صرح بشرفك أن المعلومات المعطاة صحيحة، كما يظهر خيار به كلمة نعم وعند الضغط عليه يتم إرسال الطلب إلى المديرية العامة للضرائب، وما يبقى على المكلف سوى متابعة طلبه حيث يمكنه الحصول على شهادة رقم تعريفه الجبائي في أجل لا يتجاوز 72 ساعة و يمكن أن يتم الرد على المكلف بعدم صحة المعلومات التي صرح بها .

يتم. طباعة شهادة التقييم الجبائي من طرف المكلف وكذا من طرف عون المصلحة الرئيسية للتسيير على مستوى مركز الضرائب، ثم يتم نشر أرقام التعريف الجبائية الممنوحة عبر الموقع: <http://ni.mfdgi.gov.dz> وذلك من أجل أن تكون عملية التأكد من رقم التعريف الجبائي متاحة للمكلف المعني .

❖ المكلف بالضريبة شخص طبيعي

في حالة كان المكلف شخصا طبيعيا فإنه يختار الضغط على الخيار أنت شخص طبيعي من خلال نافذة الحوار التي تظهر بعنوان التقييم الجبائي على الخط، فتظهر نافذة حوار تحمل معلومات وأمامها خانات بعد ملء هذه الخانات من طرف المكلف يضغط على الخيار التالي، فتظهر نافذة حوار بها معلومات وأمامها خانات يجب على المكلف ملأها .

بعد ملء جميع الخانات السابقة يقوم المكلف بالضغط على الخيار إرسال النموذج، يظهر ملخص بجميع البيانات التي تم إدخالها وهي تمثل إشعار بالاستلام يتعلق بالطلب الذي تقدم به المكلف حيث يظهر أعلى

البيانات رقم الطلب وفي الأسفل توجد ثلاثة خيارات هي كالتالي:

- تأكيد المعلومات.
- الرجوع للنموذج.
- صفحة الاستقبال.

عندما يضغط المكلف على الخيار تأكيد المعلومات تظهر نافذة حوار تحوي العبارة صرح بشرفك أن المعلومات المعطاة صحيحة، ويظهر زر به نعم عند الضغط عليه يتم إرسال الطلب إلى المديرية العامة للضرائب بالتحديد إلى مديرية الإعلام والوثائق الجبائية.

يتم التحقق من صحة المعلومات الواردة في طلب المكلف على مستوى مركز الضرائب، وذلك بعد إجراء العملية التصريح والتسجيل الجبائي عن طريق ملء استمارة معلومات وكخطوة أخيرة يقوم المكلف بطباعة شهادة رقم

تعريفه الجبائي من خلال موقع المديرية العامة للضرائب بعد إدخاله لرقم طلبه الذي حصل عليه من خلال الإشعار بالاستلام .

ب- معالجة التصريحات الجبائية¹

لقد أتاح نظام المعلومات SAP العديد من الخدمات للمكلف بالضريبة من خلال قيامه ببعض الإجراءات والعمليات الجبائية عن بعد وبصورة الكترونية، وكذلك ساعد هذا النظام مركز الجوّاري للضرائب في أداء بعض المهام الرقابية والعمليات الخاصة بالتحصيل الضريبي، وهذا ما سنراه فيما يلي :

❖ -بالنسبة للمكلف بالضريبة

لكي يستفيد المكلف بالضريبة من خدمات نظام المعلومات SAP لا بد ان يكون لديه رقم تعريف جبائي Nif للحصول على رقم داخل النظام BP.

التصريح الجبائي : بعد أن يتحصل المكلف على BP الذي يتيح له التصريح بالضرائب المستحقة عليه، من خلال الوثائق المعدة لهذا الغرض ، حيث يجب على وبمجرد إدخاله لرقم الأعمال يتكفل نظام SAP بحساب قيم الضرائب أليا ليظهر له في الأخير مجموع الضرائب .

ثم تقوم المصلحة في الأخير بطباعة إشعار بالدفع avis a payer يستعمل في عملية دفع الضرائب، ويقع المكلف في عملية التسديد أمام خيارين إما الدفع نقدا أو بشيك بنكي، إلا أن هذه الأخيرة ملزمة له في حالة تعدى مبلغ الضريبة 100000 دج .

بمجرد أن يقوم المكلف بالضريبة بالتصريح الجبائي ، تنتقل المعلومات المصريح بها بصورة آلية وألية مصالح مركز الجوّاري للضرائب من خلال نافذة الويب SAP المخصصة لأعوان الجبائين.

- على مستوى القباضة : تسمح نافذة الويب SAP لعون القباضة بالولوج إلى نظام المعلومات عن طريق واجهة اسم المستخدم وكلمة سر لكن هذه الواجهة interface خاصة بأعوان مصلحة القباضة وعمليات التحصيل الضريبي فقط .



النافذة رقم III-01: الولوج إلى النظام الجبائي المعلوماتي SAP

بحيث تمكن العون من الإطلاع على تصريحات المكلفين بالضريبة التابعين للمركز الجوّاري للضرائب وكذا وضعياتهم بالنسبة لتسديد ما عليهم من مستحقات ضريبية، وكذا يسمح له نظام المعلومات SAP بإدخال معطيات المكلفين الذين يعتمدون على التصريح اليدوي، كما يساعد في حساب غرامات التأخير و إضافتها إلى مبلغ الضريبة بصورة آلية.

Date/Stat	CIN	Ech.verte	Stat	Comm.	Taux	Montant	Caisse	Cofin	Ofin	N° base	Items	N° ord	N° de plan	Ech. app.	M330	Cde cible	Réf. interne	Cof/Car/Co	N° de plan
(X)	0217	23.11.2017	CO	182	35	5.000	0,00	42,5	0,00	10000100055		1000032809		17.04.2017		100000410			50001000157
(X)	0217		CO	182	70	17.000	0,20	0,25	0,00	10000100055		1000032809		17.01.2017		100000150			50001000158
(X)	0217		CO	182	70,4	20.000	0,20	41,0	0,50	10000100055		1000032809		17.04.2017		100000410			50001000140
(X)	0217		CO	182	149	210	0,00	0,00	0,00	10000100055		1000032809		17.04.2017		100000410			50001000159
+75.510 020																			

النافذة رقم III-02: مراقبة التصريحات والديون الواجب دفعها

حيث تمكن العون من الإطلاع على تصريحات المكلفين بالضريبة التابعين للمركز الجوّاري للضرائب وكذا وضعياتهم بالنسبة لتسديد ما عليهم من مستحقات ضريبية، وكذا يسمح له نظام المعلومات SAP بإدخال معطيات المكلفين الذين يعتمدون على التصريح اليدوي، كما يساعد في حساب غرامات التأخير و إضافتها إلى مبلغ الضريبة بصورة آلية.

وبمجرد أن يتوجه المكلف بالضريبة إلى مصلحة القباضة ويقدم إشعار بالتسديد (avis à payer) ويسلم المبلغ المستحق عليه لعون القباضة، يدخل هذا الأخير إلى نظام المعلومات SAP لتأكيد validation هذه المعطيات التي صرح بها المكلف سابقا، ثم يقوم بطباعة وصل الاستلام déclaration Quittance d'encaissement ويؤشر عليه بختم وإمضاء ويسلمه للمكلف المعني بالأمر شخصا .

- على مستوى المصلحة الرئيسية للتسيير: تسمح نافذة الويب SAP نفس نافذة الويب السابقة لكن تختلف عنها في المهام لأعوان الرقابة بالمصلحة الرئيسية للتسيير المقسمين حسب القطاعات التالية الصناعي جباية القطاع التجاري والمهن الحرفي جباية العقارية بالولوج إلى نظام المعلومات SAP حسب نوع المكلفين التابعين لكل قطاع، فمثلا عون الرقابة بمصلحة جباية النشاطات التجارية والحرفية بإمكانه الإطلاع على معطيات المكلفين التابعين لقطاعه فقط وهو الوحيد المكلف بتسيير ملفاتهم وممارسة الرقابة الجبائية عليهم، وبحكم أن عون الرقابة والمكلف بالضريبة يتشاركان في نفس المعطيات القاعدية لنظام المعلومات SAP فإنه وبمجرد قيام المكلف بالتصريح الجبائي لمختلف الضرائب التي على عاتقه تنتقل المعلومات بصورة آلية إلى نافذة عون الرقابة على مستوى المصلحة التابع لها، فيقوم عون الرقابة وبصورة دورية بالإجراءات التالية:

- الرقابة الشكلية على تصريحات المكلف بالضريبة الشهرية ثلاثة أشهر والسنوية ومدى توافقها مع مواعيد التصريح .

- المقارنة بين ما هو مصرح به من طرف المكلف بالضريبة والمعلومات المتحصل عليها من مختلف الهيئات الأخرى الهدف التأكد من صحة التصريحات، ثم يقوم العون بإعداد المؤسسات وثيقة طلب معلومات C2.

**Menu de l'agent SPG**

Synthèse Courrier CRM Afficher Contribuable > Afficher une déclaration > Taxe domiciliation bancaire > Pièce comptable > Gestion fiscale > Gestion du dossier fiscal électronique > Vérification des défaillants >	Vérification des défaillants Rapport des Obligations fiscales
--	---

النافذة رقم III - 03: طلب معلومات ترسل إلى الشريك

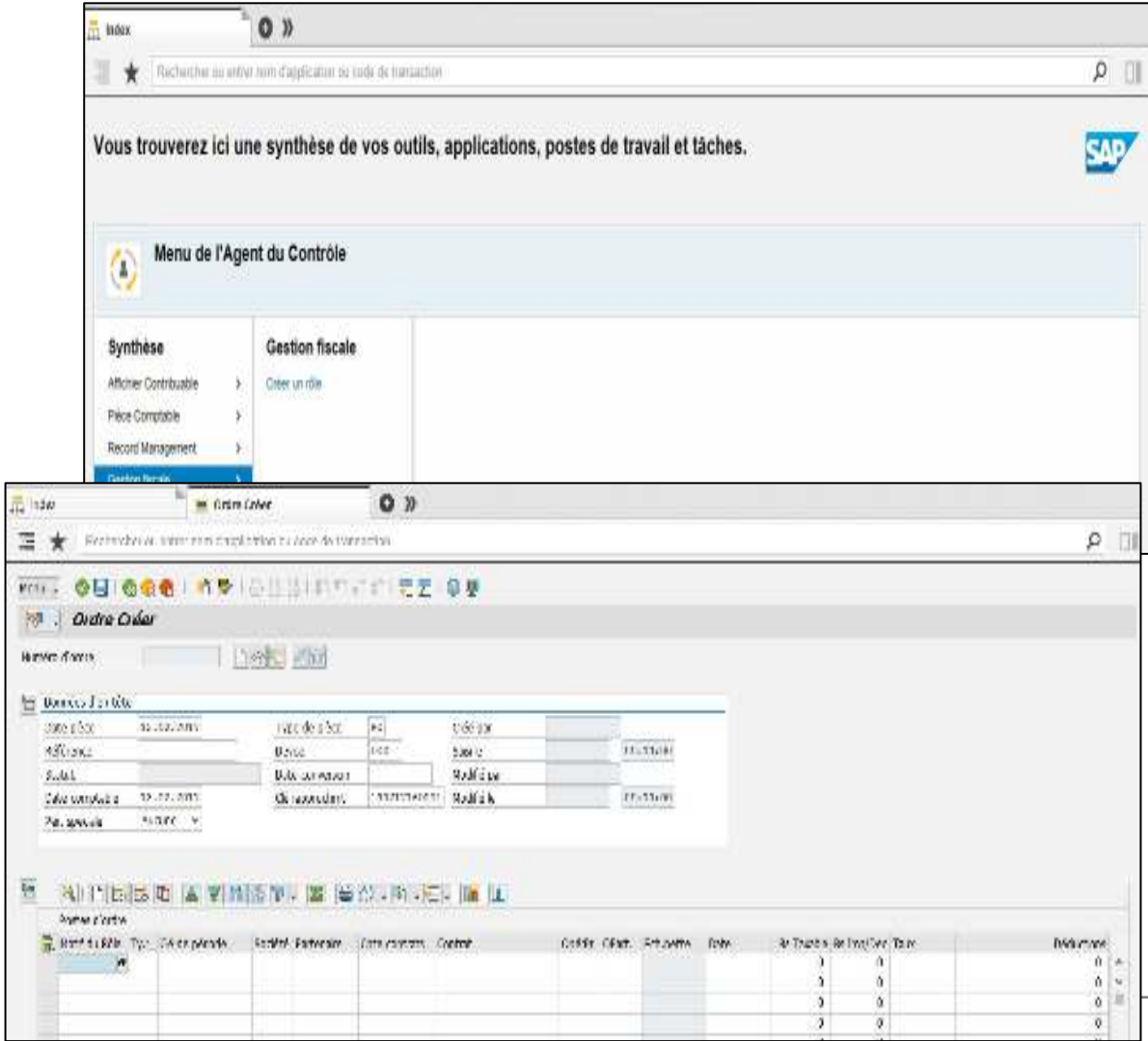
Synthèse Courrier Afficher Contribuable > Pièce comptable > Afficher des déclarations > Gestion fiscale > CRM > Téléprocédures >	Gestion fiscale Génération d'un rôle > C2 - Demande de renseignements >	C2 - Demande de renseignements Logiciel intégré de création de correspondance
--	--	---

النافذة رقم III - 04: إعداد قائمة المتخلفين عن التصريح قيد التسوية

التي يطلب فيها من المكلف بالضريبة بإفادته بمعلومات وتفسيرات تؤكد البيانات المصرح بها سابقا مثل: الكشف البنكية أو فواتير البيع والشراء.... الخ، وفي حالة تخلف المكلف بالضريبة عن موعد التصريح المحدد يتعرض مباشرة إلى غرامات التأخير بصورة آلية من خلال قيام العون بتأكيد validation أمر غرامة التأخير المتاح له على مستوى نافذة الويب SAP الخاصة به، وهذا طبعا لا يتم إلا بموافقة رئيس المصلحة الرئيسية للتسيير وكذا رئيس المركز الجوّاري للضرائب .

أما إذا اكتشف عون الرقابة أخطاء أو تلاعبات أو نقص في تصريحات المكلف بالضريبة عند مقارنتها مع المعلومات المستقاة من المصادر الأخرى، يقوم مباشرة بإعداد وثيقة إشعار بإعادة التقويم الأولي C4ter للمعلومات المصرح بها ، وكذا يطلب فيها من المكلف بالضريبة بإفادته بمعلومات تبريرية مقنعة في نفس الوثيقة ويجب عليه الرد على هذا الإشعار في أجل أقصاه 30 يوم، فإذا امتنع المكلف بالضريبة عن التبرير نهائيا أو كان تبريره ناقص وغير مقنع ، يقوم العون بإعداد وثيقة إشعار بإعادة التقويم النهائي C4Bis للمعلومات المصرح بها، يعلم فيها المكلف بالقرار النهائي المتخذ بشأن التبريرات المقدمة من طرفه .

يقوم عون الرقابة في الأخير بإعداد وثيقة الورد الفردي role individuel تحتوي على معلومات خاصة بالتقديرات النهائية للضرائب وغرامات التأخير ، ثم يقوم عون الرقابة بإدخال الورد الفردي إلى نظام المعلومات ، SAP حيث يعطيه هذا الأخير رقم وطني للورد الفردي، ويسمح لرئيس المصلحة الرئيسية للتسيير باطلاع عليه وتأكيد validation) وكذلك يطلع عليه رئيس مركز الجوّاري للضرائب لل تأكيد النهائي عليه، بعدها يحول إلى مصلحة القباضة من أجل الدخول في إجراءات تحصيله .



النافذة رقم 05-III : الولوج إلى كيفية إعداد الجدول ROLE

8. الفرق بين النظامين SAP وSGF

يمكن تلخيص أهم الفروق الموجودة بين النظامين في الجدول الموالي :

الجدول رقم III-01: الفرق بين النظامين SAP وSGF

نظام تسير الملفات التقليدي SGF	نظام التطبيقات والإنتاج SAP
<ul style="list-style-type: none"> - يستخدم في تسجيل و تخزين الملفات الجبائية . - نظام معلوماتي قديم و غير قابل للتطوير . - يعتمد على الشبكة الداخلية لنقل المعلومات . - محدود الوظائف . - لا يندمج مع البرامج الأخرى . - يسمح لكافة المستخدمين بالوصول لجميع الملفات . - يحفظ الملفات و البيانات من الضياع . - جزء من أنظمة تشغيل الحاسوب . - انتهى العمل به بتاريخ 03-11-2021. - استخدام الملفات الورقية . - هرمية السلطة قوة السيطرة بإخفاء المعلومات . - بطء في الوصول . - تأخر الاستجابة . - إدخال البيانات يدويا . - وقت اكبر لعمل روتيني متكرر . - التوجه نحو الفحص و التفتيش. 	<ul style="list-style-type: none"> - يساعد لرقمته الملفات الجبائية و جميع العمليات . - يقدم إحصائيات عن العمليات الجبائية و بصورة واضحة و آنية للأعوان الجبائيين في شكل أرقام و أشكال بيانية . - عبارة عن web يسمح بمعالجة طلبات و تصريحات المكلفين بالضريبة عن بعد وطباعة الوثائق الجبائية . - نظام مستقل و متعدد الوظائف قابل للتطوير و التكيف . - يمكن للمصالح الفوقية من الاطلاع على وضعيات المكلفين بالضريبة في اي وقت . - بدأ العمل بتاريخ 03-11-2021. - شفافية المعلومات .

المصدر: اعتماد على معلومات من مصلحة الإعلام الآلي و الوسائل و الممارسة الوظيفية .

ثالثا: البوابة الإلكترونية جبايتك "Jibayatic"

تعتبر البوابة الإلكترونية جبايتك من أهم تكنولوجيات الحديثة التي يركز عليها مركز الضرائب في رقمنة الإجراءات الجبائية، فهي تقدم العديد من الخدمات للمكلفين بالضريبة، مما ساعد الأعوان الجبائيين على أداء مهام التحصيل والرقابة الجبائية بكل بفعالية و كفاءة .

1- تعريف البوابة الإلكترونية جبايتك¹

البوابة الإلكترونية جبايتك هي عبارة عن فضاء خاص ومؤمن مرتبط بنظام المعلومات SAP، يقدم للمكلفين بالضريبة مجموعة من الخدمات تتعلق لاسيما بما يلي:

¹ <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/espace-information-voir-plus-ar>

- اكتتاب وإرسال التصريحات الجبائية عبر الإنترنت .
- الاطلاع على الوثائق التبريرية وطباعتها (إشعار بالدفع) .
- الاطلاع على الرزنامة السنوية للالتزامات الجبائية .
- الاطلاع على الحساب الجبائي للمكلف بالضريبة المعلومات الشخصية العناصر غير المسددة والمبلغ الإجمالي للدين الإجمالي وغيرها .

2- طباعة استمارة التسجيل في خدمة جبايتك

يتم التسجيل في خدمة جبايتك عن طريق الخطوات التالية :

- الولوج عبر البوابة <http://www.jibayatic.dz> .

- اختيار الرابط [jibayatic](http://www.jibayatic.dz) .

- ظهور نافذة حوار تحتوي استمارة التسجيل بها معلومات وأمامها فراغات وخانات. يجب على المكلف بالضريبة بملء جميع المعلومات اللازمة.

- طباعة الاستمارة وتأشيرها بختم المؤسسة والإمضاء في المساحة المخصصة لها في آخر الورقة.

و تعتبر هذه الاستمارة ضرورية في الملف الخاص بالاستفادة من خدمة جبايتك على مستوى مركز الضرائب، وإذا أراد المكلف الدخول إلى فضائه الخاص فما عليه إلا أن يدخل معلومات تخص هويته في المربعات الخاصة به انطلاقا من نافذة الدخول إلى الفضاء الشخصي التي تحدثنا عنها سابقا.

3- التزامات المكلف بالضريبة اتجاه خدمة جبايتك¹

إن التسجيل في خدمة جبايتك ينتج عنه مجموعة من الالتزامات يجب على المكلف احترامها وإلا يتم شطبه تلقائيا من الخدمة، وتتمثل هذه الالتزامات في :

- الاستعانة بحاسوب مزود بحلول الحماية ضد الفيروسات .

- حماية رموز الدخول بصفة سرية .

- احترام الأقساط القانونية المتعلقة بالتصريح والدفع .

- بإمكان المكلف عند توقيف نشاطه شطب تسجيله بواسطة بريد معنون موجه المركز الضرائب .

المطلب الثاني : نتائج تطبيق التكنولوجيا في مركز الضرائب لولاية مستغانم على فعالية الرقابة الجبائية

لقد سمح النظام المعلوماتي المعاصر للمكلف بالتصريح بنفسه بالمداخيل والمحاصيل المالية والمادية الخاصة به

¹ <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/espace-information-voir-plus-a>

عن طريق رقمنة التصريح الجبائي، و إمكانيته تقدير نوعية الرسوم والضرائب الواجب عليه التصريح بها ودفع قيمتها للمراكز الضريبية حيث أن هذه الخطوة في التصريح الجبائي سمحت للإدارة الجبائية بتسهيل مهمة الرقابة والتحقق الجبائي لملفات المكلفين، فمن خلال تصريحاتهم الدورية تستطيع المصالح الجبائية اكتشاف حالات الغش والتهرب الضريبي، وهذا أدى إلى تحسين نوعية وجودة الرقابة على ملفات المكلفين و من هنا يمكن تلخيص نتائج تطبيق تكنولوجيا المعلومات و المنظومة المعلوماتية الجديدة على فعالية الرقابة الجبائية كما يلي :

- التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بالبيانات ما بين المصالح و مختلف المصالح المؤسساتية من خلال تطوير واجهات متعددة .
- التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة : عمليات الخزينة ، توزيع الرسم على النشاط المهني ، و الحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح .
- مركزية قاعدة البيانات بالنسبة لمختلف فئات المكلفين تسمح بالولوج الآلي للمحققين في المحاسبة إلى البطاقات عند قيامهم بالمهام المسندة إليهم .
- ولوج كل الأعوان إلى المنظومة المعلوماتية و التخفيف من حجم المهام المسندة لهم .
- رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء المحققين إمكانية القيام بمقاربة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض .
- تقديم الجداول البيانية في وقت مناسب يسمح بتقييم نجاعة المصالح من جميع الأوجه ومتابعة مستوى التحصيل حسب نوع الضريبة وتبعاً لكل قطاع نشاطي .
- تسهيل عملية ولوج المكلفين بالضريبة إلى حسابهم الجبائي .
- إدراج إجراءات التصريح عن بعد و الدفع عن بعد و تعزيز العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية .
- تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات اللازمة حول التزاماته الجبائية و الاطلاع على دينه الجبائي .
- تسهيل عملية الرقابة الجبائية .
- مكافحة مظاهر العش و التهرب الضريبي .
- رفع التحصيلات الجبائية وتعبئة موارد الخزينة العمومية .

خلاصة الفصل

من خلال دراستنا للفصل الثالث المتمثل في الدراسة الميدانية و التي تم القيام بها في مركز الضرائب الجوارى لولاية مستغانم ، فقمنا في بداية هذا الفصل بتقديم بطاقة تعريفية حول مركز الضرائب CPI و هيكله التنظيمي ، و تبيان كل مصلحة من مصالح هذا المركز و أهم المهام التي يقوم بها اتجاه المكلفين بالضريبة التابعين له.

بعد ذلك قمنا بدراسة واقع تكنولوجيا المعلومات المطبقة في مركز الضرائب لولاية مستغانم سنة 2023 فقد تم تطوير عمليات دراسة طلبات و تصريحات المكلفين بالضريبة المودعة على مستوى المركز، من خلال الاستغناء على نظام تسيير الملفات SGF. و استبداله بنظام المعلومات الجبائي SAP ، فهو يسمح للمكلفين بإرسال طلباتهم و تصريحاتهم عن بعد دون التنقل للمصالح بالاعتماد على تكنولوجيا الشبكات المتمثلة في مواقع الانترنت كموقع المديرية العامة للضرائب و البوابة الالكترونية جبايتك JIBAYATIC ، و بهذا يسمح للأعوان الجبائيين بمعالجة هذه الطلبات و التصريحات بصورة أنية و تسهيل إجراءات الرقابة عليها و هذا ما يرفع التحصيل الجبائي و يقلل التهرب الضريبي .

خاتمة عامة

في ختام بحثنا المعنون بدور تكنولوجيا المعلومات في فعالية الرقابة الجبائية ، يتضح لنا أن تكنولوجيا المعلومات من أهم و ابرز مظاهر الوقت المعاصر و هذا يرجع للدور البارز الذي تلعبه في شتى الميادين خاصة المتعلقة بالرقابة الجبائية ، لأنها تساهم بشكل كبير في فعاليتها في الإدارات الجبائية ، و هذا يهدف الحفاظ على حقوق الخزينة العمومية من خلال زيادة التحصيل الجبائي و كبح التهرب الضريبي .

قسمت هذه الدراسة إلى جزأين الجزء النظري و الجزء التطبيقي ، حيث تم تخصيص الفصل الأول و الثاني للجانب النظري من خلال التطرق في الفصل الأول إلى ماهية تكنولوجيا المعلومات مكوناتها مميزاتها و اثر تطبيق التكنولوجيا على جودة المعلومات، إضافة إلى أنظمة المعلومات الجبائية و المحاسبية و اثر التكنولوجيا عليهما ثم التطرق في الفصل الثاني إلى التعريف بالرقابة الجبائية و إطارها القانوني و أسباب القيام بها و الأهداف التي ترمي إليها ، و كذا الأجهزة المكلفة بالقيام بها إضافة إلى أشكالها و آلياتها و مراحلها ثم الإجابة عن دور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية، فهي تساهم في عصرنة إدارتها و و تسهيل العمليات و الإجراءات الجبائية و التحكم الفعال في الموارد الجبائية و طرق الرقابة عليها .

أما الفصل الثالث فخصص للدراسة الميدانية و التي تمت في مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم من خلال القيام بتقديم نبذة صغيرة للتعريف به و أهم المهام المنوط بها، ثم معرفة التكنولوجيا المستخدمة حاليا في إدارته الجبائية و التي تتمثل في المواقع الالكترونية و البوابة الالكترونية جبايتك JIBAYATIC و نظام المعلومات الجبائي SAP ، الذي يساعد في التسيير الالكتروني للعمليات الجبائية و رفع التحصيل الجبائي .

1- اختبار صحة الفرضيات

لقد كان هدف هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة وهي كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية ؟ ، و من هذا المنطلق يتم التأكد من الفرضيات التالية :

❖ الفرضية الأولى

تكنولوجيا المعلومات لها الأثر الايجابي على نظامي المعلومات الجبائي و المحاسبي و هذا ما تم إثباته في الجانب النظري للدراسة في الفصل الأول .

❖ الفرضية الثانية

الرقابة الجبائية آلية قانونية تستعملها الإدارة الجبائية لحماية حقوق المكلفين بالضريبة و أموال الخزينة العمومية للدولة من خلال مكافحة التهرب الضريبي و هذا تم تأكيده من خلال التطرق إلى الإطار القانوني للرقابة الجبائية في الجانب النظري .

❖ الفرضية الثالثة

لتكنولوجيا المعلومات و عصرنة الإدارة الجبائية الأهمية الكبيرة في تفعيل و تطوير الرقابة الجبائية هذه الفرضية صحيحة و تم إثباتها في الجزء النظري في الفصل الثاني من خلال تبيان أثر الرقمنة في الإدارة على فعالية الرقابة الجبائية و تم إثباتها من خلال الدراسة الميدانية داخل مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم ، و قد تبين أن إدراج النظام الجبائي المعلوماتي ساهم بشكل فعال في تطوير الرقابة الجبائية .

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي :

- تم إزالة الغموض حول مصطلح تكنولوجيا المعلومات من خلال وضع مفاهيم دقيقة لها فهي تعد من الأساليب ذات الكفاءة العالية تؤدي إلى ترابط الحواسيب بشبكات الاتصال الانترنت، لتكوين نظام قادر على معالجة و توصيل المعلومات الكترونيا .

- تعد الرقابة الجبائية أسلوبا وقائيا و عقابيا في نفس الوقت تملكه الإدارات الجبائية عن طريق التأكد من التصريحات المقدمة من طرف المكلفين لمركز الضرائب و العمل على كشف الأخطاء و المخالفات و السهر على تقويمها .

- مساهمة تكنولوجيا المعلومات بصفة كبيرة في التحكم في الكم الهائل من المعلومات المتدفقة و معالجتها و تسهيل إجراءات الرقابة عليها .

- اعتماد مركز الضرائب على الموقع الالكتروني للمديرية العامة للضرائب و البوابة الالكترونية جبايتك في تسهيل الإجراءات الجبائية للمكلفين بالضريبة بالتصريح الالكتروني و تزويدهم بالمعلومات الخاصة بملفاتهم و رفع الوعي فيهم و من جهة أخرى تسهيل مهام الأعوان الجبائيين في مجال الإجراءات الرقابية على التصريحات .

- النظام المعلوماتي الجبائي SAP في مركز الضرائب ساهم في رقمنة الملفات الجبائية للمكلفين و ساعد الأعوان الجبائيين في تقديم إحصائيات واضحة و آنية عن العمليات الجبائية إضافة إلى سهولة القيام بمعالجة طلبات و تصريحات المكلفين بالضريبة عن بعد و إمكانية الاطلاع على وضعياتهم في أي وقت و هذا ما يفعل بشكل كبير دور الرقابة الجبائية داخل المركز و إمكانية كشف الأخطاء و التلاعبات و بالتالي مكافحة ظاهرة التهرب الضريبي التي انتشرت بشكل كبير خصوصا في الآونة الأخيرة .

3- توصيات واقتراحات

- الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات و مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة من خلال إعداد دراسات حول الوسائل التكنولوجية و المعلوماتية الحديثة و توفير العنصر البشري اللازم للتعامل مع البرامج الالكترونية من خلال القيام بالدورات التكوينية للأعوان الجبائيين لتطوير مستواهم و رفع كفاءتهم في أداء مهام الرقابة الجبائية .

- تحسين العلاقة بين الإدارة الجبائية و المكلفين بالضريبة للحد من الغش الضريبي من خلال نشر الوعي و تجسيد مبدأ العدالة من خلال الملتقيات التحسيسية لتوعية المكلفين بالضريبة و معرفة مدى رضاهم عن خدمات مركز الضرائب .
- تحسين سرعة تدفق الانترنت للتقليل من الجهد و الوقت و تسهيل عملية جمع المعلومات و نقلها و تبادلها .
- التعجيل في عملية تقييم العمل الجبائي الالكتروني و تعميمه على جميع إدارات مديرية الضرائب في الجزائر و لا يقتصر فقط على مديرية كبريات المؤسسات .
- يجب إن يكون مشروع التحول من الإدارة التقليدية إلى الاللكترونية يحتوي على رؤية شاملة تبدأ من أعلى المستويات في الدولة إلى أدناها من خلال تضافر الجهود ضمن إستراتيجية واضحة .
- تعزيز فكرة العمل و الدفع الالكتروني عن بعد .

4- آفاق الدراسة

- بالاعتماد على ما سبق يمكننا اقتراح مواضيع من الممكن استعمالها كعناوين في بحوث مستقبلية و هي كالتالي :
- أسباب تفشي ظاهرة التهرب الضريبي في الجزائر .
 - سبل تفعيل الرقابة الجبائية لرفع التحصيل الضريبي .
 - دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين خدمة المكلفين بالضريبة .
 - الآليات القانونية لمكافحة الغش الضريبي .

قائمة المراجع

الكتب

- 1- حسن جعفر الطائي ، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، دار البداية ، الطبعة الأولى، سنة 2006.
- 2- عباس حسن القصاب، تكنولوجيا المعلومات في مجال الإدارة المدرسية، مملكة البحرين، سنة 2010 .
- 3- الأستاذ هاني شحادة الخوري، تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي و العشرين، مركز رضا للكمبيوتر للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، دمشق، 1997.
- 4- محمد فتحي عبد الهادي ، المعلومات و تكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد ،الدار العربية للكتاب ،القاهرة، 2000 .
- 5- ماهر عودة الشمالية و محمود عزت اللحام، تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ،الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي ،عمان ،سنة 2015 .
- 6- مصطفى يوسف كافي ،الاقتصاد المعرفي، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى ،عمان، 2013
- 7- محمد الهادي ، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، دار الشروق للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى، القاهرة، 1989. الدكتور اشرف السعيد احمد ، تكنولوجيا المعلومات و إدارة الأزمات ، 2013 .
- 8- سليمان مصطفى الدلاهمة ، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية و تكنولوجيا المعلومات ،الوراق للنشر التوزيع ،عمان، 2008.
- 9- محمد نور برهان، أنظمة المعلومات الإدارية ، الطبعة الأولى ،أيترك للنشر و التوزيع ،مصر، 2010، ص211.
- 10- احمد سعد شحات علي، تكنولوجيا المعلومات، مصر، سنة 2013 .
- 11- السيد امين احمد لطفي ،مراجعة و تطبيق نظم المعلومات ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ، 2005.
- 12- احمد حسين علي نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري و النظم التطبيقية ،دار الجامعية ،الإسكندرية
- 13- احمد رجب عبد العال و آخرون، دراسات في الأنظمة و المشكلات المحاسبية ،الدار الجامعية ، الطبعة الأولى، الأردن ، 2008
- 14- عبد الرزاق محمد قاسم، نظم المعلومات المحاسبية الحاسوبية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 1998 .
- 15- محمد القيومي احمد حسين علي حسن، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة الإشعاع، "ج م ع" ، 2004.
- 16- الحسون و القيسي ، النظم المحاسبية ، الطبعة الأولى، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد العراق، 1991 .
- 17- كمال الدين الدهراوي ،مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الثانية ،الدار الجامعية ، مصر، 2002 .
- 18- كمال الدين الدهراوي ، نظم المعلومات المحاسبية ،الدار الجامعية للنشر و الطباعة، مصر ، سنة 2003.
- 19- صلاح، التوجه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية ، أطروحة دكتوراه دولة "غير منشورة"، الجزائر ، 2007-2008.

- 20- عبد المنعم فوزي ، المالية العامة و السياسات المالية ، منشأة المعارف ،الإسكندرية مصر ، الطبعة الأولى ، بدون سنة نشر .
- 21- فريجة حسين ، الأصول العلمية في المحاسبة الضريبية ،دار حامد ، عمان ، الطبعة الأولى ، ، 2000 .
- 22- حامد عبد المجيد دراز ، مبادئ المالية العامة ، الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2003..
- 23- مصطفى عوادي ، الرقابة الجبائية ، تحديث قانون المالية ، مطبعة مزوار ، الجزائر ، 2009.
- 24- منور اوسيرير ، محمد حمو ، محاضرات في جباية المؤسسات مع تمارين محلولة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر ، 2009.
- 25- منشورات المديرية العامة لضرائب المديرية ، العلاقات العمومية و الاتصال ، وزارة المالية ، طبعة 2013 .
- 26- عواري مصطفى و زين يونس ، الرقابة الجبائية على المكلفين بالضريبة في النظام الجبائي الجزائري ، مطبعة سخري ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، 2011.
- 27- كوسة فضيل ، الدعوى الضريبية و إثباتها في ضوء اجتهادات مجلس الدولة ، دار هومة ، الجزائر ، 2011 .
- 28- العيد صالح ، الوجيز في شرح قانون الإجراءات الجبائية ، دار هومه ، الجزائر ، 2011 .
- 29- بن عمارة منصور ، إجراءات الرقابة المحاسبية و الجبائية ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر .
- 30- منير ، نظام المعلومات المطبق في التسيير ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الأولى ، الجزائر ، 2015 .
- 31- إبراهيم سلطان و سنيا محمد البكري ، نظم المعلومات الإدارية ، الدار الجامعة للطبع و النشر و التوزيع ،الإسكندرية ، 2001.

الرسائل الجامعية

- 1- نوفيل حديد ، تكنولوجيا الانترنت و تأهيل المؤسسة للاندماج في الاقتصاد العالمي ، أطروحة دكتوراه دولة "غير منشورة" كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2007-2006 .
- 2- عيسى ، دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في إطار الرقابة على التحصيل الضريبي ، مذكرة ماستر تخصص محاسبة و جباية معمقة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة البشير الإبراهيمي ، برج بوعرييج ، 2019-2020.
- 3- بوعلام ولهي و عثمان محادي ، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية التسيير الجبائي دراسة حالة مجموعة من المؤسسات ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2019.
- 4- عبد الحكيم معوج ، استخدامات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في بيئة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة اثر العوامل الغير مادية في نجاعة أو فشل مشاريع تطبيق نظم المعلومات ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 3 ، 2012.
- 5- غبده نعمان الشريف ، دور نظم المعلومات في إدارة المؤسسات الحكومية ، مذكرة ماجستير "غير منشورة" كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، تخصص إدارة الأعمال ، جامعة الجزائر ، 2005-2004 ، ص 42.
- 6- سحنون خالد ، تأثير تكنولوجيا المعلومات على مرد ودية البنوك ، رسالة دكتوراه ، جامعة تلمسان ، 2016-2015.

- 7- مراد رايس ، اثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة ، رسالة ماجستير في علوم التسيير إدارة الأعمال ، جامعة الجزائر، 2006-2005 .
- 8- صوالح محمد احمد الوافي مراد، دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية، مذكرة ماستر تخصص مالية المؤسسة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، تبسه، سنة 2021-2020 .
- 9- بوجابر هشام بنعيش سليمان، دور نظم المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية إدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص مالية المؤسسة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة احمد دراية إدرار، الجزائر، 2017-2016.
- 10- مصطفى العثماني، نظام المعلومات و دوره في تفعيل الرقابة الجبائية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية الجزائر جامعة يحيى فارس ،المدية، 2009.
- 11- بن نابي حسين طيبي احمد عبد الجبار، المحاسبة الجبائية وفق النظام المحاسبي المالي دراسة حالة المؤسسة الصناعية للعتاد الصحي، مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات شهادة ماستر اكاديمي في العلوم المالية و المحاسبية، جامعة بونعامة ، بخميس مليانة، 2017.
- 12- بوعلام ولهي ، نحو إطار مفتوح لتفعيل آليات الرقابة الجبائية للحد من الأزمة ، مداخلة الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية و الاقتصادية الدولية و الحوكمة العالمية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، أكتوبر 2009 .
- 13- حداد زكرياء ، الرقابة الجبائية و مساهمتها في التحصيل الضريبي ، ماستر علوم تجارية تخصص مراجعة و تدقيق ، جامعة ام البواقي ، الجزائر ، 2017.
- 14- لياس قلاب ذبيح ، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية ، مذكرة ماجستير ، 2011-2010 .
- 15- بسمة بلور و سارة بحبوح ، دور الرقابة الجبائية في كشف الغش الضريبي ، مذكرة ماستر تخصص محاسبة و جباية معمقة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، سنة 2013-2014 .
- 16- نوي نجاة ،فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر ، مذكرة لنيل ماجستير تخصص علوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2003-2004 .
- 17- حداد زكريا الرقابة الجبائية و مساهمتها في التحصيل الجبائي،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية ، جامعة ام البواقي ،الجزائر ، 2016-2017.
- 18- مستور محمد رياض و خيضر رشيد ، دور تكنولوجيا الإعلام الآلي في تفعيل الرقابة الجبائية ، مذكرة ماستر تخصص محاسبة و تدقيق ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، سنة 2019-2020 .
- 19- روبال نورالدين ، تأثير نظام المعلومات للتطبيقات و الإنتاج في تحسين التحصيل الضريبي ، مذكرة ماستر تخصص إدارة مالية ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2020 .
- 20- سليمان عتير ،دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

المجلات

- 1- عصام البحيصي ، تكنولوجيا المعلومات الحديثة و أثرها على القرارات الإدارية في منظمات الأعمال، مجلة الجماعة الإسلامية، العدد2 الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين، جانفي 2006.
- 2- رافت رضوان، الضرائب في عالم الأعمال الالكترونية ،مجلة التنمية، المجلد 2 ،العدد 2، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، جويلية 2000 .
- 3- مصطفى عوادي و نصر رحال ، التحقيق الجبائي على محاسبة المكلفين بالضريبة في الجزائر ، مجلة اقتصاد المال و الأعمال ، جامعة الوادي ، 2016.

الدلائل الجبائية

دليل الخاضع للضريبة التابع لمركز الضرائب ، المديرية العامة للضرائب ، 2016.

القوانين و المراسيم

- 1- المادة 18، الفقرة 1 ، قانون الإجراءات الجبائية ، 2014.
- 2- المادة 9، القانون التجاري، المديرية العامة للضرائب ، وزارة المالية ، الجزائر، 2018 .
- 3- المادة 12 من قرار، المؤرخ في 12-07-1998، جريدة رسمية عدد 79 ، السنة 1998
- 4- المادة 12 مكررا من الأمر 60-91 ، المؤرخ في 23-02-1991، جريدة رسمية عدد 09 ، سنة 1991.
- 5- المادة 12 من الأمر 60-91 ، المؤرخ في 21-02-1991 ، جريدة رسمية عدد 09، سنة 1991.
- 6- المادة 2 من القرار الوزاري المشترك ، المؤرخ في 7-6-2005 ، الجريدة الرسمية العدد 43.
- 7- المادة 20 مكرر، الفقرة 1 ، قانون الإجراءات الجبائية ، 2014.
- 8- مرسوم تنفيذي رقم 98 - 228 المؤرخ في 13-7-1998 ، الجريدة الرسمية عدد 51 ، السنة 1998 ، ص 23 .
- 9- المرسوم التنفيذي رقم 06-327، مؤرخ في 18-09-2006، المتعلق بتنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية و صلاحيتها ، الجريدة الرسمية العدد 59 ، المؤرخة في 24-09-2006.
- 10- قرار مجلس الدولة رقم 008735 الصادر بتاريخ 17|06|2003 الغرفة الثانية .

الجرائد

- 1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 59، المؤرخة في 24-09-2006 ، الجزائر .
- 2- الجريدة الرسمية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 43، المؤرخة في 22-06-2005

المواقع الالكترونية.

- 1- www.mfdgi.gov.dz
- 2- [/https://nifenligne.mfdgi.gov.dz-](https://nifenligne.mfdgi.gov.dz/)

<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/espace-information-voir-plus-ar5> -3

الدلائل الخاصة بالنظام

Guide fondamentaux SAP société Indra Philippe Asantcheeff Responsable Formation I

REPUBLIQUE ALGERIENNE
DEMOCRATIQUE ET
POPULAIRE

Série C n° 20

MINISTRE DES FINANCES
DIRECTION GENERALE
DES IMPOTS

CERTIFICAT

direction des impôts de wilaya
d.....

Inspection de.....

L..... des impôts, soussigné
Certifie que M.....

N.I.S: | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

Demeurant à

A..... le.....
L.....

Ex 603 - D.L.C. - Algérie

الملحق رقم 02 : نموذج التصريح بالوجود G8

تاريخ الاستلام

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المالية

المديرية العامة للضرائب

مديرية الضرائب

ولاية

تصريح بالوجود

يكتسبه المكلف بقضوية السلع إلى

(1) - الضريبة على أرباح الشركات
- الضريبة على الدخل الإجمالي

ملاحظة: (2) رقم الـ (201) المتقدمة الرسمية للضرائب

الإسم واللقب أو التسمية
اسم الشهرة التجاري
عنوان المقر الاجتماعي
رقم السجل التجاري
رقم بطلقة الخزف أو رقم الاعتماد
رقم الحساب
رقم العميل
عنوان المؤسسة في الجزائر (الشركات الأجنبية) (2)
صفة المصنوع: مالك - مساهم - مدير - مدير آجير (3)

تاريخ بدء النشاط

الشكل القانوني للشركة
(أحد ثلاثة من الخلفية المتكسبة)

مؤسسة فردية
 شركة ففلة
 شركة التضامن
 شركة مدنية مهنية
 جمعية بالمشاركة
 شركة ذات مسؤولية محدودة
 شركة المساهمة
 شركة اعتبارية - ذكر الشكل القانوني

شركة تعاونية
 مؤسسة عمومية (شركة)
 مؤسسة عمومية
 شركة ذات الإفئصك المختلط
 وحدة اقتصادية محلية (و لائيه أو بلدية)
 أخرى

طبيعة النشاط الرئيسي
تشغيلات ثانوية أخرى
عناوين المؤسسات الثانوية الأخرى

مكان سجل المؤسسة
إسم وعنوان المجلس

(1) لتقدير المصاحف للملكة
(2) بالضريبة المزدوجة الأسماء تقدم سعة غير المساء بغير التذكير للمركبات
يكتسب بعمدته من طرف المصريح المقتضى أسفله الذي يعترف ببقلاعه على التزاماته الجبائية

في
الإصدار

يجب إيداع هذا التصريح في الأيام الثلاثة الأولى
الضريبة لتاريخ بدء النشاط، لكن ممتددة للضرائب
المؤجلة.

الملحق رقم 03 : نافذة اتصال الترقيم الجبائي

The screenshot shows the website <https://www.mfdgi.gov.dz/ind> in a browser. The page features a navigation bar with links for 'الرئيسية', 'مناخ من الخدمات العامة للطرقات', 'الترويج التجاري', 'الوقت المالية', 'الاعلام والصحافة', and 'الترجمة'. A left sidebar contains several utility buttons: 'إدارة هات من الخواص', 'إدارة هات من المتطوعين', 'تحسين مناخ الأعمال', 'أنا أنشيتي مؤسستي', 'الترقيم الجبائي', 'التحميل', and 'البريد من رسالة'. The main content area is titled 'التمال الترقيم الجبائي' and includes a calendar for April 2019, a registration form with fields for 'الرقم', 'البريد الإلكتروني', and 'البريد', and a 'تسجيل' button. A footer section provides 'روابط مفيدة' (Ministry of Economy, Ministry of Finance, etc.), 'تأليفهم ههنا' (Ministry of Education, Ministry of Health), 'التمال' (Ministry of Agriculture, Ministry of Industry), and 'تجميع المواقع الجغرافية لخدماتنا' (Geographical map of our services).

الملحق رقم 04 : نافذة التقييم الجبائي



0,00Kb/s 70% 22:18

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Faites votre demande de NIF ici

Procédure d'obtention du NIF

Vous êtes une personne morale

- 1-Formulaire de demande d'immatriculation fiscale
- 2-Suivre votre demande
- 3-Editer votre attestation d'immatriculation fiscale
- 4-Réediter votre accusé de réception

Vous êtes une personne physique

- 1-Formulaire de demande d'immatriculation fiscale
- 2-Suivre votre demande
- 3-Editer votre attestation d'immatriculation fiscale
- 4-Réediter votre accusé de réception

Textes Législatifs et Réglementaires

Authentifier votre NIF

Si vous êtes une personne morale, allez dans la rubrique Personne morale.

Si vous êtes une personne physique, allez dans la rubrique Personne physique.

Les étapes à suivre:

Première étape : Dépôt de la demande

Le demandeur peut déposer sa demande à partir du lien « Formulaire de demande d'immatriculation fiscale ». Remplir le formulaire. Une fois la saisie terminée et validée, un accusé de réception est affiché sur votre écran portant le numéro de votre demande que vous pourrez enregistrer ou imprimer directement.

Le numéro de la demande, vous servira à suivre l'état d'avancement du traitement de votre demande ainsi que l'impression de votre attestation d'immatriculation.

Deuxième étape : Suivi de la demande

Le demandeur peut suivre l'état d'avancement du traitement de sa demande à partir du lien « Suivre votre demande », en remplissant les informations nécessaires.

Troisième étape : Impression de l'attestation d'immatriculation Fiscale

Le demandeur peut imprimer son attestation d'immatriculation fiscale à partir du lien « Editer votre attestation d'immatriculation fiscale », en remplissant les informations nécessaires.

Quatrième étape : Validation de l'attestation d'immatriculation Fiscale

Pour valider votre attestation, vous devez vous présenter au service de gestion dont vous dépendez (votre inspection ou votre CDI ou DGE) munis de ces deux documents (accusé de réception et attestation d'immatriculation fiscale).

الملحق رقم 05 : نافذة طلب رقم تعريف جبائي لشخص معنوي

0,32Kb/s 70% 22:20

<https://nifenligne.mfdgi.gov.dz>

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTRE DES FINANCES
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS
وزارة المالية
المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscal
«NIF»
Personne Morale

[Demander le NIF pour le siège](#)

[Demander le NIF pour l'unité](#)

[Retour](#)

Direction Générale des Impôts 2016
Tél: +213 21 55 55 49 Email: dgd-nifenligne@mfdgi.gov.dz

الملحق رقم 06 : نافذة طلب رقم التعريف الجبائي شخص معنوي - المقرر رئيسي

2,11Kb/s 69% 22:22

https://nifenligne.mfdgi.gov.dz

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTRE DES FINANCES
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS
وزارة المالية
المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscal « NIF »
Personne Morale / Siège

Numero du registre de commerce: []-00 []
Comment indiquer le numéro du registre de commerce de l'Etat au français?
Numero du registre de commerce : 152876345-03118 رقم التسجيل التجاري

Email: []

Confirmez votre email: []

Sciez le code à deux chiffres

20P726 code postal

code

Sanctif Retour

Direction Générale des Impôts 1-2016
Tel: 412 21 93 55 45 Email: dir.nifenligne@mfdgi.gov.dz

الملحق رقم 07 : نافذة طلب رقم تعريف جبائي شخص طبيعي

0,00Kb/s 69% 22:23

https://nifenligne.mfdgi.gov.dz

REPUBLIQUE ALGERÉENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTÈRE DES FINANCES
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS
وزارة المالية
المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscale « NIF »
Personne Physique

Comment transcrire le numéro du registre de commerce de l'arabe au français?
Exemple: 15/00-876543 1 15 رقم السجل التجاري
Numéro du registre de commerce : 15A876543-00/15

Nom:

Prénom(s):

E-mail:

Confirmez votre E-mail:

Saisir le code sécurité affiché: 375464 code sécurité
il code illisible, générer un autre code

Suivant Retour

Direction Générale des impôts - 2016
Tél: +213 21.59.55.49 Email: did-nifenligne@mf.gov.dz

الملحق رقم 08 : استمارة معلومات طلب رقم تعريف جبائي شخص طبيعي

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

السلطة العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

**Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscale « NIF »
Personne Physique**

INFORMATIONS CONCERNANT L'IDENTITE DU DEMANDEUR

Nom: _____

Prénoms: _____

Sexe: Homme Femme

Date de naissance: présumé attesté déclaré déclaré présumé

Lieu de naissance: _____

Ville de naissance:

Commune de naissance:

Numéro d'acte de naissance: _____ ; type d'écrit de l'acte de naissance:

Nationalité:

INFORMATIONS CONCERNANT L'ACTIVITE DU DEMANDEUR

INFORMATIONS CONCERNANT L'ACQUISITION D'ACTIVITE

Autorisation d'exercice de l'activité (vente de commerce, carte d'artisan ou agricole):

Numéro de l'autorisation: _____ délivré(e) à:

Adresse de l'activité: _____

Département de la Wilaya des impôts:

Inspection de gestion:

Activité principale:

Code Article Fiscal: 0000000000 Si le contribuable fiscal est imposable seul pour les contributions relevant de la TEP ou de l'IS

الملحق رقم 09 : إشعار باستلام طلب رقم تعريف جبائي

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère des Finances

Direction Générale des Impôts

Accusé de réception de la demande du Numéro d'identification Fiscale

Personne Physique

Numéro de la demande : E1005201781-83CW

Nom :
Prénom :
Date de naissance : 21/08/1985
Lieu de naissance : KASABA
Wilaya de naissance : ALGER
Commune de naissance : ALGER CENTRE
Numéro d'acte de naissance : 01006
Nature De l'extrait de naissance (7,12,13,14 etc...) : 12
Nationalité : ALGERIE
Numéro du registre de commerce : 11/A/RS20936-16
Activité : TRANSPORT DE MARCHANDISES
Adresse activité : RUE SIDI YUCEF 3/M N°29
Direction des Impôts de Wilaya : ALGER OUEST
Structure de gestion(CDI,CPE,ou Inspection des Impôts)BENI MESSOUS
Code Article : 16325329087

الملحق رقم 10 : نموذج شهادة رقم التعريف الجبائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المالية
المديرية العامة للضرائب



DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

ATTESTATION D'IMMATRICULATION FISCALE

NUMERO D'IDENTIFICATION FISCALE
(NIF)
(Disposition des articles 41 et 42
de la loi des finances 2006)

NIF : 185160701006118

NCM :

Prénom(s) :


Date et lieu de naissance : 21/08/1985 à CASBAH (w.ALGER)


Emergence du Service Fiscal Gestionnaire

الملحق رقم 11 : نافذة الدخول إلى الفضاء الشخصي الخاص بالملكفين بالضريبة

0,11Kb/s 52% 12:37

<https://jibayatic.mfdgi.gov.dz/>





Utilisateur

Mot de passe

Ouverture de session

Mot de passe oublié

الملحق رقم 12 : استمارات التصريح الجبائي الالكترونية G50

IRG - Traitements et Salaires

CODE	Catégorie de revenus	REVENUS IMPOSABLES	Taux	MONTANTS À PAYER (DA)
E1120	Traitements et salaires versés par les employeurs	<input type="text"/>	E1120	<input type="text"/>
E1125	généralistes, etc.	<input type="text"/>	E1125	<input type="text"/>
E1145	personnes résidentes	<input type="text"/>	E1145	<input type="text"/>
E1150	Autres revenus de travail, bénéfices, etc. (y compris les revenus de la vente de biens, les revenus de la vente de services, etc.)	<input type="text"/>	10%	<input type="text"/>
E1200	Salaires versés à des personnes résidentes, en cas de leur absence au travail ou de leur absence de la Tunisie	<input type="text"/>	10%	<input type="text"/>
TOTAL				<input type="text"/>

TAP - Taxe sur l'activité professionnelle

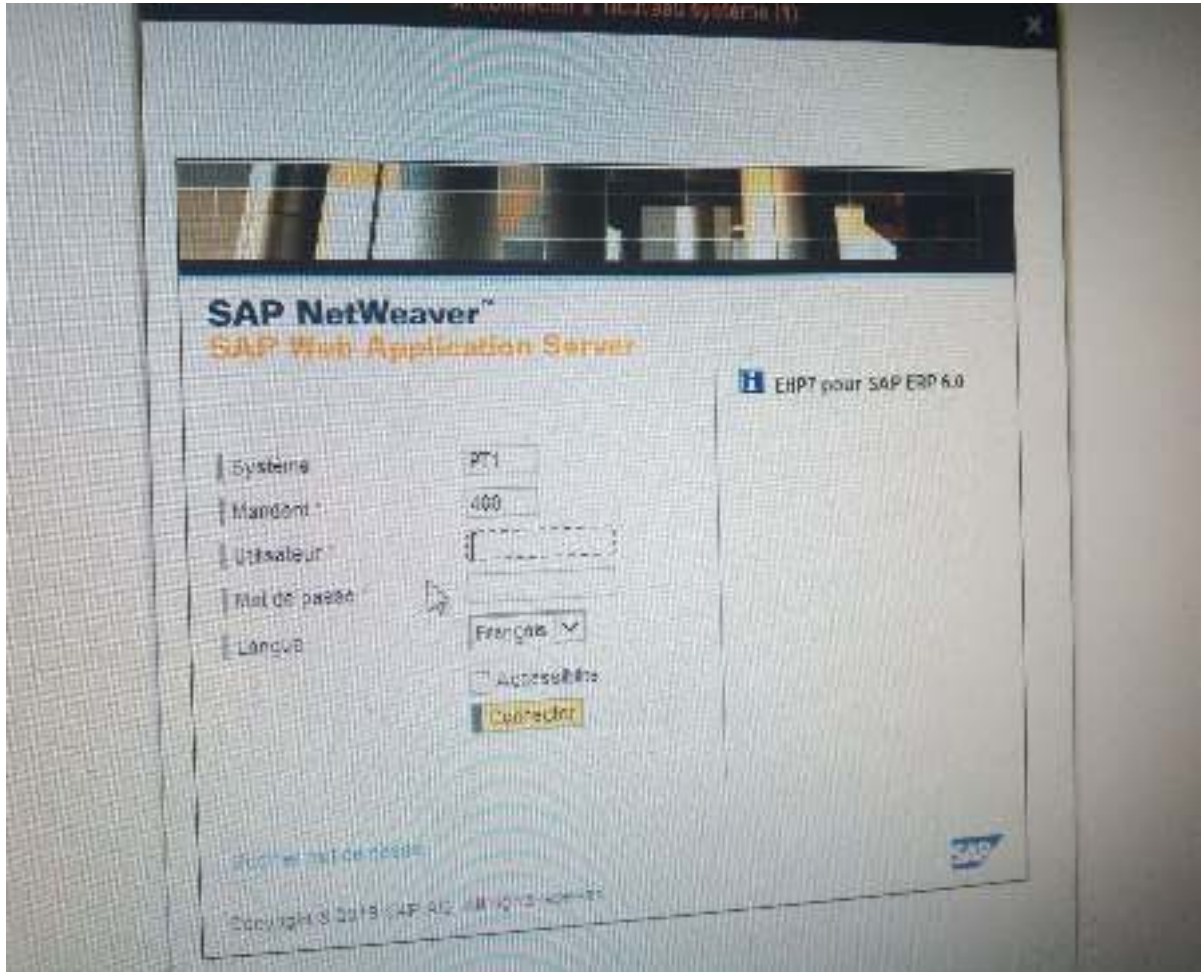
CODE	Catégorie de revenus	GLOBAL	IMPOSABLE	Taux	MONTANTS À PAYER (DA)
1) OPÉRATIONS IMPOSABLES					
C1A10	Opérations de professions de base sans réduction	<input type="text"/>	<input type="text"/>	1%	<input type="text"/>
C1A20	Opérations bénéficiant d'une réduction de 35%	<input type="text"/>	<input type="text"/>	2%	<input type="text"/>
C1A30	Opérations bénéficiant d'une réduction de 50%	<input type="text"/>	<input type="text"/>	2%	<input type="text"/>
C1A40	Opérations bénéficiant d'une réduction de 60%	<input type="text"/>	<input type="text"/>	2%	<input type="text"/>
C1A50	Opérations bénéficiant d'une réduction de 70%	<input type="text"/>	<input type="text"/>	2%	<input type="text"/>
C1A60	Opérations sans réduction	<input type="text"/>	<input type="text"/>	2%	<input type="text"/>
C1A80	ACHAT de marchandises par un détaillant habituellement	<input type="text"/>	<input type="text"/>	2%	<input type="text"/>
TOTAL					<input type="text"/>
2) OPÉRATIONS EXONÉRÉS					
C2A10	Autres	<input type="text"/>	<input type="text"/>		<input type="text"/>
C2A20	Autres	<input type="text"/>	<input type="text"/>		<input type="text"/>
C2A40	Autres	<input type="text"/>	<input type="text"/>		<input type="text"/>
C2A50	Autres	<input type="text"/>	<input type="text"/>		<input type="text"/>
C2A60	Opérations étrangères	<input type="text"/>	<input type="text"/>		<input type="text"/>
C2A70	Exportation	<input type="text"/>	<input type="text"/>		<input type="text"/>
C2A80	Autres	<input type="text"/>	<input type="text"/>		<input type="text"/>
TOTAL					<input type="text"/>

TAXES SUR LE CHIFFRE D'AFFAIRES

A / Chiffres d'affaires imposables

CODE	Catégorie de revenus	REVENUS IMPOSABLES	Taux	MONTANTS À PAYER
1) Opérations assujettis à la TVA				
E181	Biens, produits et services vendus par l'article 23 du C.T.A.	<input type="text"/>		<input type="text"/>
E182	Prestations de services vendus par l'article 23 du C.T.A.	<input type="text"/>		<input type="text"/>
E183	Opérations immobilières vendues par l'article 23 du C.T.A.	<input type="text"/>		<input type="text"/>
E184	Autres opérations	<input type="text"/>		<input type="text"/>
E185	Commerce des valeurs mobilières	<input type="text"/>		<input type="text"/>
E186	Revenus d'énergie	<input type="text"/>		<input type="text"/>
E187	Autres	<input type="text"/>		<input type="text"/>
TOTAL		<input type="text"/>		<input type="text"/>
2) Opérations assujettis à la TVA				

الملحق رقم 13: نافذة الويب الخاصة بالأعوان الجبائين



الملحق رقم 15 : نافذة خدمة جبايتك

X MINISTRE DES FINANCES (DZ) | <https://www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/#/>
mef.assistance@mf.gov.dz

 ACCUEIL PRÉSENTATION ADHÉSION Espace Télédéclaration et Télépaiement

LA DÉCLARATION ET LE PAIEMENT EN LIGNE

Déclarez et payez..... sans vous déplacer.

ESPACE TÉLÉDECLARATION ET TÉLÉPAIEMENT

الملحق رقم 16: نموذج استمارة التسجيل ضمن خدمة جبايتك

Ministère des Finances
Direction Générale des Impôts



FORMULAIRE DE SOUSCRIPTION

Je soussigné :

Adresse :

Courrier électronique :

Agissant en qualité de :

Représentant légal

Mandataire habilité

Pour le contribuable (Raison sociale) :

Numéro d'Identification Fiscal :

Je déclare avoir pris connaissance des dispositions contenues dans le Cahier des Dispositions Générales des Services JIBAYATIC et m'engage à respecter les Obligations qui en découlent.

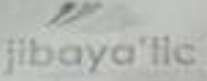
Ci-joint, un maximum de trois (03) RIB qui sont invoqués alternativement, dans les Ordres de virement qui seront générés automatiquement à l'issue des Télédéclarations sur JIBAYATIC.

Fait à

Le :

Signature+cachet de l'Entreprise

الملحق رقم 17: ملحق استمارة التسجيل ضمن جبايتك



ANNEXE
AU FORMULAIRE DE SOUSCRIPTION

Je soussigné

Adresse:

Courrier électronique :

Agissant en qualité de :

Pour le contribuable (Raison sociale):

Numéro d'identification Fiscal :

Donne le pouvoir à :

Adresse :

Courrier électronique :

D'agir : à mon compte, pour souscrire aux services JIBAYA TIC

Il est, à ce titre, porteur du code d'accès délivré par la DGI à cet effet.

Fait à le

Signature + cachet de l'Entreprise

90%

ملخص

تمحور موضوع دراستنا حول دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية فقد لعبت هذه الأخيرة الدور الكبير في عصنة الإدارات الجبائية وتحسين أدائها، حيث أنها سهلت عملية الحصول على الخدمات والمعلومات في الوقت المناسب وبأقل التكاليف. بالنسبة للمكلفين بالضريبة وإجراءات الرقابة الجبائية على الأعوان الجبائيين من جهة أخرى، حيث يتناول الباحث في الجانب الأول للدراسة الإطار النظري لإزالة الغموض عن المفاهيم الأساسية لعنوان بحثنا والإلمام بجوانب الموضوع بشكل مفصل ومععمق، و المتمثلة في مصطلح تكنولوجيا المعلومات و الأنظمة المعلوماتية المحاسبية و الجبائية و كذا الرقابة الجبائية التي تم التطرق لها باستفاضة في الفصل الثاني بالاعتماد على المنهج الوصفي و التحليلي .

أما بالنسبة للجانب الثاني وهو الجزء التطبيقي الذي يدرس واقع تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في مركز الضرائب الجوّاري لولاية مستغانم و تم تناول المواقع الالكترونية و البوابة الالكترونية جبايتك jibayatic و التركيز على النظام المعلوماتي الجبائي SAP ثم اختبار الفرضيات والوصول إلى نتائج الدراسة. و من ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تكنولوجيا المعلومات لها دور ايجابي في تفعيل و تطوير الرقابة الجبائية من خلال التطبيقات التي تعتمدها ، مما يساهم في مكافحة الظواهر الغير شرعية مثل الغش والتهرب الضريبي وأيضا المحافظة على أموال الخزينة العمومية للدولة عن طريق رفع الإيرادات الجبائية .

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات، الأنظمة المعلوماتية، الرقابة الجبائية .

Résumé

Le sujet de notre étude était centré sur le rôle des technologies de l'information dans l'activation du contrôle fiscal, car ce dernier a joué un rôle majeur dans la modernisation des administrations fiscales et l'amélioration de leurs performances, car il a facilité le processus d'obtention de services et d'informations en temps opportun et au moment opportun. les coûts les plus bas pour les contribuables et les procédures de contrôle fiscal sur les agents des impôts d'autre part, Dans le premier volet de l'étude, le chercheur traite du cadre théorique pour lever l'ambiguïté des concepts de base du titre de notre recherche et de la familiarité avec les aspects du sujet de manière détaillée et approfondie, représentés dans le terme technologie de l'information, systèmes d'information comptables et fiscaux, ainsi que le contrôle fiscal, qui a été largement abordé dans le deuxième chapitre, selon l'approche descriptive et analytique.

Quant au second volet, qui est la partie appliquée qui étudie la réalité informatique utilisée au centre des impôts de proximité de l'Etat de Mostaganem, les sites internet et le portail électronique « jibayatik » ont été traités, en mettant l'accent sur le système d'information fiscale, SAP, puis tester les hypothèses et atteindre les résultats de l'étude, et parmi les résultats les plus importants qui ont été atteints L'étude a indiqué que la technologie de l'information a un rôle positif dans l'activation et le développement du contrôle fiscal à travers les applications qu'elle adopte. Ce qui contribue à lutter contre les phénomènes illégaux tels que la fraude et l'évasion fiscale, ainsi qu'à préserver les fonds du trésor public de l'État en augmentant les recettes fiscales.

Mots-clés : technologies de l'information, systèmes d'information ,contrôle fiscal.